سيد العطاء

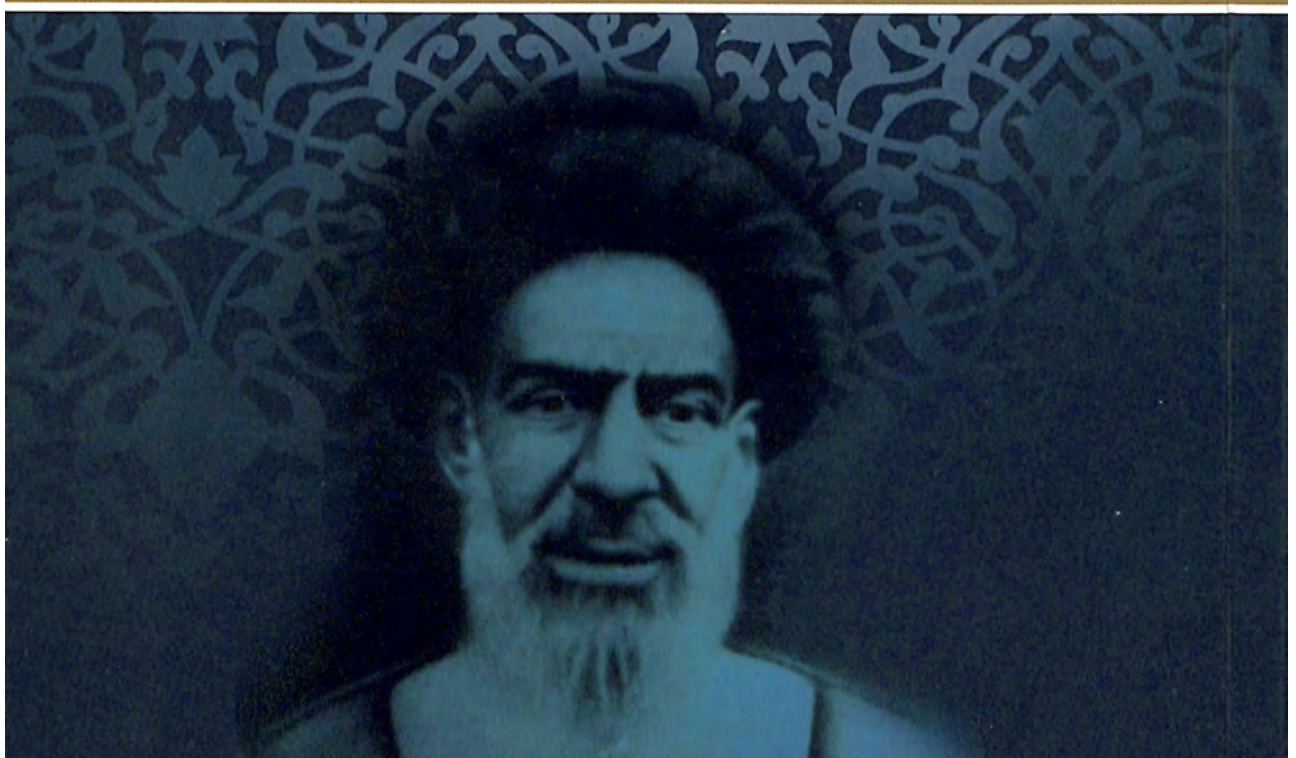

السيد ناصر الأحسائي

المرجع المقدس والعالم الرسالي

دراسة عن حياة آية الله العظمى
السيد ناصر السيد هاشم الأحسائي

تأليف السيد هاشم السيد محمد الشخص

السيد ناصر الأحسائي

المرجع المقدس والعالم الرسالي

دراسة عن حياة آية الله العظمى

السيد ناصر بن السيد هاشم الأحسائي

تأليف

السيد هاشم السيد محمد الشخص

السيد ناصر الأحسائي

المرجع المقدس والعالم الرسالي

دراسة عن حياة آية الله العظمى
السيد ناصر بن السيد هاشم الأحسائي

تأليف
السيد هاشم السيد محمد الشخص

الأوحد
موقع الأوحد
Awhad.com

السيد ناصر الأحسائي

المرجع المقدس والعالم الرسالي

دراسة عن حياة آية الله العظمى
السيد ناصر بن السيد هاشم الأحسائي

تأليف
السيد هاشم السيد محمد الشخص

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف
الطبعة الأولى

١٤٣١هـ - ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة و السلام على سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين و أصحابه المنتجبين .

وبعد : بين يدي القارئ الكريم كتابٌ كتبتُه في سيرة وحياة المرجع الديني الكبير آية الله العظمى السيد ناصر بن السيد هاشم الموسوي الأحسائي، وأسميته (السيد ناصر الأحسائي المرجع المقدس والعالم الرسالي) .

وقد جاء استجابة لطلب كريم من (لجنة إعداد حفل تكريم العلامة السيد علي السيد ناصر)، تلقيتُه بواسطة الأستاذ سلمان بن حسين بن محمد الحَجّي (أبي محمد) .

وقد سرتُ في نظم الكتاب على غرار ما تقدمه من كتب كتبتها عن ثلاثة من الأعلام، هم: (الشيخ حسين الخليفة و الوالد السيد محمد و السيد عبدالله العلي أبو رسول) قدس الله أرواحهم .

وبعون الله تعالى اكتملت فصول الكتاب على النحو التالي :

١ ـ السيد ناصر الأحسائي في سطور .
٢ ـ نسبه الشريف .
٣ ـ أسرته (آل السيد سلمان) .

٤ ـ والده السيد هاشم .
٥ ـ مولده ونشأته .
٦ ـ تحصيله العلمي .
٧ ـ أساتذته .
٨ ـ علمه وفضله .
٩ ـ ورعه وزهده .
١٠ ـ أخلاقه .
١١ ـ تلامذته .
١٢ ـ الراوون عنه .
١٣ ـ سيرته .
١٤ ـ مرجعيته .
١٥ ـ كرامة إلهية .
١٦ ـ ماقيل في مدحه .
١٧ ـ وفاته .
١٨ ـ أولاده و أحفاده .
١٩ ـ التأبين والمراثي .
٢٠ ـ ثناء العلماء عليه .
٢١ ـ مؤلفاته .
٢٢ ـ شعره .
٢٣ ـ الملاحق :
أ ـ رسالة من السيد ناصر لأحد تلامذته .
ب ـ ترجمة نجله السيد علي .
ج ـ أهم أعلام (آل السيد سلمان) .
٢٤ ـ المصادر و المراجع .

أسأل الله تعالى أن يوفقنا جميعا للسير على خطى أولئك الأعلام الذين مثلو الورع والتقوى في سلوكهم وأعطو نموذجًا حيًّا لسيرة أهل البيت الأطهار (عليهم السلام) بعلمهم و أخلاقهم .

كما أسأله تعالى أن يجعل عملي هذا خالصًا لوجهه الكريم، ومنه تعالى أستمد العون والتوفيق، وهو الغاية ونعم الوكيل .

١٥/ ٤/ ١٤٣١هـ

هاشم بن السيد محمد الشخص

السيد ناصر الأحسائي في سطور
١٢٩١ - ١٣٥٨هـ

هو السيد ناصر بن السيد هاشم بن السيد أحمد بن السيد حسين آل السيد سلمان الموسوي الأحسائي .

علامة فقيه مجتهد، جليل القدر، ومرجع تقليد، وأديب شاعر .

ووالده السيد هاشم الأحسائي المتوفى سنة ١٣٠٩ هـ من كبار العلماء ومراجع التقليد في الأحساء و منطقة الخليج.

وُلِد السيد ناصر في مدينة (المُبَرَّز) بالأحساء سنة ١٢٩١هـ، بها نشأ وترعرع.

ودرس أولاً في (الأحساء) معظم مقدماته العلمية على يد والده السيد هاشم، ثم هاجر إلى (النجف الأشرف) حدود عام ١٣١٦ هـ و هو ابن ٢٥ عامًا تقريبا، وأكمل هناك دروس المقدمات والسطوح .

ثم بدأ حضور أبحاث الخارج لدى كبار العلماء، منهم : السيد كاظم اليزدي والشيخ محمد كاظم الخراساني والشيخ محمد طه نجف وشيخ الشريعة الإصفهاني وغيرهم .

وأقام في (النجف الأشرف) تسع سنين ينهل فيها من العلوم و المعارف، ثم

عاد إلى (الأحساء) وبقي سنة كاملة حضر فيها دروس الحكمة على يد الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله آل عيثان .

ثم عاد ثانية إلى (النجف الأشرف) ليقيم فيها تسع سنين أخرى يتقلب بين أحضان العلم وأروقة المعرفة، حتى أصبح من الفقهاء المجتهدين .

درَّسَ العديدَ من أهل العلم، وتتلمذَ على يديه علماء أجلاء، أمثال الشيخ محمد رضا آل كاشف الغطاء و الشيخ عبدالكريم المُمَتِّن و الشيخ كاظم الهجري وغيرهم .

تصدى للمرجعية العامة في (الأحساء) والخليج بعد وفاة أستاذه الشيخ علي الخاقاني سنة ١٣٣٤ هـ وكتب تعليقةً على رسالة أستاذه لعمل مقلديه .

كان يتردد بين (الأحساء) و(النجف الأشرف) حتى عام ١٣٥٧ هـ، حيث عاد في التاريخ المذكور للأحساء للمرة الأخيرة وبقي بها حتى وفاته .

وفي (الأحساء) بمدينة (المُبرَّز) تُوفيَ (قدس سره) ليلة الأربعاء ٣ شوال سنة ١٣٥٨هـ، ودفن بمقبرة العلماء شرق مدينة (المُبرَّز) بجوار مرقد والده السيد هاشم .

وخلَّف من الأولاد أربعة إبنين و بنتين، والإبنان هما: السيد محمد والسيد علي السيد ناصر .

كما ترك جملةً من المؤلفات ومجموعة من القصائد في شأن أهل البيت (عليهم السلام).

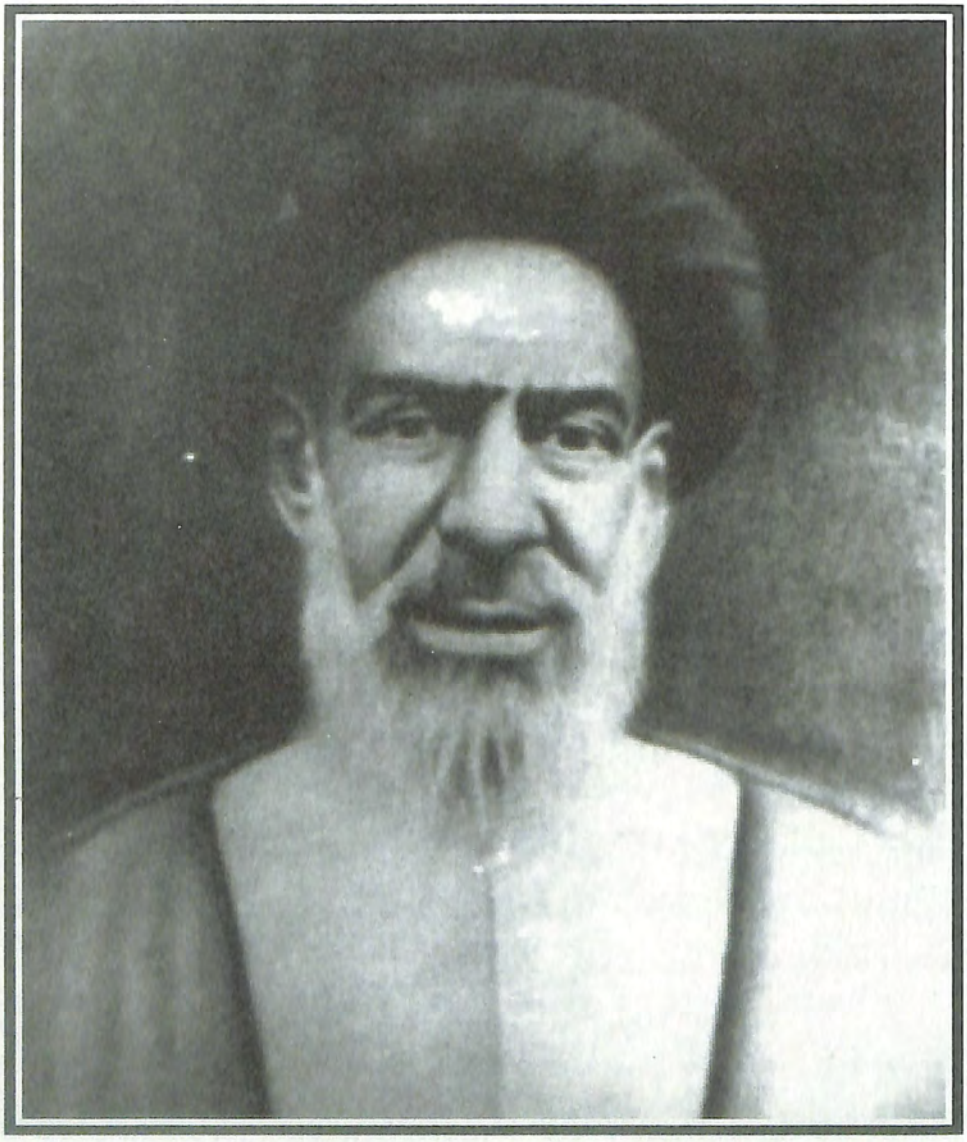

سماحة آية الله السيد ناصر بن السيد هاشم الاحسائي قدس سره

نسبه الشريف :

هو السيد ناصر بن السيد هاشم بن السيد أحمد بن السيد حسين بن السيد سلمان بن السيد محمد بن يوسف بن علي بن اسماعيل بن حسين بن حسن بن ابراهيم بن ناصر بن علي بن صالح بن عيسى بن عبدالله بن جعفر بن موسى بن جعفر بن مسلم بن جعفر بن محمد (صاحب فروزا) بن مسلم بن محمد بن موسى بن علي بن جعفر بن الحسن بن موسى بن جعفر بن الإمام موسى الكاظم عليه السلام[1].

أسرته (آل سلمان) :

يُعدُّ (آل السيد سلمان) من أجل الأسر العلمية وأبرزها في بلادنا ومنطقة الخليج بشكل عام، وقد أنجبت العديد من كبار العلماء و الفقهاء .

وقد تحدثتُ عنهم في أكثر من موقع من (أعلام هجر) وذكرتُ عددا من أعلامهم الأجلاء، ومما جاء في (أعلام هجر) -ضمن ترجمة السيد حسين بن السيد محمد العلي- النص التالي: «(آل السيد سلمان) من الأسر العلوية الجليلة والبيوتات العلمية العريقة، ولهم في (الأحساء) مكانتهم المرموقة ومنـزلتهم المُتميِّزة، و يُكنُّ لهم عامة الناس احتراماً كبيراً وتقديساً خاصاً.

وقد برز منهم عدد من أكابر العلماء كان بعضهم مراجع تقليد في (الأحساء) ودول الخليج، وأجلّ علمائهم وأقدمهم هو السيد هاشم بن السيد أحمد السلمان الموسوي الأحسائي المتوفى سنة ١٣٠٩ هـ، ثم نجله السيد ناصر الأحسائي المتوفى سنة ١٣٥٨ هـ، ولا زالت هذه الأسرة الشريفة تنجب أفاضل العلماء، وسيأتي في

---

(١) اعتمدتُ في إثبات هذا النسب الشريف على ما حققه وأثبته أخونا العلامة الجليل السيد حسين بن السيد علي الياسين آل السيد سلمان في كتابه المخطوط (أسرة السلمان) .

كتابنا هذا ذكر العديد منهم إن شاء الله تعالى.

ومرَّ منهم السيد أحمد بن السيد محمد الطاهر المتوفى سنة ١٤١٧هـ.

وجاء في كتاب عن (أسرة السلمان) ما ملخصه: «إن السيد محمد والد السيد سلمان -الذي عرفت الأسرة بالانتساب إليه- كان يقطن مدينة (الحُوَيزة) من بلاد (خوزستان)، ثم هاجر منها إلى (البحرين) في أوائل القرن الثاني عشر الهجري، وبعد مدةٍ حدثت أحداث دامية في (البحرين) هاجر بسببها السيد سلمان أو والده السيد محمد إلى (الأحساء) وتوطن بها وكان ذلك في حدود سنة ١١٥١هـ، وأول ما سكن في محلة (السِّياسِب) بمدينة (المُبَرَّز) ثم انتقل منها إلى (المُطَيْرْفي) - إحدى قرى (الأحساء) الشمالية، ولما كثرت الذرية تفرقوا في البلاد فسكنوا (المبرَّز) و(الرُّمَيلة) و(القُرين) ونزح بعضهم إلى (سيهات) بـ(القطيف) و(سوق الشيوخ) بـ(العراق)...»[1].

وجاء في الكتاب المذكور أيضاً أن جملة من الأسر الموسوية في (الأحساء) -هم السادة (آل ياسين) و(آل طه) و(آل إبراهيم) و(الناصر)- يلتقون جميعاً مع سادة (السلمان) في جدهم الأعلى السيد إسماعيل بن حسين بن حسن، وهو الجد الثالث للسيد سلمان بن محمد بن يوسف بن علي بن السيد إسماعيل، ويعود نسب هذه الأسر جميعاً إلى الإمام الكاظم عليه السلام بواسطة ابنه جعفر»[2].

وسيأتي ضمن ملاحق هذا الكتاب ملحقٌ في التعريف بأهم أعلام هذه الأسرة الكريمة.

---

(١) كتاب خطي للسيد حسين بن السيد علي الياسين السلمان.

(٢) أعلام هجر: ج١ ص ٥٤٢ ـ ٥٤٤.

والده السيد هاشم :

كان والده السيد هاشم من كبار العلماء ومراجع التقليد في الأحساء ومنطقة الخليج، وهو أول عالم برز من (أسرة السلمان)، وشهرته تغني عن الاطناب في مدحه و تعريفه .

ولد في مدينة (المُبرَّز) بالأحساء حدود سنة ١٢٤٠هـ، وتوفي بها سنة ١٣٠٩هـ.

وخَلَّفَ من الأبناء أربعة، هم: السيد كاظم والسيد حسن والسيد علي والسيد ناصر.

والسيد ناصر هو أصغر الأبناء سنًّا، لكنه الوحيد فيهم من أهل العلم، وهو أجلُّ وأعلى أهل بيته على الاطلاق .

هذا وللسيد هاشم من المؤلفات ما يلي :

١- أجوبة مسائل الملا حسن .
٢- أرجوزة في أحكام المواريث .
٣- أنموذج الحق المبين : في أصول الفقه .
٤- ايضاح السبيل : في تمام العبادات استدلالي، في مجلدين .
٥- تعليقة مبسوطة على رسالته العلمية .
٦- جوابات المسائل في التوحيد .
٧- رسالة في الأصول .
٨- رسالة في تفسير بعض الأحاديث .
٩- رسالة في العقائد .
١٠- الرسالة العملية الصغرى.

١١- الرسالة العملية الكبرى .

١٢ - شرح كتاب (التبصرة) : في الفقه -للعلامة الحلي- إلى مبحث القبلة، في مجلد ضخم .

١٣ - شرح دعاء رجب .

١٤ - كشف الحق في التوحيد .

١٥ -كشف الغطاء في الحكمة .

١٦ - منظومة في أصول الدين .

١٧ - منظومة في فقه الطهارة، تبلغ ألفي بيت .

وكثير من هذه المؤلفات لا يزال موجودًا عند أحفاد السيد هاشم .

مولده ونشأته :

كان ميلاده المبارك في مدينة (المبرَّز) بالأحساء سنة ١٢٩١هـ، وبها نشأ وترعرع تحت رعاية والده المرجع السيد هاشم، وفقد أباه وهو ابن ١٨ عامًا، وهو أصغر أبناء أبيه.

تحصيله العلمي :

درس معظم مقدماته العلمية في الأحساء على يد والده السيد هاشم، فقرأ عليه النحو والصرف والمنطق والبيان وشيئًا من الفقه، بعدها توفي والده عام ١٣٠٩هـ.

ثم هاجر إلى (النجف الأشرف) شاباً حدود سنة ١٣١٦هـ[١]، وهو ابن ٢٥ عامًا تقريبا - أي بعد وفاة والده بحوالي سبع سنين، وأكمل هناك دراسته، فحضر السطوح لدى عدد من أهل العلم والفضل لم تُحدَّد أسمائهم .

ثم بدأ حضور أبحاث الخارج لدى كبار العلماء وخيرة الأساتذة أمثال الشيخ محمد طه نجف والشيخ محمود ذهب والشيخ مُلاَّ هادي الطهراني وآخرين .

ومكث في (النجف الأشرف) تسع سنين، ثم قفل راجعًا إلى (الأحساء)، وأقام بها سنة حضر خلالها دروس الحكمة الإلهية على يد المرجع الكبير الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله آل عيثان الأحسائي .

ولم تَتُق نفسه للبقاء في الأحساء طويلاً، ولازال الشوق يحدوه إلى (النجف الأشرف)، فعاد إليها ثانية حدود عام ١٣٢٦هـ، و واصل حضوره أبحاث الخارج مرة أخرى، وكانت (النجف) حينها تزخر بأئمة أهل العلم وجهابذة ذوي الفضل والمعرفة أمثال الشيخ محمد كاظم الخرساني صاحب (الكفاية) والسيد محمد كاظم اليزدي صاحب (العروة) وشيخ الشريعة الاصفهاني والشيخ آقا رضا الهمداني وغيرهم، فحضر عند هؤلاء وآخرين تسع سنين كما في المرة الأولى.

---

(١) معارف الرجال : ج٣ ص١٨٢ .

وفي كتاب (الذكرى) : إنه هاجر إلى (النجف الأشرف) بعد وفاة والده بثمانية أشهر، أي في حوالي منتصف ربيع الثاني سنة ١٣١٠هـ حيث توفي والد في ١٥ شعبان ١٣٠٩هـ.

وبعد أن أصبح من كبار العلماء وخيرة الفقهاء عاد إلى مسقط رأسه وموطنه (الأحساء) لينذر قومه و أهله لعلهم يحذرون.

وبذلك تكون فترة مكثه في (النجف الأشرف) للمرة الأولى والثانية من أجل العلم و التحصيل ١٨ عامًا.

ومع أنه نال بغيته وحصل على أعلى درجات العلم والمعرفة وشهد له أساتذته بالإجتهاد المطلق إلا أنه لم يزل متعلقًا بـ(النجف الأشرف) ويتردد عليها بين الفينة والأخرى ويقيم فيها في كل مرة سنوات يلقي خلالها الدروس في السطوح العالية و أبحاث الخارج على عدد من طلبة العلم حتى عاد إلى (الأحساء) للمرة الأخيرة أواخر سنة ١٣٥٧هـ .

أساتذته :

وأهم أساتذته في (الأحساء) و(النجف الأشرف) هم:

١ ـ والده السيد هاشم الموسوي الأحسائي المتوفى سنة ١٣٠٩هـ.
قرأ عليه المقدمات في (الأحساء) .

٢ ـ الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله آل عيثان الأحسائي، المتوفى سنة ١٣٣١هـ.
درس عنده الحكمة الالهية في (الأحساء) أيضا .

٣ ـ الشيخ محمد طه نجف، المتوفى سنة ١٣٢٣هـ .
حضر عنده أبحاث الخارج في (النجف الأشرف) .

٤ ـ شيخ الشريعة الاصفهاني، المتوفى سنة ١٣٣٩هـ .

٥ ـ السيد عدنان بن السيد شُبَّر الموسوي الغريقي، المتوفى سنة ١٣٤٠هـ،

درس عنده في (النجف) كما في (شعراء الغري) ج٦ ص١٨٠ .

٦ ـ الشيخ علي الخاقاني، المتوفى سنة ١٣٣٤هـ .

٧ـ الميرزا حسين الخليلي، المتوفى سنة ١٣٣٤هـ .

٨ ـ الشيخ آقارضا الهمداني، المتوفى سنة ١٣٥٦هـ .

٩ـ الشيخ ملا هادي بن ملا محمد أمين الطهراني، المتوفى سنة ١٣٢١هـ .

١٠ ـ الشيخ محمود ذهب، المتوفى سنة ١٣٢٤هـ .

١١ـ السيد محمد كاظم اليزدي، صاحب (العروة)، المتوفى سنة ١٣٣٧هـ.

١٢ـ الآخند الشيخ محمد كاظم الخراساني صاحب (الكفاية)، المتوفى سنة ١٣٢٩هـ .

١٣ـ السيد أبو تراب بن السيد أبو القاسم الموسوي الخونساري النجفي، المتوفى سنة ١٣٤٦هـ .

علمه وفضله :

كل من ذكر السيد ناصر أثنى عليه وعلى علمه وفضله، فقد كان من كبار العلماء وجهابذة الفقه و الأصول، بارعًا في أهم العلوم و المعارف الاسلامية، معروفًا في أوساط (النجف الأشرف) العلمائية بالعلم الغزير، مع تقوى وصلاح وتواضع للكبير و الصغير و أخلاق عالية قَلَّ من يدانيه فيها.

وقد أجيز بالاجتهاد و الرواية من أبرز الأساتذة وكبار العلماء في (النجف الأشرف)، وهم :

١ ـ أستاذه شيخ الشريعة الاصفهاني .

٢ ـ الشيخ آقا ضياء الدين العراقي .

٣ ـ الشيخ مهدي المازندراني .

٤ ـ السيد أبو تراب الخونساري .

وعن مكانة السيد وموقعه عند كبار علماء (النجف الأشرف) يروي لي الثقة الوجيه الحاج عبد المحسن السلطان (والد الشيخ توفيق السلطان) الرواية التالية:

قال: كنتُ في (بيروت) سائحاً حدود عام ١٤٠٢هـ، وتشرفتُ بزيارة الحجة الفقيه المرجع الشيخ محمد تقي بن يوسف الفقيه العاملي ـ المتوفى بعد سنة ١٤١٦هـ عن عمر قارب المئة عام، وبعد السلام عليه سألني عن إسمي وبلدي فقلت له: أنا من الأحساء وأسكن مدينة (الدَّمَّام) وسألني: هل لديكم في (الدَّمام) عالم شيعي، قلت : نعم لدينا السيد علي بن السيد ناصر السلمان الموسوي، فحين سمع بإسم السيد ناصر وعرفه قال: السيد ناصر هذا عالمٌ جليل القدر عظيم الشأن، ثم قال (أي الشيخ محمد تقي الفقيه): كنتُ عند المرجع الكبير السيد أبي الحسن الاصفهاني في (النجف الأشرف)، وبينا كنا جالسين نتحدث إذ أقبل سيد جليل ـ وحينها ما كنتُ أعرف السيد ناصر، وإذا بالسيد أبي الحسن قطع الحديث واستوى قائماً إجلالاً وتقديراً لهذا السيد العظيم الشأن، وقام الكل بقيام السيد أبي الحسن، واستقبل السيد أبو الحسن ضيفه و رحب به كامل الترحيب، وجلس يتحدث إليه باهتمام وعناية .

فتعجبتُ مما حصل، لأن السيد أبا الحسن لا يقوم لأحد حتى العلماء إلا نادراً، فسألتُ السيد أبا الحسن: مَن يكون هذا العالم ؟ فأجابني: إنه السيد ناصر الأحسائي، وأثنى على السيد ناصر ثناءً بليغا .

يقول الشيخ محمد تقي: ومنذ ذلك الوقت عرفتُ السيد ناصر ومكانته، وصارت لي معه علاقة ومودة خاصة ..... .

انتهى ما نقله الحاج عبد المحسن السلطان .

وسيأتي في فصل لاحق بعض (ما قيل في مدحه)، وفي فصل آخر (ثناء العلماء عليه) وما قاله في شأنه آكابر أهل العلم والفضل، كما سيأتي في فصل (مراثيه) جملة مما قيل في رثائه وتأبينه من علماء أجلاء وأدباء فضلاء .

ورعه وزهده :

وبالإضافة إلى علمه الجم ومقامه الشامخ وفضله الكبير، كان على جانب رفيع من الورع و التقوى والزهد في ملذات الدنيا، شديد الإحتياط في أمور الدين، بعيداً كلّ البعد عن الإهتمام بالأمور المادية، لا يهمه سوى رضا الله تعالى، ولا تأخذه فيه لومة لائم.

يشهد له بكل ذلك القريب و البعيد ممن عاصروه وعاشروه وعرفوا فضله ومقامه .

وهنا أذكر -كشاهد على زهده وإعراضه عن الدنيا وعدم مبالاته بها- هذا النص الذي كتبه ورواه لنا العلامة الخطيب الشيخ جعفر الهلالي عن والده الخطيب الفاضل الشيخ عبد الحميد الهلالي -المتوفى سنة ١٤٠٦هـ - حيث يقول: «حكى لي الوالد الشيخ عبد الحميد الهلالي: أنه كان في احدى السنين في الثلاثينات (من القرن الرابع عشر الهجري)، قد زار قِطرَ (الأحساء) ونزل في مدينة (المُبَرَّز) في بيت السيد ناصر ....

وكان يصاحبه في هذه الزيارة خطيب عراقي أيضا من أهل بغداد يقال له: الملا صادق الكرّادي، فكانا معاً في ضيافة السيد ناصر المذكور، وكان السيد بالرغم من

وجود أحد الرجال ممن يمارس الخدمات في مجلس السيد، فقد كان السيد نفسه يحمل لهما عند الصباح الفطور .

يقول: وفي احدى الأيام بعد صلاة الفجر طرق باب السيدّ طارق، فخرج الرجل لملاقاة ذلك الطارق، فاذا برجل يسوق مجموعة من الحمير المحمّلة بالحقوق الشرعية أرسلها أصحابها أو وكلاء السيّد في قرى الأحساء اليه باعتباره كان مرجعاً دينيّاً، فأُخبرَ السيد بذلك فخرج، فقال له الرجل الذي يحمل الأموال: يا سيدي إن هذه حقوق شرعية مرسلة اليك من الجهة الفلانية، فدعا السيد بدواة وورقة وكتب فيها إني قد قبضت المال وأرسلته إلى الشيخ موسى ابي خمسين للقيام بصرفه حسب الوجه الشرعي. واغلق الكتاب ودفعه إلى ذلك الرجل، وقال له أسرع قبل أن تطلع الشمس عليك وأوصل المال والكتاب إلى الشيخ موسى أبي خمسين، فقال له الرجل: إن المال مرسل اليك، فقال له السيد: لا عليك قد استلمتُهُ وحوّلتُه إلى الشيخ موسى أبي خمسين فاذهب وادفع المال اليه.

يقول الوالد : فسار ذلك الرجل متوجهاً إلى (الهُفُّوف) ليدفع المال إلى الشيخ موسى أبي خمسين وبعد أن قضينا مجالسنا في مدينة (المُبَرَّز) ذهبنا إلى الهفوف وسألنا هناك من بعض الأشخاص المقربين إلى الشيخ موسى، فأجابنا بأن المال لم يقبضه الشيخ وإنَّما حوّله بدوره إلى الشيخ عبدالله الدُّوَيِّل، وكان أحد العلماء المؤتَمنين في توزيع هذه الحقوق على أصحابها المستحقين ويظهر أنه موضع ثقة الشيخ أبي خمسين.

قال الوالد: فأحببتُ الذهاب إلى مجلس ذلك الشيخ فقصدتُهُ مع بعض أبناء عمي هناك فدخلنا مجلسه المتواضع في شكله، فسلّمنا على الشيخ وردَّ علينا السلام وهو شيخ وقور تلوح على وجهه آثار الإيمان والتقوى، وقد طلب مني قراءة مجلس تعزية فقرأت.

وقد شاهدتُ منه عجباً فقد كان يجلس في ذلك المجلس وَأمامه (صندقجة)[١] من الخشب وفيها أكثر من مِجَر، وضع فيها بعض النقود والأوراق ومن خَلفهِ خوخة[٢]مفتوحة تكلمه منها النساء العلويات أو غيرهن من المستحقات ففي كلِّ آونة تخاطبه امراة من الخوخة، وحينما يتعرف عليها يأخذ بالسؤال عنها وعن أطفالها ومن تعولهم، ثم يدفع اليها بعض النقود، ويخرج قرطاساً فيكتب لها تحويلاً على بعض أصحاب الحوانيت من آل الرمضان ليدفع لها بعض الحاجات كالرز والطحين والسمن وغيرها، ويُخرج قرطاساً آخر يتضمن تحويلاً آخر إلى بعض باعة النسيج ليدفع لها ولبناتها وأطفالها ملابس .

وأما الرجال فيوافونه من داخل المجلس، فيدفع لهم حاجاتهم .

وكان هذا ديدنه طول النهار من الصبح إلى الظهر ثم يقوم للصلاة ويعود عصراً حتى المساء فيقوم لصلاة المغرب والعشاء وكان هذا فعله كلَّ يوم.

قال الوالد : وقد حدَّثه بعضهم بأن الشيخ المذكور ربّما باع بيته بعض الأحيان ليسدَّ بثمنه حاجات الناس.

وهكذا كان سهم السادة وسهم الأمام يأخذان طريقها إلى المستحقين بهذا الشكل العادل، مما يقلّ نظيره في هذه الأزمان وغيرها .

قال الوالد : فقلتُ لبعضهم : إن زمنكم هذا كزمن رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) إذ تَوَفَّرْتُم على علماء متحرِّجين مؤتَمَنين على هذه الحقوق .

قلت : وهذا موقف مبدأي يحقُّ أن يسجله التأريخ بكل فخر واعتزاز لما يحمل في طياته من الروح المسئولة لدى اولئك العلماء الأبرار تغمدهم الله بوافر رحمته

(١) صند قجة : كلمة فارسية معرَّبة، وهي بمعنى صندوق صغير .
(٢) الخوخة : كُوَّة في البيت -أي نافذة- تؤدي إليه الضوء..

وأسكنهم واسع جناته)) .

وبهذا الصدد أيضاً يقول عنه الخطيب السيد محمد حسن الشخص في كتابه (الذكرى): «واذا تحدثنا عن تقى السيد وورعه، فإنما نتحدث عن تقوى وورع بالغين أقصى حدودهما ومُنتهيَين إلى أعلى مراتبهما، ولعل أكثر من اتصل بالفقيد يشهد بأن التقى والورع من أبرز خصائصه التي امتاز بها عن غيره وانفرد بها لنفسه، فهو على أنه مرجع ديني عظيم لم يتناول حقًا من الحقوق المفروضة مع انطباقها عليه، وذلك شأن النفس المقدسة التي ترغب في ان تقدم على خالقها طاهرة من اوضار الحياة وتبعات الدنيا، ولسنا بحاجة إلى أن نُدَلِّلَ على هذا العناء الخالص في ذات الله تعالى، او نبرهن عليه فهو واضح جلي لا يحتاج إلى اكثر من أن نشير إليه أو نرمز اليه رمزاً »[1].

أخلاقه :

لم يختلف إثنان ممن عرف السيد ناصر وعاصره على أنه (قدس سره) كان مجمع الأخلاق الفاضلة والسجايا الحميدة، كريم النفس ليِّن الطبع سهل العريكة، جمَّ التواضع للصغير قبل الكبير، زاهداً في الدنيا معرضًا عنها، تجسدت فيه نفحات قدسية من أخلاق وآداب أبائه وأجداده آل محمد ﷺ.

يقول السيد محمد حسن الشخص في كتابه (الذكرى): «فإنه من الجلي الواضح أن تغدوَ حياة السيد (ناصر) مجموعة من الخلال السامية والسجايا الحميدة، فكرم النفس وسماحة الخلق والجرأة في الحق والزهد في المادة بعض من جليل صفاته وقليل من كثيرها، ثم هو من وراء ذلك كله متواضع جم التواضع يتصل بالصغير و الكبير فيسبغ على الأول حناناً دونه حنان الآباء لأبنائهم ويخلع على الثاني أصفى

(١) اذكرى العلامة السيد ناصر الأحسائي : ص٢٣ .

وأطهر مايحمله في قرارة نفسه من حب وعطف.

على هذا النحو العالي من الأخلاق قضى السيد حياته وانهى عمره فكان من الطبيعي أن تلتف قلوب الناس حوله وان تنجذب نفوسهم نحوه ويكون هو بدوره موضع ثقتهم ومرجع امورهم يقضي بالحق والعدل ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر دون أن يَدَّخر في سبيل ذلك وسعًا أو جهداً.

وإنه لمن الإنصاف أيضا أن نتعرض لناحية اخرى كانت بارزة قوية البروز في مجموعة الأخلاق التي كان يتصف بها، ذلك أنه على علو شأنه في العلم وسمو مكانته في الفضل لم يكن ليشعر قط بالعظمة أو يحسَّ بالإمتياز على الناس، والسبب في هذا ان السيد رحمه الله كان من هؤلاء الذين يدركون حق الإدراك أن العلم بحر خضم مهما خاض المرء في عبابه فهو غير متجاوز ساحله، ما في ذلك شك ولاريب، ولعمري إن مثل هذا الشعور الحق لهو في الواقع كمال المعرفة ومنتهى العلم»[١].

وعن جرأته في الحق ورفضه المداهنة على الباطل يقول نجله الأكبر السيد محمد: «كذلك من مواقفه (السيد ناصر): كان مدعوًّا في ضيافة أحد الأثرياء البارزين بمدينة الهُفُّوف، وسمعَ في دخوله بمجلس المضيف تناول صاحب المنزل أحد فضلاء المنطقة بكلام جارح، فغضب السيد من ذلك السلوك، وقال لذلك الرجل: أهكذا تستغيب أهل الفضل بمجلسك؟!

وغادر ذلك المنزل، ولم يقبل بالرجوع لدعوته إلا بعد أيام من اعتذاره بأن لا يعود لمثل تلك التصرفات»[٢].

---

(١) ذكرى العلامة السيد ناصر : ص ٩ ـ ١٠

(٢) من لقاء خاص أجراه مع السيد محمد الأستاذ سلمان حسين الحَجّي ، ليكون ضمن كتاب له مخطوط إسمه : (آباء وأجداد)

تلامذته :

تتلمذ عليه في (النجف الأشرف) وفي (الأحساء) عدد كبير من العلماء وأهل الفضل، عرفنا منهم :

١- السيد محمد باقر بن السيد علي الشخص، المتوفى سنة ١٣٨١هـ .
حضر عنده في (النجف الأشرف) معظم دروس المقدمات و السطوح .

٢- الشيخ محمد رضا بن الشيخ هادي بن الشيخ عباس آل كاشف الغطاء النجفي، المتوفى سنة ١٣٦٦هـ .
قال في تأبينه للسيد ناصر -كما جاء في (ذكرى السيد ناصر الأحسائي-: «لقد كانت لي معه (نوَّر الله مرقده) صحبة، وكانت لي عليه تلمذة، فقد قرأتُ عليه فصولاً من كتاب (رسائل الشيخ)، في ضمن فئةٍ وُفِّقنا لدراسة تلك الفصول عنده»[1]

٣- السيد محمد بن السيد حسين العلي آل السيد سلمان الموسوي الأحسائي المتوفى سنة ١٣٨٨هـ .

حضر لديه في (الأحساء) أبحاث الخارج حيث كان يلقي دروسه العليا فيها.

٤- الشيخ ميرزا محسن الفضلي، المتوفى ١٤٠٩هـ .
حضر عنده بعض دروس السطوح في مدينة (المُبَرَّز) بالأحساء، حين كان السيد ناصر في (الأحساء).

٥- الشيخ عبدالكريم بن حسين الفرج العوَّامي القطيفي، المتوفى سنة ١٣٧٣هـ .

---

(١) ذكرى السيد ناصر : ص٣٠، طبع النجف سنة ١٣٥٩هـ ، وسيأتي مُلَخص كلمة الشيخ آل كاشف الغطاء في السيد ناصر في فصل (ثناء العلماء عليه)

حضر عنده بعض دروس السطوح في (النجف الأشرف)[١].

٦ـ الشيخ محمد علي بن الحاج حسن علي الخنيزي القطيفي، المتوفى سنة ١٣٨٢هـ.

قرأ عليه في (النجف الأشرف) كتاب (القوانين) و(الرسائل) و(طهارة الرياض)[٢]، وهي من دروس السطوح العالية.

٧ـ الشيخ محمد علي بن الحاج أحمد بن الشيخ محمد علي الجشي، المتوفى سنة ١٣٦١هـ.

حضر عنده في (النجف الأشرف) أيضًا[٣].

٨ـ الشيخ حسين بن الشيخ علي الصحاف الأحسائي، المتوفى سنة ١٣٤٣هـ.

حضر عنده أيضا في (النجف الأشرف).

٩ـ الشيخ معتوق بن الشيخ عمران السَّليم آل علي الأحسائي المتوفى سنة ١٣٧٩هـ.

حضر دروسه في الأحساء.

١٠ـ الشيخ عبد الكريم بن الشيخ حسين المُمَتِّين الأحسائي الجُبَيلي، المتوفى سنة ١٣٧٥هـ.

تتلمذ عليه في (النجف الأشرف).

١١ـ الشيخ سلمان بن عبد المحسن آل علي الأحسائي، المتوفى سنة ١٣٥٩هـ.

حضر عنده أبحاث الخارج في (النجف الأشرف).

١٢ـ الشيخ كاظم بن الشيخ عمران السليم آل علي الأحسائي الهجري، المتوفى سنة ١٤٠٠هـ.

---

(١) منتظم الدرين: ج٢ ص٣١٨.

(٢) الأزهار الأرجية: ج٢ ص ٨٧.

(٣) الأزهار الأرجية: ج١٣ ص ٩٩..

حضر لديه بعض دروس السطوح في (النجف الأشرف)

١٣ـ الشيخ كاظم بن الشيخ علي الصَّحاف الأحسائي، المتوفى سنة ١٣٩٩هـ.

حضر عنده بعض دروس الفقه في (النجف الأشرف).

١٤ـ الشيخ حسين بن الشيخ محمد الخليفة الأحسائي، المتوفى سنة ١٤٢٦هـ.

درس عنده في (النجف الأشرف) جزءًا من كتاب (الرسائل).

١٥ـ الشيخ حسين بن محمد بن عثمان الدَّنـدَن الأحسائي، المتوفى سنة ١٣٦٣هـ.

تتلمذ عليه في الأحساء.

١٦ـ السيد أحمد بن السيد هاشم بن السيد خليفة النحوي الموسوي الأحسائي المتوفى سنة ١٣٨٣هـ.

١٧ـ السيد عبدالله بن السيد أحمد الحاجّي الموسوي الأحسائي، المتوفى سنة ١٣٩٤هـ.

تتلمذ عليه في الأحساء ظاهراً.

١٨ـ الشيخ كاظم بن ملا محمد صالح المطر الأحسائي، المتوفى سنة ١٣٩٠هـ.

١٩ـ السيد هاشم بن السيد محمد بن السيد علي السلمان الموسوي الأحسائي (والد السيد طاهر السلمان)، المتوفى سنة ١٤٠١هـ.

٢٠ـ الملا ناصر بن حسين بن أحمد النمر الأحسائي، المتوفى سنة ١٣٩٥هـ.

إلى غير هؤلاء من تلامذته الكثيرين.

الراوون عنه :

وهذا من عرفناهم من العلماء ممن روى عنه :

١ـ السيد شهاب الدين الحسيني المرعشي النجفي (السيد محمد حسين آقا النجفي)، النسابة الشهير المعروف، المتوفى سنة ١٤١١هـ[١].

٢ـ الشيخ حبيب بن الشيخ صالح بن الشيخ علي بن قُرَين الأحسائي، المتوفى سنة ١٣٦٣هـ.

٣ـ الشيخ علي بن الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله آل عيثان الأحسائي، المتوفى سنة ١٤٠١هـ.

٤ـ الشيخ محمد طاهر بن الشيخ محمد بن الشيخ حسين أبو خمسين الأحسائي، المتوفى سنة ١٣٤٢هـ[٢].

سيرته :

ذكرتُ فيما مضى أن المترجم له بدأ دراسته في (الأحساء) في سن مبكره فقرأ على والده السيد هاشم جلَّ المقدمات، حتى توفي والده سنة ١٣٠٩هـ.

وبعد وفاة والده بحوالي سبع سنين -أي في حدود عام ١٣١٦هـ- هاجر إلى (النجف الأشرف) لإكمال دراسته، وأقام بها تسعَ سنين، أنهى خلالها دراسة المقدمات و السطوح العالية، كما حضر مدةً أبحاث الخارج لدى عدد من

---

(١) معارف الرجال : ج٢ ص٢٧٠ (الهامش) .

(٢) منتظم الدرين : ج٢ ص١٨٩ ..

الأعلام.

وفي حدود سنة ١٣٢٥هـ عاد إلى وطنه (الأحساء) ليجدد بها عهداً، وأقام بها سنة حضر فيها دروس الحكمة على العلامة الحجة الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله آل عيثان .

ثم عاد مرة أخرى إلى (النجف الأشرف) -حدود عام ١٣٢٦هـ - لينهل أكثر من نميرها الصافي ومعينها العذب، وأقام بها أيضًا تسع سنين أخرى، كما مرَّ عند الحديث عن دراسته .

وبعد أن نال بغيته وأصبح من كبار العلماء وخيرة الفقها كرَّ راجعًا إلى (الأحساء)، وكان ذلك حدود عام ١٣٣٥هـ

وفي هذه الفترة تصدَّى للمرجعية، أي بعد وفاة أستاذه الشيخ علي الخاقاني سنة ١٣٣٤هـ -كما يقول شيخنا الدكتور الفضلي (حفظه الله)[1]-، ورجع إليه في التقليد معظم أهالي (الأحساء) وكثيرون غيرهم .

ومكث في البلاد قليلاً، ثم تشرف بحج بيت الله الحرام وزيارة النبي وأئمة البقيع عليهم السلام.

ومن مدينة (جَدَّة) بعد الحج اتَّجَهَ عبر البحر إلى (خراسان) -مروراً بالخليج و(خوزستان)- لزيارة ثامن الحجج الإمام الرضا عليه السلام، وبعد الزيارة وَلَثْم عتبة الإمام الضامن (عليه السلام) عاد إلى (النجف الأشرف)، وكان ذلك حدود سنة ١٣٣٦هـ .

قال الشيخ محمد حرز الدين النجفي في (معارف الرجال): «ثم سافر (السيد

(١) هكذا قرأتهم : ج١ ص١٥١ .

ناصر) إلى بلاده حدود سنة ١٣٣٥هـ، ولما قدم النجف زرناه في بيته، وأخبرنا أنه حجَّ بيت الله الحرام، ثم تشرَّف بزيارة مرقد الإمام الرضا عليه السلام في خراسان»[1].

والظاهر أنه بقيَ في (النجف الأشرف) مشغولاً بالبحث والعلم والتدريس حتى ١٣٤٢هـ.

وفي التاريخ المذكور عاد للمرة الثالثة للأحساء، بنية الاستقرار والبقاء فيها على ما يبدو، واستقبله أهلها ومحبوه فيها بكل شوقٍ ولهفة، واحتفلوا بمقدمه، واحتَفَواْ به، وقال فيه العلماء والشعراء الكلمات والقصائد اللاَّئقة بمقامه، وأصبحت (الأحساء) بمقدمه بهية مشرقة و الناس فرحة مستبشرة.

وممن عبَّر عن مشاعر البهجة و السرور بحضور السيد ناصر بين مقلديه ومحبيه الأديب الفاضل الشيخ حسن بن الشيخ عبدالله آل عيثان حيث قال:

عقدت عليك المكرماتُ لوائَهاَ وكستكَ من حلل الكمال رِدائَها
ياسيدًا مذ غاب عن أبصارنا قذيتْ ومذْ شهدته كان دوائَها
إن القلوبَ مريضةٌ فالْطفْ بها وابعثْ لهاتيكَ القلوب شفائَها
كادتْ تذوبُ من الفراق صبابةً وَلَهاً عليكَ فما تبارحُ دائها

وفي آخرها يقول:

يا ابن النبي إليكَ نظمَ قصيدة شَرُفَت بذكركَ فاستمعْ أنبائَها
جائتكَ تزهو في لئالئي عِقدها بِكراً تُرَدِّدُ حمدَها وثنائَها

(١) معارف الرجال: ج٣ ص١٨٢.

تختالُ في حُلَل الهنا أرَّختُها (قَزْمُ زكيٌّ بالمفاخر جائها)
١٣٤٢هـ

وسيأتي ذكر القصيدة كاملة ضمن عنوان (ما قيل في مدحه) .

وأقام في (الأحساء) زعيمًا دينيا واماما مرشداً، لكن لم يرق له البقاء طويلاً - ربما لشدة عشقه لـ (النجف الأشرف) وشوقه للأجواء العلمية النشطة والمتميزة فيها، أو لشدة تحرجه في الدين واحتياطه في التعامل مع قضايا الناس ومشاكلهم الكثيرة، أو للأمرين معًا، فعاد أدراجه إلى عاصمة العلم والعلماء بعد حوالي سنة إلى سنتين قضاهما في (الأحساء) .

وفي سنة ١٣٤٥ هـ -وبطلب وإلحاح من أهالي (الأحساء)، ولشعوره بالمسؤلية تجاه المؤمنين من أهل بلده- عاد للمرة الرابعة إلى وطنه ومسقط رأسه، وكما كان في المرات السابقة استُقبلَ من الأهالي بكل بهجة وسرور، واحتَفَلَ بمقدمه المؤمنون، وعمَّت البلاد أجواء الفرح والإبتهاج .

وممن أجاد بهذه المناسبة وشنَّفَ الأسماع بأدبه الرائع وشعره الجميل -كما في المرَّة السابقة- الأديب البارع والشيخ الفاضل الشيخ حسن بن الشيخ عبدالله آل عيثان الأحسائي، (المتوفي في البحرين في شهر ربيع الأول سنة ١٣٤٩ هـ)، حيث قال :

أبا حسن[1] يُهنيكَ في جنة الخلدِ قدومُ ابنك العلامة العلم الفردِ
به (هَجَرٌ) حُفَّت بأسعد طائرٍ من اللطف والتوفيق والطائر السعدِ
وباتتْ يُباهي النَّيِّراتِ ترابُها وتختالُ في ثوبٍ من الشكر والحمدِ

(١) أبا حسن : هو الإمام علي (عليه السلام)، ووَجَّهَ الشاعر الخطاب له بالتهنئة، حيث أن حفيده السيد ناصر قدمَ إلى (الأحساء) من عنده من (النجف الأشرف).

فكادت قلوبُ الناس تسبقُ طرفها لرؤيته مما عَراها من الوَجْدِ
وأكبادُنا حَنَّتْ إليه كأنها خوامسُ هيمٍ[1] حين حنَّت إلى الوِرْد

وفي آخرها يقول (وفيها تاريخ مقدمه) :

ولو برزتْ في الكون للعلم صورةٌ لكنتَ لها روحًا وقلبًا بلا نِدِّ
ولو فاخرتكَ الشمسُ رَدَّتْ نقابَها حياءً، ومادارَتْ بنحس وَلاَ سَعْد
لكم في العُلى بيتٌ رفيعٌ عمادُه إلى الحشر باقٍ لم يزل كعبةَ الوَفْد
إذا أمَّه السَّاري ومطلبُه القِرَى بأنواره لا بالكواكب يستهدي
فيا أحسنَ التسليم زُرْ خيرَ قاطنٍ إلى (هجرٍ) باليمن سيدنا المُسدي
تطوف حواليه العفاة ويلتجي بمغناه عانٍ فاقد المال والجَدِّ [2]
وما (هَجَرٌ) إلا بأمنٍ ونعمةٍ بتاريخ (باب الجود شمس ضحى المجد)
١٣٤٥هـ

وسيأتي ذكر القصيدة هذه أيضًا تحت عنوان (ما قيل في مدحه) .

ولما استقرت به الدار في (الأحساء) بدأ يمارس دوره في إرشاد الناس وهدايتهم وإلقاء الدروس الدينية والتصدي لقضايا المؤمنين والمساعدة في حل مشاكلهم، وكان في عموم البلاد أبًا روحيًّا و زعيما دينيا، يُكنّ له الجميع كامل التقدير و الإحترام.

ومع وجود عدد من أكابر العلماء في (الأحساء) في عصره -أمثال المرجع

(١) الهيم: جمع هيماء، وهي من الإبل العطشى أشد العطش، وخوامس هيم: هو من إضافة الصفة إلى الموصوف، أي: الهيم الخوامس، أي الابل العطشى التي مرَّ عليها خمسة أيام لم تذق الماء .

(٢) المغني: المنزل الذي غني به أهله، والعاني : الذليل والأسير، والجَد : بمعنى الرزق، والمعنى : يلتجئ إلى منزله منزل الغنى والمجد كل أسير أو ذليل فاقدٍ للمال والرزق .

الشيخ موسى بو خمسين، المتوفى سنة ١٣٥٣هـ، والمرجع الشيخ عمران السَّليم آل علي، المتوفى سنة ١٣٦٠هـ وغيرهما ـ لكن شخصية السيد المترجم كانت هي المهيمنة على معظم أهالي (الأحساء)، وكل الناس كانت تُجلُ شأنه بشكل خاص وتحترم رأيه، وأكثرهم يقدمون رأيه على الجميع .

ويُذكر أنَّه (قدس سره) -مع مقامه الرفيع وموقعه في المجتمع وتصديه للمرجعية والفتيا والإرشاد- لم يكن يؤم الناس لصلاة الجماعة احترامًا لابن عمَّته العلامة الحجة السيد حسين بن السيد محمد العلي المتوفى سنة ١٣٦٩هـ الذي كان يعيش معه في مدينة واحدة وفي حي واحد، وهذا يدل على ورعه وتقواه وتواضعه وحكمته.

وفي سنة ١٣٤٨هـ تشرَّف بحج بيت الله الحرام للمرة الثانية، وبعد أداء المناسك وزيارة المصطفى (صلى الله عليه وآله) وأئمة البقيع عليهم السلام توجَّه إلى (خراسان) لزيارة ثامن الحجج أبي الحسن الرضا عليه السلام، ثم قصد العراق للزيارة أيضًا، وتشرَّف بزيارة الأئمة الطاهرين (عليهم السلام) .

يقول الشيخ آقا بزرك الطهراني في (طبقات أعلام الشيعة): «أقول : تشرَّف -يعني السيد ناصر- بعد الحج وزيارة المشهد بـ(سامرَّاء) في سنة ١٣٤٩هـ، وتشرفتُ بزيارته مراراً»[1].

ومنذ العام ١٣٤٩هـ وحتى العام ١٣٥٧هـ بقيَ سيدنا المترجم مترددًا بين (الأحساء) و(النجف الأشرف)، جامعًا بين أجواء العلم والعلماء والحوزة من ناحية وأجواء المرجعية والفتيا والتصدي لهموم الناس وآلامهم وآمالهم من ناحية أخرى .

---

(١) طبقات أعلام الشيعة: القرن الرابع عشر (القسم الأخير)، ص ٤٨٨ .

وفي سنة ١٣٥٧هـ حيث كان في (النجف الأشرف) أُصيب بوعكة صحية فغادر على أثرها إلى (خُراسان) للإستشفاء وزيارة الامام الرضا عليه السلام.

وبعد العلاج والزيارة عاد إلى (النجف الأشرف)، لكن لم يلبث إلا قليلاً حتى كثر الطلب عليه للعودة إلى (الأحساء)، فعاد للمرة الأخيرة إلى بلده، وألقى رحله بين أهله ومقلديه ومحبيه، وكان ذلك في أواخر سنة ١٣٥٧هـ.

واحتفلت به (الأحساء)، كما في المرات السابقة، وأشاد به وبفضله الأدباء والشعراء وأثنوا عليه بما هو أهله.

وممن شَنَّفَ الأسماع بهذه المناسبة وعبَّر عن فرحة الناس وشوقهم ومشاعرهم العلامة الجليل والأديب البارع الشيخ عبد الكريم المُمَتِّن الأحسائي الجبيلي، -أحد تلامذة السيد المتوفى سنة ١٣٥٧هـ- حيث قال:

منحت عذب وصلها مُضناها فمحت ما جنته أيدي جفاها

إلى أن يقول:

(ناصر الدين) مَن تودُّ الثُّرَيَّا أنها شسع نعله أو ثراها
ذاك مولىً لاَذَتْ به المِلَّةُ الغراءُ إذ كاد يُستباح حماها
فتجلَّى لما دجا الجهل شمسًا (شَفَّ جسم الدجى بروح ضياها)
مَنْ إذا غمَّت المسائلُ جَلَّى ابن جلا فكره لها فجلاها
هو علاَّمةُ الوجود الذي كم شبهاتٍ عرَت فحلَّ عُراها

وفي آخرها يقول:

فعفاءٌ على عقول أناسٍ لست يا خيرُ مقتدىً مقتداها
حيث في عصرنا كما أرخوه (أنت يا أعلمَ الورى أتقاهَا)

١٣٥٧هـ

ولم تطل فرحة المؤمنين هذه المرة بمقدم السيد ناصر، حيث اشتدَّ به المرض، وبدأ حاله بالتراجع، حتى وافته المنية في وطنه (المُبَرَّز) بالأحساء بتاريخ ٣شوال سنة ١٣٥٨هـ.

مرجعيته :

يُعد السيد ناصر من كبار مراجع التقليد في بلادنا ومنطقة الخليج، وكانت له شعبية كبيرة ومرجعية واسعة .

ويذكر الدكتور الفضلي أنه تصدَّى للمرجعية بعد وفاة أستاذه الشيخ علي الخاقاني سنة ١٣٣٤هـ وكتب تعليقة فتوائية على رسالته العملية لعمل مقلديه[١].

ورجع إليه في التقليد معظم أهالي (الأحساء) وكثير من أهالي الخليج و جنوب العراق و خوزستان، يقول الخطيب

الكبير الشيخ جعفر الهلالي: «كان السيد ناصر الأحسائي أحد المراجع والأعلام العظام، رجع إليه في التقليد مجموعات من الناس في (النجف الأشرف) و(البصرة) و(سوق الشيوخ) و(الكويت) و(الأحساء) ... »[٢].

وكانت مرجعيته أوسع دائرةً من مرجعية والده السيد هاشم - كما يقول السيد محمد نجل السيد ناصر، وأضاف السيد محمد أيضًا عن والده: «وقد كانت بينه وبين المرجعيات المحلية علاقات متينة على كافة المستويات، ومنهم الشيخ

(١) مجلة تراثنا : العدد ١٠ ص١٠٢ -١٠٣ و العدد ١٢ ص٧٠ .
(٢) هكذا قرأتهم : ج١ ص١٥١ .

موسى بوخمسين و الشيخ عمران السليم»[١].

ومن وكلائه في شؤون المرجعية في مدينة (المُبَرز) ابن عمته السيد حسين بن السيد محمد العلي، المتوفى سنة ١٣٦٩هـ وفي مدينة (الهُفُوْف) الشيخ عبدالله بن علي بن عبدالله الدُّوَيِّل، المتوفى سنة ١٣٤٣هـ[٢].

وعُرف عن السيد ناصر (قدس سره) كثرة الإحتياط في الفتاوى، فهو يخشى من إصدار الفتوى إلا بالحد الأدنى لشدة تورعه وخوفه من المحاذير الشرعية، وحيث كان ذلك سبب عسر وحرج على مقلديه كان يحيلهم في الاحتياطات إلى مراجع آخرين .

وقد أرشد مقلديه بعد وفاته للرجوع في التقليد إلى ثلاثة من الأعلام هم: السيد أبو الحسن الأصفهاني و الشيخ حبيب بن قُرَين الأحسائي والشيخ محمد رضا آل ياسين، (كذا قال السيد محمد نجل السيد ناصر) لكن أهالي (الأحساء) من بعده -في الأغلب- رجعوا في التقليد إلى الشيخ حبيب بن الشيخ صالح بن قُرَين الأحسائي المتوفى سنة ١٣٦٣هـ .

والأخير -أعني الشيخ حبيب- كان آخر مرجع عرفته الأحساء من نفس المنطقة، ثم رجع الناس من بعده إلى مراجع النجف كالشيخ محمد رضا آل ياسين وغيره .

---

(١) من لقاء خاص أجراه مع السيد محمد بن السيد ناصر الأستاذ سلمان حسين الحَجّي، ضمن كتاب له خطي اسمه (آباء وأجداد) .

(٢) الشيخ عبدالله الدُّوَيِّل هو أحد تلامذة السيد هاشم الأحسائي والد السيد ناصر وكان وكيلاً شرعيا مطلقًا عنه أيضًا، وبعد وفاة أستاذه صار وكيلاً عن المرجع الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله آل عيثان المتوفى سنة ١٣٣١هـ ثم وكيلا عن السيد ناصر، وقد عُرف عنه الورع والتقوى، وكان موضع ثقة الجميع، ذكره الأديب الحاج جواد الرمضان في كتابه (معجم أعلام الأحساء) ج٢ ص٥٩ ..

كرامة إلّهية :

نقل لي الوجيه الثقة الحاج عبد المحسن السلطان -أبو الشيخ توفيق السلطان- عن والده المرحوم الحاج حسين بن أحمد بن حسن السلطان، قال : ذهبنا إلى حج بيت الله الحرام حوالي عام ١٣٥٥ هـ بصحبة المرجع الكبير المقدس السيد ناصر بن السيد هاشم الموسوي الأحسائي، وكنا جماعة من المؤمنين بمثابة القافلة .

وكان الطريق إلى (مكة) برًّا مليئًا بقطاع الطرق والعصابات الإجرامية الذين يفرضون على الحجاج ضرائب باهضة وينهبونهم ويقتلونهم، وكان الناس مضطرين إلى سلوك طريق البحر بنحوٍ التفافي إلى (جدَّة) فراراً من المجرمين.

فسلكنا طريق البحر من (الأحساء) -من ميناء (العُقَير)- باتِّجاه (جَدَّة)، وكان الطريق حتى الوصول إلى مكة يحتاج إلى شهر أو أزيد .

وبعد الوصول إلى ميناء (جَدَّة) إتجهنا إلى مكة برًّا على الجمال والدَّواب، وبينا كنا نسير بين الجبال وإذا بقطاَّع الطرق أمامنا، فأوقفونا ومنعونا من الحركة، وطلبوا منا مبلغاً كبيراً من المال حتى يسمحوا لنا بعبور الطريق، وكان المنفذ الوحيد لنا للعبور باتجاه (مكة) في ذلك الطريق يمر بين جبلين وهو بيد تلك العصابة المجرمة، ولم يكن بيدنا من المال ما يكفي لنعطيهم.فأصبحنا جميعًا في مأزق وحيرة شديدة، فإما أن ندفع الأموال الكبيرة التي طلبها الإرهابيون وهو أمرٌ غير مقدور ولا متوفر لدينا، وإما نعود من حيث أتينا، أو يقع بيننا وبين المجرمين السيف ويسيل الدم .

فبقي الحجاج مكانهم حائرين لا يدرون ماذا يصنعون .

ومضت أيامٍ وهم على هذا الحال، فلجأ الحجاج إلى سماحة السيد ناصر قائلين له: إعمل لنا حلاً يا سيدنا قبل أن يفوتنا الحج فإن الوقت قد داهمنا ولم يبق أمامنا

إلا فترة وجيزة .

فقال لهم السيد: إن لم نوفق للحج هذا العام فإني بإذن الله تعالى أضمن لكم ثواب الحج عند جدي رسول الله ﷺ.

فقال له بعضهم: نحن على ثقة بصحة ما تقول، ولكنا لا نرتاح ولا تطمئن نفوسنا إذا لم نوفق للحج هذا العام، خصوصًا أن الكثير منا يصعب عليه جداً أن يوفق للعودة للحج مرة أخرى في ظل هذه الظروف الصعبة .

فغضب السيد ناصر وتأثر، وقال لهم: ماذا أفعل لكم؟ الأمر خارج عن إرادتي، وسكت الجميع، وقد خيَّمَ عليهم جوٌّ من الألم والحسرة، وكاد يسيطر عليهم خيبة الأمل واليأس.

وبدأوا يتسائلون فيما بينهم: يا تُرى هل سنذهب إلى الحج هذا العام؟ أم أننا سنعود أدراجنا من دون حج؟

أم أن معركةً ما مجهولة تنتظرنا؟

وبقوا في حيرتهم حتى جنَّهم الليل وغشيهم الظلام وازدادت الوحشة واليأس والحسرة .

وقبل الفجر بقليل، والحجيج كانوا بين نائم ومستيقض، وإذا بالسيد ناصر يناديهم بشكل مفاجئ: قوموا بارك الله فيكم أيها الحجاج وشدوا رحالكم لنرحل من هنا .

فسأله الحجيج: إلى أين يا سيدنا؟

قال: إلى (مكة المكرمة) إنشاء الله تعالى.

فاعترض بعض الحجاج قائلاً:

كيف نذهب والطريق مقطوعة علينا يا سيد؟ وكنا عاجزين عن مواجهة الإرهابين نهاراً فكيف نواجههم ليلاً ؟ !

فقام رجل من (آل مبارك) من أهل قرية (الحُلَيْلَة) (أسمر اللون شديد السمرة طويل القامة) وزجر بغضب ذلك المتكلم وقال: السيد يأمركم بالمسير وتترددون؟!، فنهض الجميع وحملوا أمتعتهم وركبوا دوابهم وتحركوا باتجاه (مكة المكرمة)، وظلام الليل قد غطى الصحراء والجبال والوديان، وكان الحجاج في قلق وخوف من السراق القتلة، وهم لا يدرون ماذا سيحصل لهم .

يقول والد الحاج عبدالمحسن السلطان: كنا نراقب السيد وهو يقرأ آيات من القران الكريم ويتمتم بأوراد وأدعية لن نفهمها ويُحرك أصابعه وبيده شيءٌ من التراب، وكأنه يرمي به في وجوه الأعداء .

فمررنا من بين المجرمين بين جبلين ولم يرنا منهم أحد، وكأن الله قد أعمى قلوبهم وأبصارهم، ونجونا من كيدهم و شرهم بأعجوبة، ذلك ببركة السيد ناصر ودعائه وتوسله ... انتهى كلام والد الحاج عبد المحسن السلطان .

وليس هذا عجيبًا على أولياء الله وأحبائه، رحم الله السيد ناصر، وقدس الله روحه الطاهرة .

ما قيل في مدحه :

قِيلَ في مدح السيد ناصر الكثير من الشعر والنثر من قِبل العديد من ذوي الفضل والأدب، مما يصعب حصره واستصائه، كما أثنى عليه كبار العلماء بما

لا مزيد عليه، وسيأتي في فصل (التأبين والمراثي) نقلُ جملة من تلك الكلمات والأشعار في شأنه، كما يأتي تحت عنوان (ثناء العلماء عليه) نقل كلام كبار أهل العلم والفضل في حقه .

والأن نقتصر على ذكر بعض القصائد التي قيلت في مدحه في حياته :

١ـ قال في مدحه الشيخ حسن بن الشيخ عبدالله آل عيثان، المتوفى سنة ١٣٤٩هـ، مؤرخًا عام عودته الأولى إلى (الأحساء) بقصد الاستقرار فيها سنة ١٣٤٢هـ :

عقدت عليك المكرمات لوائَهَا وكستك من حلل الكمال رِدائَهَا
ياسيداً مذ غاب عن أبصارنا قَذِيَتْ ومذ شهدته كان دوائها
إن القلوب مريضةٌ فألطف بها وابعث لهاتيك القلوب شفائها
كادت تذوب من الفراق صبابة وَلَهًا عليك فما تبارح دائَها
ياسيداً من سادة علويةٍ رسَمَ الإلهُ بعرشه أسمائَها ٥
من دوحةٍ في المجد عُرِّق أصلها والعالمون تَقيَّلتْ أفيائها
هذي يتاما آل بيت محمد تشكو إليك من الزمان بلائَها
مرفوعةَ الأيدي تُكَرِّرُ في الدعا لَكَ بالبقاء لأنَّ فيه بقائَها

* * * *

تلك الغزالة إذ بدت من برجها نشرت على البرج المطل ضيائَهاَ
لله من قمرٍ بدا في وجهه نور النبوة قد محا ظَلمائَهَا١٠
تالله لو يشأ المسير برجله فوق البحار دعا فأجمدَ مائَها
أو شاء يمتطيء السحاب بنعله جائته مذعنةً فجاز سمائَها

إن المعالي تصطفي أربابَها دون الأنام وتنتقي أبنائَها

إلى أن يقول واصفًا الدابَّة التي كانت تحمل السيد ناصر إلى (الأحساء):

تطوي الفلاة بمنسمٍ[1] توري به قبسًا يُضيئ إذا وطت حصبائها
هيفاء مُعْلَمة القوائم حرَّةٌ تجتاب في أخفافها بيدائَها١٥
فكأنه من فوق واسط كورها بَدرُ التمام مُجلِّياً خَضْرَائها
حاطته من شهب العلا سيارة تَحْفُ المسيرَ مريدةً أحسائها
والراقصات تَمَايَلَتْ من شوقها طرباً وأنْساها السرورُ عنائها
والطير عاكفةٌ تُغرِّدُ بالثنا وتُجيدُ من فوق الغصون غِنَائها
والروض ترقص بالهنا أزهاره والسحب من طربٍ تُريق حيائها٢٠
يا يوم طلعة نور بهجة هاشم نشرتْ عليك النيراتُ بهائَها
فيكَ الملائك هَلَّلَتْ، وتَهَلَّلتْ ديمُ السحاب وأمطرت أنوائها

* * * *

يا (ناصر الاسلام) مهلاً ريثما تُؤْوي النفوسُ معادةً أشلائها
فتنال من تقبيل كفك رشحةً تغدو بها أمواتُها أحيائَها
هذي البلاد وأهلها في موكبٍ ملأ الفجاجَ مُطبقًا أرجائها٢٥
كادت لرؤيته تغيب عقولها وتميطُ رباتُ الخدور حيائها
أهلاً بطلعة سيدٍ من سادةٍ تمشي الملائكُ والملوكُ ورائها
أمعاشر الفقراء لا أب كافلٌ لكمُ يُنَيَل ببرِّهِ ضُعفائَها
ومذ انتحى البلد المحيل وأهلها غَوثَى هَماَ سحبًا فبَلَّ صدائَها
طارت بأجنحة الوداد قلوبُها شوقاً إليه وفارقت أحشائَها٣٠

(١) المَنسِم: طرف خِفّ البعير.

طـافـت عـلى أركـــان نـور جلاله زُمَـرُ الملائك صُبحَها ومسائَها
أنـــوار قـــدسٍ فـيـه لا هـوتِـيَّـةٌ أحـديـةٌ كـــبُرتْ عـلى مـن شائَها
وخـلائـقٌ زهـريـةٌ قـد هَـذَّبَـتْ برياضة العلم المُبين صفائَها

* * * *

ياسادة شرُفـت وطـابَ نجارُهاَ وسمت من الرُّتَبِ العلا قعسائَها
قـرَّتْ عيونكم بمقدم (نـاصرٍ) بيتَ الرسالة قاهراً أعدائَها٣٥
عـمَّ الـبـلاد مـن الجهالة غاسِقٌ حلكت غياهبُهُ فكان جلائَهَا
ولكم على التَّقْوى بيوتٌ أسِّسَتْ فَعَلَتْ إلى أن جـاوزت جوزائَهَا
أذن الالـــه بـأن يُـنَـوَّهَ بِـاسْـمِـهِ فيها فَـعَـلاً في البيوت بنائَها
عُرِفت بركن المستجار وسُمِّيت أمـــنَ الـنـزيـل إذا يَحِـلُّ فنائَهَا

* * * *

يا ابـن النبي إليك نظم خريدةٍ شرُفت بذكرك فاستمع أنبائَها٤٠
جائتك تزهو في لَئالئِ عقدِها بِـكـراً تُـــرَدِّد حمـدَهـاَ وثنائَهَا
تَخـتـالُ في حُـلَـلِ الهـنـا أرختُها (قـــرمٌ زكـــي بالمفاخرجائها)
١٣٤٢هـ

* * * *

ثم السلام على مصابيح الهدى وعليك مالمح العيونُ ذُكائَهَا

٢ـ وللشيخ حسن آل عيثان هذه القصيدة أيضًا في مدح السيد ناصر وتاريخ وصوله (الأحساء) عائداً من (النجف الأشرف) للمرة الثانية سنة ١٣٤٥هـ :

أبـا حسنٍ يُهنيكَ في جنَّةِ الخلد قـدومُ ابنكَ العلامَّةِ العلم الفردِ

به (هَجَرٌ) حُفَّتْ بأسعد طائرٍ من اللُّطفِ والتَّوفيق والطالعِ السعدِ
وباتَتْ يباهي النيرات ترابُها وتختالُ في ثوبٍ من الشكر والحَمْدِ
فكادت قلوبُ الناس تسبقُ طرفَهاَ لِرُؤيتِهِ مما عراها من الوجد
وأكبادُ ناحتْ إليه كأنَّها خوامسُ هيم[1] حين حنَّتْ إلى الورد ٥
وذاتُ جناحٍ تسبقُ الطرفَ أقبلت تشق به الدَّأما كسارية الرعد[2]
فلما رست وانحل عنها قلوصها وقابلت البرج المُشيد بالبرد
تَهَلَّلَ من تلك الغمامة وابلٌ من الجود وَكَّافٌ معيدٌ لما يبدي
من الهاشميين الأولى في أكفهم جداولُ يُورِقْنَ الغَضَا في الصَّفا الصَّلد
إذا طاب أصل المرء طابت فروعه ومِنْ شرف الآبا دليل على الولد ١٠
نماه فتى العليا بن أحمد (هاشمٌ) ولكنَّه يختالُ في العكس والطرد

* * * *

وللسيد الندب المهذَّبِ (ناصر) مناقبُ لا تُحصى بحصرٍ ولا عدِّ
بها امتاز عن أقرانه وهو واحد الـ ـصفات وجمعٌ في الكمالات في الحد
وثاقب رأيٍ من طليعة فكره يرى نصب عينيه الحوادث في البعد
نشدتكَ هل في صدرك اللوح مثبتٌ فتعلم أسرار الغيوب كما تُبدي ١٥
ولو كلَّفَ المشتاقَ مافي مراده عت قبل مسعاها إليه رُبى نجد
ولو برزت في الكون للعلم صورةٌ لكنتَ لها روحًا وقلباً بلا نِدِّ
ولو فاخرتكَ الشمسُ رَدَّتْ نقابَهَا حياءً وما دارت بنحسٍ ولا سعد

---

(١) الهيم: الإبل العِطاش الشديدة العطش، وخوامس هيم: أي الهيم الخوامس، وهي التي مرَّ عليها خمسة أيام لم تذق الماء والوِرْد: الماء.

(٢) ذات جناح: السفينة، والدَّأما: البحر

لكم في العلى بيتٌ رفيعٌ عمادهُ إلى الحشر باقٍ لم يزل كعبةَ الوفد
إذ أمَّهُ الساري ومطلبُه القِرَى بأنواره لا بالكواكب بستهدي٢٠
فيا أحسن التسليم زر خير قاطنٍ إلى (هجرٍ) باليُمْن سيدنا المسدي
تَطوفُ حواليه العُفَاةُ ويلتجي بمَغْنَاهُ عان فاقد المال والجَدِّ
وما (هجرٌ) إلا بأمنٍ ونعمةٍ بتاريخ(باب الجود شمس ضحى المجد)
١٣٤٥هـ

٣ـ وقال في مدحه الشيخ عبدالكريم بن الشيخ حسين المُمَتِّن، المتوفى سنة ١٣٧٥هـ، مؤرخًا عام العودة الأخيرة للسيد المترجم له إلى (الأحساء) سنة ١٣٥٧هـ:

مَنَحَتْ عَذْبَ وَصْلِهَا مُضْنَاهَا فَمَحَتْ مَا جَنَتْهُ أَيْدِيْ جَفَاهَا
حَيْثُ رَاعَتْ حَقَّ الوِدَادِ وَفَاءً فَأَتَتْ حَسْبَ مَا اقْتَضَاهُ وَفَاهَا
تَتَخَفَّى بِلَيْلِ شَعْرٍ، وَهَلْ يُخْفِيْ مُحَيَّاً كَالشَّمْسِ رَأْدُ ضُحَاهَا
هَبْ تَوَارَتْ عَنِ الوُشَاةِ فَمَا الحِيْلَةُ فِيْ صَوْتِ حِلْيِها وَشَذَاهَا
إنْ تَكُنْ أَلْسُنُ الخَلاخِلِ خُرْساً فَلِسَانُ الوِشَاحِ بِالنُّطْقِ فَاهَا ٥
يَشْتَكي الضَّعْفَ خِصْرُهَا إذْ بِهِ منْ سَقَمِ ضِعفُ مَا حَوَى جِفنَاهَا
يَا لِذَاكَ النَّحيلِ عُلِّقَ فِيْه حَقْفٌ رِدفٍ يَضِيقُ فِيهِ رِداهَا
حَيثُ يُخشَى مِنْهُ عَلَيْها انْقِصَافُ القَدِّ إنْ هَزَّها نَسِيمُ صَبَاهَا
حَبِّذَا وَصْلَهَا عَشِيَّةَ بَاتَتْ يَحْتَسِي خِلُّهَا سُلافَ لُمَاهَا

* * * *

فَازَ مِنْهَا بِأَحْوَرِ الطَّرْفِ أَحْوَى رِيْمُ أُنْسٍ فِيْ وَصْفِهِ الفِكْرُ تَاهَا ١٠

أَتْلَعُ الجِيْدِ أَهْيَفُ ابنُ سِنينٍ هُنَّ طه عَدّاً فَحيٍّ ابنَ طه
(نَاصِرُ) الدِّين مَنْ تَوَدُّ الثُّرَيَّا أَنَّها شَسْعُ نَعلِه أوْ ثَرَاهَا
ذَاكَ مَوْلىً لاذَتْ بِهِ المِلَّةُ الغَرَّاءُ إذْ كَادَ يُستَبَاحُ حِمَاهَا
فَتَجَلَّى لَمَّا دَجى الجَهلُ شَمْساً (شَفَّ جِسمُ الدُّجَى بِرُوحِ ضيَاهَا)
مَن إذَا غَمَّتِ المَسَائِلُ جَلى ابنُ جَلا فِكرهُ لَهَا فَجلاهَا ١٥
هُوَ عَلاَّمَةُ الوُجُودِ الَّذي كَمْ شُبُهاتٍ عَرَتْ فَحَلَّ عُرَاهَا
لَوْ عَنِ الجذرِ لِلأصَمّ أَتَاهُ سَائِلٌ كَم يَكُوْنُ بِالجذرِ فَاهَا
إيْ وَمَنْ خَصَّهُ بِمَا قَلَّ فِيهِ أَنْ يُسَمَّى (المُقدَّسَ) الأَوَّاهَا
لَو فَضَا الشّكلُ شُمْتَ لاهُوْتَ قُدْسٍ بِاكتِسَا هَيْكَلِ الأَنَامِ حَكَاهَا
لَيْسَ إلاَّ النَّفسُ البَسِيْطَةُ خَلقاً مَعَ عَقْلٍ مُجَرَّدٍ عَنْ هَوَاهَا ٢٠
حَارَ فيهِ العُقُول حَتَّى العُقُولُ العَشْرُ إدْرَاكُ كُنهِهِ أعيَاهَا
جَوهَرٌ لَم تُشبهُ أعرَاضُ دُنياً عَرَضَت نَفسَها لَهُ فَأبَاهَا
أَيُّها الجَوهَرُ الفَرِيْد الَّذيْ فُقْتَ جَمِيْعَ الأنَامِ، أَنَّى تُضَاهَى
(لا وَمَعنىً بِهِ تَقَدَّستَ ذَاتاً وَجَلالٍ بِهِ تَعالَيت جَاهَا)
لا يُسَاوِيكَ فِي مَعَاليكَ ندٌّ أَتُسَاوِيْ شهبُ السَّماءِ ذُكَاهَا؟! ٢٥
هَبْ تُسَاوِيْ عِلماً وَحَاشَا وَكَلاَّ مَنْ يُسَاوِيكَ عِفَّةً وَنَزَاهَا؟
فَعَفَاءٌ عَلَى عُقُولِ أُنَاسٍ لَستَ يَا خَيرَ مُقتَدىً مُقتَدَاهَا
حَيثُ فِي عَصرِنَا كَمَا أَرَّخُوْهُ (أَنْتَ يَا أَعْلَمَ الوَرَى أَتقَاهَا)

١٣٥٧هـ

* * * *

يَا ابنَ بِنتِ النَّبيَ طِبتَ وَطَابَت (هَـجَـرٌ) إذْ بِـكَ استَنَارَ فَضَاهَا
هَـاكَ جُهدَ المُقِلِّ مَـولايَ فَاعْذِرْ فَالهدَايَا بِـقَـدْرِ مَـنْ أَهـدَاهَـا ٣٠

٤ـ وقال في مدحه الشيخ حسين بن محمد الدَّنْدن، قالها فيه حينما أُصيب السيد بوعكة صحية :

أيـــزور أعـيـنـنـا لـذيـذُ كـراهـا لـقـلـوبـنـا تـبًّـا فـمـا أقـسـاهـا
حتى نرى شمس الشموس منيرةً يعلو ضـيـاء الـنـيريـن ضياها
إنـا بِـمَـنٍّ مـن عـزيـزٍ قـادرٍ نرجو الشفا، ولنا يديم بقاها
ذاتٌ لـذات المصطفى ووصيه تُنمى ومـن أنـواره مَنْشَاها
إن أشبهت للمرتضى بصفاته لا ضـير فيه فـذاك كـان أباها٥
ذاتٌ تجـلَّـت لـلأنـام بهيكل كُحِلَتْ بها عينُ العمى فجلاها
من جدَّ في طلب المعالي وارتقى حـتـى شريـعـة جـده أحـيـاهـا
(الناصر) الدين الحنيف مشيدٌ لـلـمـلـة الـغـرَّا عُـلا مبناها
لرقيه أعـلى المـراتـب في العلا تـاقـت نقيبته الـتـي زكـاهـا
فلذا انطوت فيها العلوم بأسرها طيَّ السجل (وخاب من دسَّاها) ١٠

* * * *

سـاد الأنـام ولم يـسـده سيدٌ والـعـالمـون فـإنـهُ مـولاهـا
كانت عيالاً وهـو والدها الذي كـان الحـمـيَّ بـفـضـلـهِ رباهـا
حتى ارتقت أوجَ المعالي ذاتُهـم أنَّـى فـلـولا ذاتـهُ لـولاهـا
شمخت على السبع الشداد برفعةٍ ذاتٌ لـه جـلَّ الَّـذي سـوَّاهـا
كـم واصـف رام الثناء بوصفه في شأنها لَمَّـا يصب معناها ١٥

فالشمس كم أُعشيْ بها مِنْ أعيُنٍ وبها استبان الضوءُ من ظلماها
عينُ الحياة لشارب من مائها فاز الذي هو مرتوٍ من ماها

* * * *

يا ابن الهداة المهتدين هداتنا خذها إليك خريدةً قلناها
ليست بأهل الانتساب لقدركم لكنها في قدر من أهداها

٥ـ وهذه أيضًا قصيدة الشيخ كاظم بن ملا محمد صالح المطر في مدح السيد ناصر جاء فيها :

مَنْ سادَ بالجِدِّ مَنْ عَداَه والجَدِّ من علة الوجود
مولا أبوه العلي شأنا وجده أشرف الجدود
نبعةُ دوحٍ تُظِلُّ أهل الْـ ـلاَعَنِ الزيغ والجحود
عيلم آل الرسول فيه إرغامُنا معطس الحسود
بحر طمى علمه كما قد هَمَا سَحاباً على الوفود ٥
كامل وصف سريع عطف بسيط كف مديد جود
فوائد الخلق منه عمّت طوبى لمولا الورى المفيد

* * * *

يا (ناصر) المذهب الوحيد وحامياً شرعة الودود
وذائد الزيغ عن ذويه ورائد الري للورود
والجَهبَذ الحَبرُ من نزار والدهر من جملة الشهود ١٠
وبدرَ تم لخير قوم حاشا سناه من الخمود
ويا لوا النصر من لؤيء لَوَى جماح الخصم اللدود

ألْبسَكَ اللهُ مِنْ حَبَاهُ ومن شِفَاه أُضفى البرود
فَيْحائُنا مذ حللت فيها فاحت بريَّاكَ عطر عود
وافتر ثغر العراق بشرا بالشبل من هاشم الثريد ١٥

* * * *

إني أهني نفسي وقطري فالبدر في منزل السعود
عزّ علينا النوى وإن لم تكن عن القلب بالبعيد
إليكها من بنات فكري حوراء من خُرَّدِ القصيد
حَلاَ قَريضٌ بِها كما قد حلا بِعِقْد الولاء جيدي
والعذر مني والصفح منكم صفح الموالي عن العبيد٢٠
ودمت للخلق خيرَ كهفٍ ملاذ بِرٍ مأوى الشريد

٦ـ وللشيخ كاظم المطر أيضا في مدحه هذه الأبيات حيث كان السيد ناصر عائداً إلى (الأحساء) مروراً بالكويت و البحرين :

سَرَيتُم وقلبي حين مَسراكُمُ سرى بلا إنكم فيه فيا حبذا السر
وهل كيف لا والقلب عرشٌ بِدَسْتِهِ تربعتم فالجسم للحكم سخرا
ولما حللتم ما احتللتم، أضالعي عليه انحنت حصناً ودارت معسكرا
وأعضايَ لما أكبرته توجَّهت إلى قدسه والكل طاف وكبّرا
كتكبير قُطَّانِ الكويت وقد رأوا بأفقهم من آل هاشم نيّرا ٥
به حلّ فالبحرين من بعدُ قطرَناَ منازل سعد ما سواها تخيرا
وما حلّها إلا لتسعد أهلها بمأمون سير فيه بورك في القرى
إذا بهداه حلّ مجلسَ ضِلَّةٍ رأيت على الليل النهار نكورا

وفاته :

توفي (قدس سره) في مدينة (المُبَرَّز) بالأحساء ليلة الأربعاء ٣ شوال سنة ١٣٥٨هـ، عن عمر بلغ ٦٧ عامًا، قضاها في العلم و العمل وترويج الشريعة وخدمة المؤمنين .

وأسفَ لفقده أهل العلم والفضل، وعمَّ الأحساء وأهلَها الحزن والأسى، وبكى عليه عاشقوه ومحبوه بدل الدموع دمًا، وندبه تلامذته وعارفو فضله بكل حسرةٍ وألم .

نعم بموته خَبَت شمس (الأحساء) وخُسفِ بدرها، وتَحوَّلَ نورها ظلاًما ونهارها ليلاً، وكاد الناس لهول المصيبة يفقدوا صوابهم ويخرجوا عن رشدهم، لولا التسليمُ لقضاء الله وقدره والرضا بحكمته وتدبيره، وعاد الكل يُكررُ بصبر واحتساب وألمٍ وافتجاع «لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وإنا لله وإنا إليهً راجعون».

هذا وقد وتَمَّ تشييعُه والصلاة عليه باجلال وإكبار، كما يليق بشأنه ـ رغم الظروف الصعبة التي كان يعيشها الشيعة في (الأحساء) والمنطقة ذلك الحين، والظاهر أن الذي صلى عليه وتولىً أمره بعد وفاته ابن عَمَّته العلامة الحجة السيد حسين بن السيد محمد العلي المتوفى سنة ١٣٦٩هـ، ثم وُوْريَ الثرى في مقره الاخير بمقبرة العلماء -الواقعة شرق محلة (الشعَبَة) بـ(المُبَرَّز)- بجوار مرقد والده المرجع السيد هاشم وزوج أخته الحجة الشيخ محمد بن الشيخ حسين الخليفة المتوفى سنة ١٣٤٨هـ وآخرين .

يقول الخطيب الشهير السيد محمد حسن الشخص في كتاب (الذكرى): «فكان لوفاته رنة حزن وأسف عظيمين، وقد أُقيمت له الفواتح الكثيرة والحفلات

الجمَّة في الأحساء والقطيف والبحرين و الكويت و البصرة والمحمرة والكاظمية والنجف، تُلِيَ فيها كثيرٌ من بليغ الشعر والنثر»[١].

وقد أرَّخ وفاته العلامة الشيخ محمد السماوي، فقال :

قضى ناصر الدين الحنيف بعصره فناح عليه بالشجاء مُعاصرُه
فان يبكه الدين الحنيف فإنَّه على ذمة التأريخ (عُيِّب ناصرُه)
١٣٥٨هـ

وأرخ عامَ وفاته أيضًا العلامة الشيخ جعفر النقدي الربعي النجفي، المتوفى سنة ١٣٧٠هـ، حيث قال:

أضحت محاريبُ الهدى تبكي الهدى ومنابرُه
دين النبي الطهر مذ أرختُ (غُيِّب ناصره)[٢]
١٣٥٨هـ

وقال أيضًا مؤرخًا عام وفاته العلامة الشيخ علي الجشي القطيفي، المتوفي سنة ١٣٧٦هـ:

سَهمُ الرَّدَى رَمى النصيرَ للهدى وفيه عرشُ عزه قد قَوَّضَا
فراحَ يدعو كل مؤمنٍ أسىً أرخ (وإن ناصرَ الدين قَضَى)[٣]
١٣٥٨هـ

ويأتي في فصل لاحق جملةٌ مما قيل في تأبينه ورثائه من شعر ونثر، وفي بعضها تاريخ عام وفاته أيضًا .

---

(١) ذكرى العلامة السيد ناصر : ص ٨
(٢) ذكرى العلامة السيد ناصر : ص ٣٨
(٣) ذكرى العلامة السيد ناصر : ص ٢٨

أولاده و أحفاده :

خلَّف من الأولاد ابنين وبنتين فقط أما الإبنان فهما :

١ - السيد محمد (والد السيد هاشم السلمان)، وهو الابن الأكبر للسيد ناصر، ومن أهل الأدب والفضل، وُلد في (النجف الأشرف) سنة ١٣٥٠هـ ودرس بعض المقدمات في (الأحساء)، كما درس خمس سنين في (النجف الأشرف)، ثم انصرف إلى أعمال أخرى، وهو أديب شاعر معاصر .

وله من الأبناء السيد ناصر والسيد هاشم، والأخير من أهل العلم والفضل، كما يأتي .

٢ - السيد علي السيد ناصر، وهو من علماء المنطقة البارزين، وسيأتي الحديث عنه في ملحق (ب) .

وأما البنتان: فقد تزوج إحدهما العلامة الحجة السيد محمد بن السيد حسين العلي وأولدها بنتا تزوجها العلامة السيد محسن بن السيد هاشم العلي، وهي أم السيد الفاضل السيد علي بن السيد محسن .

والبنت الثانية تزوجها العلامة السيد هاشم بن السيد حسين العلي المتوفى سنة ١٣٩٠هـ، وأولدها العلامة الجليل المعاصر السيد محمد علي بن السيد هاشم العلي .

وأما أحفاده وذريته من أهل العلم فهم :

١ - السيد محمد علي بن السيد هاشم العلي، وهو من العلماء البارزين، ولد في (الأحساء) سنة ١٣٥٠هـ، وتلَقىَّ دروسه في (النجف الأشرف) حتى أصبح من

أهل الفضل والمعرفة، وهو اليوم أحد أساتذة البحث الخارج في الحوزة العلمية بالأحساء .

وله ابنٌ من أهل العلم أيضا هو السيد محمد رضا بن السيد محمد علي .

٢- السيد هاشم بن السيد علي بن السيد ناصر بن السيد هاشم السلمان (أبو مصطفى)، هو الإبن الأكبر للسيد علي السيد ناصر، وُلد حدود عام ١٣٧٥هـ ونشأ تحت رعاية والده، وتلقى دروسه الحوزوية في (قم المقدسة).

وهو اليوم إلى جنب والده في مدينة (الدَّمَّام) يؤم الجماعة في مسجده أحياناً، وله بعض النشاطات الدينية .

٣ـ السيد عبد الهادي بن السيد علي بن السيد ناصر بن السيد هاشم السلمان، وُلدَ في النجف الأشرف سنة ١٩٦١م الموافق حدود عام ١٣٨١هـ، وتلقى دروسه الحوزوية في (النجف الأشرف) و(قم المقدسة)، و هو اليوم في (قم المقدسة) أحد أساتذة البحث الخارج لعدد من الطلبة العرب، وله بعض المؤلفات المخطوطة.

٤ـ السيد هاشم بن السيد محمد بن السيد ناصر بن السيد هاشم السلمان.

من الفضلاء البارزين في الأحساء، ولد حدود سنة ١٣٨٢هـ، وتلقى دروسه الحوزوية في (النجف الأشرف) و(قم المقدسة)، وهو اليوم في (الأحساء) يقوم بدوره كأحد العلماء الفاعلين النشطين، وأحد المدرسين البارزين في الحوزة العلمية بالأحساء، وهو أيضاً أمينها العام .

التأبين و المراثي :

لقد أبّنه ورثاه العديد من العلماء و الشعراء، وقيلت فيه فصائد جمَّة نُشر الكثير منها في الدواوين الشعرية وكتب التراجم، كما جمع الخطيب الشهير السيد محمد حسن الشخص جملة وافية منها في كتابه (الذكرى) .

وقد أجمع مُؤَبنوه وراثوه على مقامه العلمي الرفيع ومكانته السامية، و وَرَعه وتقواه، وحسن خلقه وجميل سجاياه، وزهده في الدنيا وعزوفه عنها .

وهذا أولاً ما عرفناه مما قيل في رثائه :

١ـ قال في رثائه الأديب الكبير الشيخ حسن بن الشيخ كاظم السَّبْتي النجفي، المتوفى سنة ١٣٧٤ هـ، وفيه تاريخ وفاته :

لِمَنْ سارَ نعشٌ والعلومُ تسايره ... يُشيّعُه أفضاله ومفاخرُه
وظَلَّ عليه باكياً كلُّ سامع ... ومن عَنْدم تَهْمي الدموع نواظرهُ
ففي كل مصرٍ صار للبرق رَنَّةٌ ... عليه وتعلو بالصراخ نوادرُه
(نوى)[1] راحلاً عنَّا وخفَّ مقوضًا ... وقد بقيت آثاره ومآثره
ألاَ إن شرع المصطفى بعدَ (ناصرٍ) ... تَسافلَ عاليه وهُدِّمَ عامرُه ٥
بِمَن يستجير الدين من بعد (ناصر) ... إذا أمَّه كسرو، مَنْ هو جابره ؟
له اللهُ من مستنصر قام داعيًا ... فلم يرَ حرًّا في الأنام يؤازرُه
أليس لدين الحق في الخَلقِ ناصر ... فأسمعه التأريخ (غُيِّب ناصره)

١٣٥٨هـ

(١) نوى : أي بَعُدَ .

٢ـ وقال في رثائه العلامة الشيخ محمد تقي آل صادق العاملي النجفي المتوفى سنة ١٣٨٥ هـ، والقصيدة بعنوان :

طُوِيَتْ به سُننُ الشريعة

أوّهْ لـشرعـةِ أحمـدٍ ومصابها فُجعت بِحُجَّتِها وفصل خطابها
فَلَّت يـدُ الأقـدارِ صـارمَ عزمها ومَحَـتْ صحائفهَا وآيَ كتابِها
ولَـوَتْ لـواءَ طريفهاَ وتليدِها واستَـنْـزَفَتْ نضحًا معينَ رحابِها
وأطـاحَ صَرْفُ الدهر بدرَ سمائِها وسراجَـهـا الـوهَّـاجَ في محرابِها
فخلا الـنَّـدِيُّ وأُطفئتْ مشكاتُه ونَـأَى عن الدنيا ربيعُ سحابها ٥
لَـوْ وازنـتـه الـنَّـاسُ في علمائها كانوا القشورَ وكان محضَ لُبَابِها
بِسَنَاءِ غُـرَّتِـهِ استنَارَ بَنُو الهدى وبِـكـفِّـه دَارَتْ رَحَـى آدابهـا
تلقاه شمسًا للنهى بين الورى تجلو عن الألباب سحبَ ضبابها
وتـراه بين بني العلى صمصامةً صقلت يـدُ الأيَّـام حـدَّ ذبابها
وتـراه ينثر بينهم مـن لفظة دُرراً به ازدانـت كـرام رقابها١٠

* * * *

رزء تجـرعـه الـنـبـي وآلـه وملمة شرق الهـدى بمصابها
من للمكارم بعد (نـاصر) ناظمٌ لـفـريـدهـا ومـشـيـدٌ لقبابها ؟
من للمشاكل حيث يظلُم أفقها من يستضاءُ به لوجه صوابها ؟
من للغوامض من يعالجُ حلَّها ويَجِيئُها بهدى النهى من بابها ؟
من للصَّلاة وللصِّلات معًا ومَنْ هو للنفوس البرء من أوصابها١٥؟
لـو أنَّهـا الايـام تسمع عاتبًا لأطلتُ من حرقي مُمَّـض عتابها

أسـل العيون دمًـا ودع فلذاتها ... مـا بـين ظفر الـنـائـبـات ونابها
ودع القلوب تذوب من فرط الأسى ... والـدمـعَ يَجـري لِلثَّرى بمُذابها
لو كـان في وسعي لطرت ميمما ... لـثـراه مُـسْـتـافًـا شـذى أطيابها
وهناك أطلق للدموع سراحَها ... فتسيلُ بطحاءُ (الحسا) بعُبابَها[٢٠]
طوبى لِلحدٍ ضَـمَّ منك مواهبا ... سـاغـت مـواردُهـا إلى طُـلاَّهـا
طُويت به سنن الشريعة والفرائـ ... ـض كلها بحديثها وكتابها
لا زال رمـسُـكَ للملائك كعبةً ... مـشـتـاقـةً بـذهـابهـا وإيـابهـا
وكفى الـورى بـ (محمد) وشقيقه ... الهـادي عـزاءً من عظيم مصابها

٣ـ وهذه مرثية السيد محمد بن السيد رضا الموسوي الهندي المولود في (النجف الأشرف) سنة ١٣٣٦هـ، وهي بعنوان :

فقيد الهدى

بكتكَ من الدين الحنيف النواظرُ ... لأنَّكَ للإسلام والدين (ناصر)
وودَّعكَ المعروفُ والعدلُ والتقى ... عميداً كـبـيراً أَبَّـنَـتْهُ الضمائر
فهل أنَّ بحرَ الجود أصبحَ ناضبًا ... فـذا واردٌ يبكي عليكَ وصـادِرُ
فيا راحـلاً بالحمد والمجد والثَّنا ... وكـانَ به الدين الحنيف يفاخرُ
بكت فيكَ عنوانَ الصَّلاحِ محافلٌ ... بِعِلْمِكَ قبلاً قد سَمَتْ ومنابرُ ٥

* * * *

فَيَا نـاصرَ الاسـلام طبتَ سريـرةً ... ومـا المـرءُ إلاَّ أن تطيبَ السرائرُ
ربحت بـدار الخلد والخلدُ منزلٌ ... لكلُّ امـرىءٍ بالصالحات يتاجرُ

وما الموت للأبرار إلا سعادةً وكلُّ امرىءٍ في الدهر للموت صائرُ
نَعيتُ ومذ أصبحت بالخطب شاعراً عَيِيْتُ وإني اليوَم للدمع ناثرُ
أفي كل يوم يفقد الدينُ حجةً وتُفْقدُ فيه في الزمان البصائرُ ١٠
أفي كل يوم والنفوس بحاجة إلى العلم والاصلاح يُفْقَدُ كابرُ
أفي كل يوم يفقد العلم عالماً وتفقد فيه أمة وشعائر

* * * *

أ(ناصر) مذ غبتَ المدارسُ أوحشت ولا عجبٌ إذ أنَّ عهدَكَ زاهرُ
فقيدَ الهدى مَنْ للشريعة والهدى؟ فَتِلْكَ وذَا بالخطب بعدك شاعرُ
ومَنْ يافقيدَ الشَّرعِ لِلْفِقْهِ حافظٌ؟ فُديت، ومن بالحق بعدك آمر؟ ١٥
أيُحصي مزاياك العظيمة ناظم بِعَدٍّ، وهل تُحصَى النجومُ الزواهرُ
لئن غبتَ عنَّا غيبةً أبديَّةً فذكركَ عمرٌ خالدُ الذكر آخَرُ
وما ضَرنا في الدهر انك غائبٌ فسعيكَ مشكورٌ وعلمُكَ حاضرُ
وفي (هاشمٍ) أكرم به و(محمدٍ)[1] مكانُكَ يا رمزَ الحقيقةِ عامرُ

٤ـ وقال أيضًا في رثائه السيد أحمد بن السيد رضا الهندي (أخو السيد محمد المتقدم)، المتوفى سنة ١٣٩٢هـ، و هي بعنوان :

بكاك الهدى حزناً

أرى الدين محزوناً تسح نواظره أعادَ غريباً عند ماغاب ناصرُهْ؟
وأعولَ هذا العلمُ بالنعي ناطقاً ليومٍ بدَتْ بالْعَيِّ فيه منابرُهْ

(١) (هاشم) و (محمد) هما : السيدان الجليلان السيد محمد بن السيد حسين العلي القاضي المعروف، و أخوه السيد هاشم العلي، وهما ابناء أخت السيد ناصر الأحسائي

أبا تربُ إن واريتَ في الأرض شخصهُ فـانَّـكَ للزهد الحقيقيِّ قَـابُـرهْ
دَعِ الدَّهَر يفعلْ ما يشاءُ بأهلِهِ إذا مـات نـاهـيـهِ وأُلْحـدَ آمـرُهْ
سل المجدَ عن بيت النبوة ما عَرَا بَنيه وهُـمْ آثـارُهُ وشـعـائـرُهْ ٥
وسَلْ عَنْ محاريب الزَّهادةِ اذْ مَضى إلى اللهِ محـمـودَ النَّقيبةِ ذاكـرُهْ
وبـيـت رسـول الله زاهٍ بأهله مـيـامـنُـهُ محـمـودةٌ ومَـيَـاسِرُه

* * * *

فيا طلعةً لو كـان للبدر مثلُها لـما كـانَ يـومـاً تَستسرُ مَظاهرُهْ
بكاكَ الهُـدى حزناً وحَـقَّ لمثله اذا نَاح من وَجْـدٍ وشُقَّتْ مَرَائِرُهْ
أرى المجدَ يمشي خَلْفَ نعشِكَ مُطْرِقاً حياءً وإعظاماً كأنكَ نَاظِرُهْ ١٠
لَحَـا الله دُهـراً مارعى قَـطُّ ذِمَّـةً ولا ربحَتْ في الطَّيِّبين مَتَاجِرُهْ
فكم سَـلَّ في تشتيتِ آل محمد ضُباهُ وكـرَّت عـاديـاتٍ عساكرُه

* * * *

فيا نـاصر الاسـلام إنَّ مَصَابَنا بفقدكَ جمٌّ قلَّ في الناس صابرُه
إذِ الحـزنُ موصولٌ بفضلكَ حبلُهُ فَـأخَّـرَهُ بـيـنَ الـبريَّـة آخِـرُهْ
أسلَمانَ هذا العصر أنـت سليمُه وعـمَّارَ هذا العلم إنَّكَ عامرُه ١٥
أرى الدهر قد وافاك يشحذُ سيفَهُ عليكَ ويُمضيهِ كـأنَّـكَ واتِـرُهْ
أجـلْ هو مـوتـورٌ لأنَّـكَ خصمُهُ ولـو كنتَ تُرضيه لما ثَـارَ ثائِرُهْ
حلفتَ على الليلِ الطويلِ فَلا تَرَى لأنجمِهِ إلاَّ وطـرفُـكَ سَـاهِـرُهْ
مصابٌ على من غيَّبَ التربُ شخصَه وما غابَ مَنْ حُسْنُ المآثر حاضرُه

* * * *

ولا عجبٌ أن قيَّدَ الحـزنُ منطقي فإنَّكَ بِالْمَجْدِ المَـؤثَّـل آسره ٢٠

لقد كاد يلقى العلمُ بعدَكَ خيبةً عليكَ ولكن سلوة العلم (باقرُهْ)[1]
فـذاك الـذي يُرجى العزاء بمثله وتكملُ للدين الحنيف عناصرُهْ
ففيه عن المـاضـينَ للناس سلوةٌ وقـد شـهـدَتْ أعـمالُـه ومـآثـرُهْ
ولا غَـرْوَ فالبدرُ الأتـمُّ إذا خَبَا فحسبُ الوَرَى أن تستنيرَ زَوَاهـرُهْ
لكم أسـوةٌ بالمصطفى ووصيه ولا سحَّ بعد اليوم للدين ناظرُهْ ٢٥
وما المـوتُ إلاَّ سنةَ الله في الورى إذا لم يـزره كـارهٌ فهو زائـرُهْ
وان حـيـاة المـرأ حـسـنُ ثنائِهِ ولاشيءَ يوماً بعدَ ذلَـك ضائرُهْ
ودمتم وطيبُ الذكرِ ينشرُ عُرفَهُ عليكمْ وَيَعلو دوحةَ المجدِ طائرُهْ
فأنتم بنو الـقـران يـا آل أحمد وأبصارُ مَنْ يرجو الهدى وبصائرُهْ
أبعدَ حسين يندب الناس ميتاً ولا رزءَ بعد الطف يألمُ سابرُهْ ٣٠
وهل بعد ذاك اليوم في الدهر حرة إذا سبيت سبي الامـاء حرائره

٥ـ وقال في رثائه تلميذه العلامة السيد محمد باقر الشَّخص الموسوي الأحسائي، المتوفي سنة ١٣٨١هـ:

يَـا لِـرُزْءٍ لَـنـا أَتـاحَ الْخُـطُـوْبـا وَمُصَابٍ فِيْهِ الْـهُدَى قَدْ أُصِيْبَا
وَلِـنَـكْـبـاءَ تَسْـتَـحِـيْـلُ ضَرَامـاً لَـوْ رَآهـا الصَّخْرُ الأَصَـمُّ أُذِيْبَا
وَمَصَابٍ قَدْ طَبَّقَ الْكَوْنَ حُزْناً وَرَمَـى بِـالْجَـوَى كُـهُـوْلاً وَشِيْبَا
فَـهُـدَى الْـشَّرْعِ عَـادَ بَـعْـدَكَ نَهْباً وَعَلَيْكَ الْكِتَابُ أَمْسَى كَئِيْبَا
وَطَمَى بَحْرُ دَمْعِهَا، وَحَشَاهَا ذَابَ وَجْـداً وَحَـسْرَةً وَلَهِيْبَا ٥
وغـريـبٌ أنَّـا نـرى الشَّمسَ تختا رُطِـبـاقَ الـصَّـعـيـدِ فيه مَغيباً

(١) باقره: هو العلامة الحجة السيد محمد باقر الشخص، المتوفى سنة ١٣٨١هـ وهو أحد تلامذة السيد ناصر.

فَقَدَتْ رُوْحَهاَ بِبُعْدِكَ عَنْهاَ حَيْثُ قَدْ كُنْتَ سِرَّهَا الْمَحْجُوْباَ
فَتَرَحَّلْتَ وَالْعُيُوْنُ دَوَام[1] وَعَلَيْكَ الْوَرَى تَشُقُّ الْقُلُوْباَ
فَلَقَدْ كُنْتَ نَاصِرَ الدِّيْنَ حَقًّا وَحِمَى جَارِهِ وَغَوْثاً مَهِيْباَ
قُلْ لِدِيْنِ الْإِلَه فَلْيَبْكِ شَجْواً فَحِماَهُ فِي التُّرْبِ أَمْسَى تَرِيْباَ ١٠
وَلَقَدْ كُنْتَ لِلْبَرَايَاَ غِياَثاً وَبِيَوْمِ النَّوَالِ غَيْثًا صَبِيْباَ
سَدَّدَت نَحْوَكَ الْمَنَايَاَ سِهاَماً فَاتِكَاتٍ تَعَوَّدَتْ أَنْ تُصِيْباً
كَدَّرَتْ صَفْوَ عَيْشِناَ وَأَحَالَتْ ـهُ عَلَيكَ تَحَسُّراً وَنَحِيْبا
لَوْ يَجُوْزُ الْفِداَ فَدَيْناَكَ طُراً بِنُفُوْسٍ كَادَتْ أسىً أَنْ تَذُوْباَ

* * * *

وَلَناَ بِـ (الْحُسَيْنِ)[2] أَعْلَى عَزَاءٍ دَامَ لِلدِّيْنِ حاَفِظاً وَطَبِيْباَ ١٥
هٰذِهِ نَفْثَةٌ لِمُوْجَعِ صَدْرٍ لَمْ يَكُنْ قَبْلُ شاَعِراً أَوْ خَطِيباَ

٦ـ ورثاه أيضًا تلميذه الآخر الشيخ سلمان بن عبدالمحسن آل علي الأحسائي، المتوفي سنة ١٣٥٩ هـ، فقال

دَهَتْكَ الْخُطُوْبُ فَهَلْ تُبْصِرُ بِماَ حَلَّ فِي الْكَوْنِ أَوْ تَصْبِرُ
فَسَلْ إِنْ جَهِلْتَ نِظَامَ الوُجُوْد فَقَلْبُ الْوُجُوْدِ بِهِ أَخْبَرُ
فَتِلْكَ شَعَائِرُ دِيْنِ الإِلَه هُدِمْنَ فَهُدَّ لَهَا الْمَشْعَرُ
وَهٰذِيْ النُّجُوْمُ وَأَفْلاَكُهاَ هَوَتْ مُذْ هَوَى الْقُطْبُ وَالْمِحْوَرُ
لِرُزْءٍ أَطَلَّ عَلَى الْكَائِنَاتِ وَكَسْرٍ إِلى الْحَشْرِ لا يُجْبَرُ ٥

(١) دَوَام: جمع (دام) يقال: طرف دام، أي يبكي دماً.
(٢) هو السيد حسيّن بن السيد محمدّ العلي الأحسائي المتوفى ١٣٦٩ هـ وهو بن عم السيد ناصر الأحسائي وأحد أعلام الأحساء البارزين.

فَذَا (نَاصِرُ) الدِّيْنِ حَلَّ الثَّرَى ... وَذَا عَلَمُ الحَقِّ لاَ يُنْشَرُ
فَقِيْدٌ بَكَتْهُ عُيُوْنُ السَّما ... بِدَمعٍ وَلَكِنَّهُ أَحْمَرُ
وَبَحْرٌ مُحِيْطٌ أمدَّ البِحار ... فَنَضَّ فَغَاضَتْ لَهُ الأَبْحُرُ
فَمَا بَعْدَ بُعْدِكَ عَنَّا لَنَا ... مَدىَ الدَّهرِ فَخْرٌ وَلاَ مَفْخَرُ
فَلَمْ أدْرِ يَوْمُكَ أدْهَى شَجىً ... عَلَى العَالَمِيْنَ أم المَحْشَرُ ١٠
فَقَدْ وَدَّتِ الأرضُ مَن فَوْقَهَا ... ـ وَأَنَّكَ تَحْيَى ـ بِهَا يُقْبَرُ
فَحَقَّ لأَعْرَاضِهَا أَنْ تَزُوْل ... غَدَاةَ يُفَارِقُهَا الجَوْهَرُ
وَلَوْ لَمْ تَمُتْ قَبْلَكَ الأَنْبِيَاء ... فَمَنْ لَمْ يَمُتْ فِيكَ لا يُعذَرُ
فَيَا حَافِرِيْنَ ضَرِيحاً لَهُ ... فَفِي غَيرِ قَلبَي لاَ تَحْفُرُوا
وَإِنْ كَانَتِ النَّاسُ كُلٌّ مُصَاب ... فَإِنَّ المُصَابَ بِكَ الأكبَرُ ١٥
تَرَكْتَ العُلُوْمَ وَتَدْوِيْنَهَا ... كَأَنْ لاَ وُجُوْدَ لَهَا يُذكَرُ
فَيَا طَالِبَ العِلمِ لاَ مَوْرِدٌ ... بِقِي لَكَ فِيهِ وَلاَ مَصْدَرُ
فَيَا طَالِبَ الهَدْيِ لاَ مُرْشِدٌ ... لِكَيْ تَرْتَجِيْهِ وَلاَ مُظْهِرُ
وَيَا سَالِكِيْنَ سَوَاءَ الطَّرِيْقِ ... لَقَدْ سُدَّ بابُكُمُ فَاقصُرُوْا
وَيَا طَالبِيْ الجُوْدِ كُفّوْا السُّؤَال ... فَلَمْ يَبْقَ بِالجُوْدِ مَنْ يُؤْثِرُ ٢٠
فَبِالعَدْلِ قَاسَمْتَنِيْ مُنْصِفاً ... وَلَكِنَّما حَظُّكَ الأَوْفَرُ
سَكَنْتَ الجِنَانَ وَأَسْكَنْتَ فِيْ ... سُوَيْدِ الْجَنَانِ لَظىً تَسْعَرُ
شَرَبْتَ الرَّحِيْقَ وَقُلْتُ: الحَرِيقُ ... لِقَلبِيَ، هَل ذَاكَ وَالكَوْثَرُ؟
لَكَ السُّنْدُس الخُضر فِيْ خُلْدِهَا ... وَلِي المَدمَعُ الْحَمِرُ[1] وَالمَحْجَرُ
فَيَا أَهلَ (هَجْرٍ) عَلَى هَجْرِهِ ... لَذِيذَ الرُّقَادِ أَلاَ فَاهْجُرُوْا ٢٥

(١) الحمر: أي الأحمر

ألاَ إنَّ عِيداً أُصِبْتُمْ بِهِ فَيَوْمُ الوَعِيدِ بِكُمْ أَجْدَرُ
وَعَزُّوْا بِهِ سَيِّداً قَد رَجَوْت سَيَحيَى بِهِ العِلمُ وَالمِنْبَرُ
(حُسَيْناً)[1] أَبَا هَاشِمٍ مَن غَدَتْ فَضائِلُهُ قَطُّ لاَ تُنْكَرُ

* * * *

٧ـ وهذه أيضًا مرثية أحد تلامذته، وهو الشيخ كاظم بن الشيخ عمران الهجري، المتوفى سنة ١٤٠٠هـ:

ظَلَّ مَا بَيْنَ مِقْوَلِيْ وَبَنَانِيْ قَلَمٌ يَسْتَقِيْ بَدمْعٍ قَانِيْ
مُبْرِزاً فِي الطُّرُوْسِ آلاَمَ وَجْدِيْ حَيْثُ لاَ يَسْتَطِيْعُ ذَاكَ لِسَانِيْ
حِيْنَمَا قَدْ نُعِيْ لنَا (نَاصِرُ الدِّيْنِ) وَنَجْلُ السُّرَاةِ مِنْ عَدْنَانِ
أَيُّهَا الْفَادِحُ الَّذِيْ فِيْ صَدَاهُ جَاوَبَتْهُ الْقُلُوْبُ بِالْخَفَقَانِ
وحِسَاماً مِنَ المَنِيَّةِ عَضْباً كيف أوديت بالحسام اليمانيْ ٥
كَمْ فُؤَادٍ تَرَكْتَهُ هَدَفَ الْحُزْنِ بِمَنْ كَانَ سَلْوَةَ الأَحْزَانِ
ظَلْتُ مِنْ بَعْدِهِ أَقُوْلُ وَدَمْعِيْ شَاهِدٌ بِالأَسَى لِسَانٌ ثَانِي
جُفَّ يَا دَمْعُ فَالْبُكَا غَيْرُ مُجْدٍ لِعُيُوْنٍ فُجِعْنَ بِالإِنْسَانِ
صَدْمَةٌ أَثْكَلَ الرَّدَى فِيْ قِوَاهَا كُلَّ قَاصٍ مِنَ الْبِلاَدِ وَدَانِيْ
أَيُّهَا الرَّاحِلُ الَّذِيْ حَمَلَتْهُ نُجُبُ الْمَوْتِ نَحْوَ أَعْلَى مَكَانِ ١٠
لَمْ يُحَلِّقْ بِرُوحِكَ الْمَلَكُ الْمُبْـ ـعُوْثُ إلا تَنَزُّهاً عَنْ هَوَانِ
حَيْثُ هَذَا الْوُجُوْدُ سِفْرٌ قَرأْنَا فِيْهِ دَرْساً مَا ضَمَّهُ الدَّفَتَانِ
فَرَأَيْنَا صِفَاتَكَ الغُرَّ فِيْهِ نَاصِعَاتٍ وَمَا سِوَاهَا مَعَانِيْ

(١) هو السيد حسين بن السيد محمد العلي آل السيد سلمان المتوفى سنة ١٣٦٩هـ ابن عمة السيد ناصر الأحسائي المرثي بهذه القصيدة

فَهْوَ مَجْمُوْعَةٌ مِنَ الْخَزفِ الْمَحْضِ جَمِيْعاً وَ أَنْتَ بَعْضُ الْجُمَانِ
يَا فَقِيْداً وَعَزَّ قَوْلِيْ فَقِيْدٌ أَنْتَ، لَوْ أَبْصَرَ الطَّرِيْقَ زَمَانِيْ
وَأَسِيْرَ الرَّدَى وَهَلْ يَسْمَعُ الْمَوْ تُ نِدَاءً مِنَ الأَسِيْرِ الْعَانِيْ
إِنَّ شَعْباً تَحْنُوْ عَلَيْهِ كَمَا يَحْـ ـنُوْ عَلَى مَاءِ مُقْلَةٍ جِفْنَانِ
وَ بِلاَداً بِفَضْلِ سَعْيِكَ فِيْهَا أَمَّلَتْ أَنْ تُقِيْمَ أَعْلَى كِيَانِ
لَطَمَتْهَا يَدُ الْقَضَاءِ فَعَادَتْ مِنْهُ تَهْوِيْ فِيْ هُوَّةِ الْحِرْمَانِ
جِئْتَ آسِيْ[1] لِدَائِهَا مُذْ رَمَاهَا الْجَهْلُ مِنْهُ بِآفَةِ الطُّغْيَانِ
وَتَوَلَّتْ تَبْغِيْ النَّجَاحَ بِيُمْنَا كَ فَعَادَتْ بِصَفْقَةِ الْخُسْرَانِ
فَدَعَاكَ الْقَضَا فَأَسْلَمْتَ نَفْساً قَطُّ مَا أَسْلَمَتْ عَلَى خُذْلاَنِ
فَتَمَاثَلْتَ مُسْقَماً ثُمَّ مَا أُمْـ ـهِلْتَ إِلاَّ كَقَبْسَةِ الْعَجْلاَنِ
فَأَجَبْتَ الدَّاعِيْ الْكَرِيْمَ ابْتِسَاماً مُذْ أَتَاكَ النِّدَا لِرِيْفِ الْجِنَانِ
شَيَّعَتْ جِسْمَكَ الْقُلُوْبُ فَسَلْهَا هَلْ لَهَا عَوْدَةٌ إِلَى الأَبْدَانِ
إِنَّ رَمْساً طُوِيْتَ فِيْهِ جَدِيْلاً حَفَّكَ اللهُ فِيْهِ بِالْغُفْرَانِ
نُمْ كَأَهْلِ الرَّقِيْمِ فِيْ خَيْرِ كَهْفٍ حَلَّ فِيْهِ التُّقَى مَعَ الإِيْمَانِ
نُمْ ضَجِيْعَاكَ وَسْطَ لَحْدِكَ مَا قَدْ كُنْتَ تُبْدِيْ مِنْ حِكْمَةٍ وَبَيَانِ

٨ـ وقال يرثيه الأستاذ هادي بن ملا محيي الخفاجي :

أتربَ الهدى والعلم لا ريع مَغناكَا والا افتقد الوفَّادُ فينا مُحيَّاكَا
وقَفْنا غداة اليوم نرثيك أمةً ونبكيك آمالاً كباراً وننعاكَا
ولو كان يطفى الدمع ناراً لذي جوىً أذبتُ لعيني حبة القلب، رُحماكَا

(١) الآسي: الطبيب المداوي.

نظرتُ بعينِ الحـِّق أنَّـك واحـدٌ وأنَّـكَ معنى الحـقِّ وهْـوَ مُسمَّاكَا
وأنَّـك لا الاقـلال أنساك ساعة ولا النُّعْمُ[1] وافى بالمسرات أغراكا ٥

* * * *

لئن جزت-رغم النفس-دنياك ناسكاً فقد طالما أغرتْ مُنى النفس نُسَّاكَا
ولو رمت أدركـت الأمـاني قاعداً وكم أبعد الساعين مجدٌ وأدناكا
جرى الموت إلا فيكَ لم يجر عن رضىً ولا شَـكَّ، إلا أن ربـك ناداكا
فَـنَـمْ في جنان الخلد غير منازَعٍ فمثلكَ أولى بالذي كان أولَاكَـا
تجـاذبـك النعماءُ شـوقـاً رداءهـا فَمَا شئتَ ولداناً وحـوراً وأملاكا
ومن نظرات الرُّسلِ حولَكَ ترتمي ابتهاجاً بِمرئاكَ الجميل ولُقياكَا

إلى أن يقول :

وخُضتَ ليالي العمر كالطيفِ سارياً إلى حيث لايرجو امرؤٌ بعد رؤياكا

٩ـ وهذه مرثية الشيخ محمد علي آل حميدان البحراني :

أطلَّت على الاسـلام داهيةٌ كبرى فأضْحَتْ عيونُ المسلمين لها عبرى
غـداةَ أتـانـا الـبرقُ يُخـبرنـا بأن قَضى نـاصرُ الاسـلام والملةِ الغرّا
بثالثِ عيدِ الفطرِ عـادتْ قلوبُنا مـفـطـرةً مـنـا وأدمُـعـنـا حَمْـرى
وبـــدَّلَ فـيـه عـيـدَنـا بـمـآتـم وقامت نواعينا بها تندبُ الطُّهرا
فبينا نُـرَجِّـي أن نهنيه بالشفا إذا نحن نُنشي في الرثاء له الشعرا ٥
قضى (ناصرٌ) فالدين يبكي، وأهله عليه أسـىً تنعى بأفئدة حـرَّى

(١) النُّعْم = بضم النون مُشدَّدَة وسكون العين -: طيب العيش واتساعه .

قضى (نـاصرٌ) فالعلم ينعى لفقده وأضحت ربوع العلم من بعده غَبْرا
وأظـلـمـت الـدنـيـا لغيبة نـوره ولكن بذاك النور أشرقت الأخرى
وأصـبـحَ أُفـق المجد أغـبر قاتمًا ويحثو الثَّرى لما توسَّدَ في الغبْرا
ومالت عليه قبَّةُ المجد بالأسى ولا غرو إن مالت فذا ركنها خَرَّا١٠
وأضحت له الأيتامُ تبكي بلوعةٍ فقد كـان يُدعى لليتامى أبًـا بَـرَّا

* * * *

عليه أقيمت بـ(الـعـراق) مآتمٌ وأجرت له (البحرينُ) من دمعها بحرا
وقد أصبحت أرض (الكويت) حزينةً عليه وضجَّت ضجَّةً تذهلُ الفكرا
وذي (هَجَرٌ) مذهولةٌ اذ مُدَى الأسى لها شطرت شطرين مهجتها الْحَرَّا
ففي لحد (موسى)[1] أودعت شطرها وفي ضريح سليل المصطفى أودعت شطرا١٥
فيا (هـجـرٌ) كم ذا تقاسين محنةً وكم لك من بدرٍ قد استوطن القبرا
فجعت بـ(موسى) فجعةً أيَّ فجعةٍ ولم تُنْسى إذ جاءتكَ فاجعةٌ أخرى
مضى (نـاصرٌ) عنها وبانَ عميدُها وعـادت إلى لقياهُ تنتظر الحشْرا
مـضى لجـنـان الخـلـد لـكـنَّ فـقـدَهُ من الشرف الوضَّاح قد قَصَمَ الظَّهْرا
فقم عز أهل العلم في فقد عِزِّهم ومن كان عند النائبات لهم ذخرا٢٠
وعـزِّ به الـسـادات من آل هاشمٍ فقد فقدوا في فقده العزَّ و الفخرا
وقل لهم صـبراً وإن كان رزؤهم أجـلَّ ولكن عـادة قولنا صبرا
ومذ غاب بدر المجد قلت مؤرخاً (اليك المعالي ناصر أصبحت عبرا)
١٣٥٨هـ

(١) أراد بـ(موسى) المرجع الحجة الشيخ موسى بن الحاج عبدالله أبو خمسين الذي فقدته (الأحساء) قبل فقد السيد ناصر بخمس سنين، أي سنة ١٣٥٣هـ.

١٠ ـ وقال في رثائه الشيخ جواد بن الشيخ جاسم القسام النجفي، المتوفى سنة ١٣٩٠ هـ:

على قدر الفضيلة والكمال يجلُّ الخطبُ في فقد الرجال
حياة المرء في الدنيا ظِلالٌ وإنَّ الظلَّ أقربُ للزَّوال
أنأْمَلُ في الحياة لنا بقاءً وغاية كل حيٍّ لانتقالِ
يضيقُ بنا المجالُ على فَضَاها ونَهْدَأُ في ثَرَى ضنك المجال
أقمنا بانتظارٍ ليس نَدْري مَتَى تدعو المنيةُ بارتحال ٥
فكم عاشوا أناسٌ ثم ماتوا فكانوا مثل طيفٍ أو خيال

* * * *

حياةُ المرءِ في الأيَّام سِفْرٌ نُسجِّلُ فيه محمودَ الفِعَال
كـ(ناصر) شرعة المختار طه فقيد المجد معدوم المثال
تُخَلِّدُ ذِكرَهُ الأعوامُ باقٍ تُرَدِّدُهُ على مَرِّ اللَّيالي
سليل الطاهرين بني علي ومن كانوا لأحمد خيرَ آل ١٠
تَرَدَّى من علاه ثوبَ مجدٍ له قد حاكَه كَفُّ الكمال
قَضَى من كانَ للإسلام عَضْبًا يَرَاعُ بَيانِهِ يومَ النزال
قضى من كان للوُفَّادِ غيثًا يصوبُ نَدَاه مِنْ قَبْل السؤال
بكاه الدينُ والإصلاح شَجْواً وناحَ الشَّرْعُ في دمعٍ مُذَال
رقى في مجده أوجَ الكمالِ وَنَيلُ المجد أنفسُ كلِّ غال ١٥

* * * *

تمامٌ مَن يُجاريه بفضلٍ يرومُ بسعيه نيلَ المحال
مزاياهُ الحسانُ أبت عِداداً ومَنْ يسطيعُ عداً للرِّمَال

يُواريكَ الثَّرَى، عجبٌ يُوارَى ... بِبَطْنِ الأرض بحرٌ لِلنَّوَال
أقولُ لحاملِيك: لقد حملتم ... على الأعناق شاهقةَ الجبال
دفنتم كلَّ مكرمةٍ وفضلٍ ... حملتم فخرَ هاشمَ والمعالي ٢٠
دفنتم زاهداً مامرَّ ليلٌ ... عليه لم يَقُمْهُ بابتهال
قَبَرْتُم مُنقذَ الإسلام، أمَّا ... رماه الدهر في داءٍ عضال
يكافحُ عنه في رأيٍ وحزمٍ ... عن الأعداء دوماً في نِضالِ
بيوتُ المجد بعدك في اكتئابٍ ... ونادي العلم بعدَ عُلاكَ خالي
مضيت مشيِّداً للدين ركناً ... تفوقُ به الأواخرَ والأوالي٢٥
سقى قبراً حَوَاكَ سحابَ غيثٍ ... يصوبُ كصَوْب كفك بانهمال

١١ـ ورثاه أيضًا الخطيب الكبير الشهيد السيد جواد بن السيد علي شبَّر، المتوفى قبل سنة ١٤٢٥هـ..... بعنوان :

(دمعة حزين)

نعى البرقُ رمزَ التُّقى والنَّدى ... فقلنا لقد طاح ركنُ الهدى
مضى مجدُ فِهْرٍ وعنوانُها ... ومَنْ يَمْلأُ الدَّسْتَ والمسنَدَا
ومَنْ تَخَذَ العلم تاجاً لَه ... كما إنَّهُ بالصلاح ارتدى
وأضحَتْ مدارسُه نُوَّحاً ... يجاوبُها بالحنين الصَّدى
طوى البين صفحةَ أنوارها ... ولَفَّ لَها عَلَماً مُفرَدا ٥

* * * *

فناح (العراق) أسىً، و(الحجاز) ... بدا فجره حالكاً أسودا
وحنَّ (القطيفُ) ولم لايَحُن ... ومن بينهم يقطفنكَ الرَّدى

أتعجب أن قيل تبكي دماً عيونٌ (لبحرين) لَنْ تجمدا
أما كان جدواهُ من كفِّكَ الَّتي هيَ بالجود أسخى يَدَا

* * * *

حُملتَ وتنتحب المكرماتُ نحيباً به تصدع الجلمدا
وحامت على نعشكَ النَّائحات كهيم عُطاشَى رأت موردا ١٠
وتهتفُ : تفديكَ أرواحُنا وهل يقبلُ الموتَ مِنَّا الفدا
أنورُ محياك ذاك الذي بطلعته يُخجلُ الفرقدا
تُغَيِّبُه حَثَيَاتُ الثَّرى وتُمسِيْ الصخورُ له مَلْحَدا

* * * *

عقدنا لتأبينك الذكريات وحقاً إلى الحشر أن تُعقَدا
ثَوى (ناصر الدين) بل عزُّهُ وحاميه من سطوات العدا ١٥
فها هو عاد غريباً كما أتى أولاً لم يجد مُسْعِدا
وأبناؤه هيأوا للرحيل رواحلَهم وأجابوا النِّدا
وقالوا : اللقاءُ بدار البقا ومَنْ منهمُ يُخلفُ الموعدا
فَمَنْ بعدَهم لغياثِ الصَّريخ يكونُ إذا مادُعي مُنجِدا

* * * *

فسمعاً مثالَ التقى والإبا ومَنْ أَلِفَ الزهدَ والمسجدا ٢٠
لأنتَ الَّذي طاوعتكَ الدُّنا وألقَتْ إلى كَفِّكَ المِقْوَدَا
أتتكَ بأجملِ زيٍّ يُرى وفي كفها تَحملُ المسجِدا
رأتكَ بِدينكَ صلبَ الحصَاة ولم تطلبِ الفخرَ والسُّؤْدَدا

* * * *

مضيتَ وتَصحَبُكَ الصالحات ومَـنْ مَـاتَ مِثلَكَ لَـنْ يُفْقَدا
وأبـقـيـتَـهـا حـرقـةً في القلوب عليكَ مَـدَى الدهر لَنْ تَـبْرِدا ٢٥

١٢ـ وقال في رثائه الشيخ عبد الحميد بن حسين الصغير، المتوفى سنة ١٤١٩هـ:

رفـرفـتْ حـول نعشكَ الأرواحُ حيثُ فيه انطوى التُّقى والصلاحُ
ودهـــى هـــذه الجـماهـير حـزنٌ فَـوشـى فيه دَمـعُـهَـا الفضَّاح
أخـرس الخـطـبُ بلدتي فعراها بعد حسن التعبير هـذا النَّواح
قـد نعاك الـبرقُ المـشـومُ مساءً ليته مـا اسـتـنـار فـيـه صـبـاحُ
جَلَلٌ يُسكتُ الفصيحَ عن النطق فليستْ سوى الدموعِ فِصَاحُ ٥
قـدر قـد أصـابَ جامعة العِلْـ ـمِ فأمست وملـؤهـا الأتـراح
عظمت دهشةُ المصاب على السمع فـهـبَّـت مـن الـرزايـا ريـاحُ
وعـلى الأُفـقِ ضـجَّـةٌ وارتـبـاكٌ ومـن الـقـوم رنَّـةٌ وصـيـاحُ

* * * *

يـا إمـامـاً أفـنـى الحـيـاة كفاحاً وحـيـاةُ المـجـاهـديـن كـفـاحُ
قـد نعاك التوحيدُ وهـو ثكولٌ وبـكـاكَ الإيـمانُ والإصـلاحُ ١٠
وطـواكَ الـرَّدى فَـلُـفَّ لـواءٌ لِبَني الـديـنِ واستُـجِـذَّ جناحُ
ورمـاكَ القضا بـأسـهـمِ غَـدْرٍ فَـتـولَّاك مـنْـه سـهـمٌ مُـتـاح
واقتضت حكمةُ المهيمن أن يَغْـ ـربَ في الـترب بدرُها الوضَّاح
فاكتسى الأفـقُ فيه جلبابَ حزنٍ واكـفـهـرَّت سهولها والـبـطـاحُ

عظم الخطبُ فالسكوت دموعٌ من أسىً والكلامُ حزناً نياحُ ١٥

* * * *

عجباً كيف ضم جثمانَكَ الأقدسَ لحد ما كان فيه انفساحُ
ضم جسماً فيه انطوى العلم والفضـ ـلُ وفيه انطوى الندى والسماح
حسدته السما لِما نال حظّاً فيك حتى اقدودَّ ذاك الضِّراح
عجباً كيف ينطوي الكون في الكون وتفنى النفوسُ والأرواح
كيف تطوي السنين من عمر الإنسان سَرعى غُدوُّها والرَّواح ٢٠
يا فقيدَ الإصلاح نَمْ مُطمئنّاً إنَّ بذراً بذرت فيه النجاح
نَم هنيئاً فقد تقدمت لِلأخرى بزادٍ هو التُّقَى والصَّلاح

١٣ـ وهذا رثاء المحامي الشيخ عبد الغني بن الشيخ محمد جواد مطر النجفي وهو بعنوان :

في ذمة الشرف

إن المنيةَ إن رمتكَ سهاما جَبَّتْ من الشرف الرفيع سناما
ولئن دوت للشعر حولك رنَّةٌ فالخطبُ أقعد سوقَهُ وأقَامَا
وإذا الفضيلة دُكَّ منها صَرْحُها فلأنَّها فقدت ذُرًى ودعاما
ورمى القضا سهماً فحطَّمَ للتقى عرشاً إلى متن السماء تسامى

* * * *

ياليت شعري كيف وارت أرضنا بحراً وغيبت البسيط غماما ٥
كُسِفَت بفقدكَ يا غيورُ شموسُنا وأثار في أفق الرَّشاد قتاما
يا نفس ذوبي فالمصيبة جمَّةٌ حزناً فقد فَلَّ الحِمامُ حساما

يا عين جودي بالدماء فقد قضى من كان يرعى للأنام ذِمَاما
يا (ناصر) الشرع الحنيف بفضله ماكنت تَرعَى خائفاً فَيُضَاما
كم خائفٍ آويتَ حتَّى أنَّهُ أمسى يقودُ لِواتريه زِمَامَا ١٠
فرمتكَ عن حقدٍ عليكَ يدُ الرَّدى إذ كنتَ في الهول الشديد عِصَاما

* * * *

فَجَثَتْ وجذت للشريعة زندها غدراً وأصحت بالردى الاسلاما
ان نمت فالعباد ساهرة أسى والعلم بالآهات حولك قاما
والناس خلفك جازعون بدهشة حزنًا وما فيهم يطيق كلاما
فكأن نعشك زورق في لجة والناس أمواج تذوب ضراما ١٥
ما ان توسدك الصفيح وانما جعلت لمرقدك القلوب رغاما
ان عاد يَبْكيكَ التقى فلطالما أسدلتها نعماً عليه جساما
قطر الندى دمعي وان عقوده نظمت فكانت للاسى نظاما

١٤ـ وقال في رثائه العلامة الشيخ عبد الحميد الخطي بن الشيخ علي أبي الحسن الخنيزي، المتوفى سنة ١٤٢٢هـ بعنوان:

الدمعة الخرساء

اطفأتْ مشعلَ المُنَى الأرزاءُ ولِوَا العلم قد طواهُ القضاءُ
قدرٌ قد طواكَ قد لَفَّ جيلاً هكذا غايةُ الحياة فناءُ

* * * *

صرخةٌ في مسامع الدَّهر دوَّتْ فاذا الدهرُ كلُّه أصداءُ
وإذا الأفقُ وسوساتٌ وهمسٌ وعلى الأفقِ بُرْدةٌ سوداءُ

نثرت عِقدهَا الثُّرَيَّا من الرُّعب وسادتْ على الدُّجى الضَّوضَاءُ ٥
سكبت روحَها على شفةِ الفَجْرِ فسالت فقلت هـذا الحيـاءُ[1]
حلم النسك نـافرٌ عـن جفوني لم ترقـني الأخـلالُ والأفـيـاءُ
فـأفـقـنـا وفي الأمـاقـي بقايا مـن طـيـوفٍ ودمـعـةٍ خـرسـاءُ
فتساءلتُ ما دهـى الكون قالوا قَـذَفـت نِـسَر هـاشـم هـوجـاءُ
أسـفـاً كيف رَوَّعَـتْـنَـا اللَّيالي هكذا مات في النفوس الرجاءُ ١٠
هاتف قد نعاكَ في العالم العلو يِّ كـادَتْ مـنـه تخـرُّ الـسَّـمـاءُ
مـأتـم في الـسـما إلـيـكَ مُـقَـامٌ أبـنـتـكَ الأمـلاكُ والأنـبـيـاءُ
نـبـأٌ طـبَّـقَ الجـزيـرةَ شَـجْـواً كـلُّ أرضٍ مـن وقعه(أحساء)
نَـمْ هنيئاً فـأنـتَ حـيٌّ كريمٌ أنـت في الخـلـد زيـنـةٌ وَرَوَاءُ
وتُحـيّـيـكَ بـالـزهـور الـعـذَارى وأقامتْ حفلَ الهنا الـزهـراءُ ١٥
هلهلاتٌ للحور تعبقُ طِيباً مِلْؤُها الـزَّهْـوُ مِلْؤُهَا الكبرياءُ
وأطـلَّ الإمـامُ مـن عـالَم الخلد يـضيءُ الـوجـودَ منه الـسَّـنَـاءُ
وعـلى رأسـه يَـرُفُّ لِـوا الحمدِ وتـاجٌ مـقـدَّسٌ وضـاءُ
عـالم الـلُّـطـف والـوداعـةِ هذا عـالم فـيـه تُـلْـهـمُ الـشُّـعـراءُ

* * * *

حـلُـمٌ هـذه الحـيـاةُ أيـرجـو المرءُ فيها البقاءَ كيفَ البقاءُ ٢٠
إن هـذي الحـيـاة معنىً مُعَمَّى لم تُـطـق حـلَّ رمـزِهِ الحـكـماءُ
أنـا في الصبح مثلَه في الدياجي ليسَ في الصبح للعقول هـداءُ
أنـت مثلي لم تـدر ما خبَّأ الصبحُ ومـاذا يـأتي بـه الإمـسـاءُ

(١) الحياء: المطر

١٥ ـ وقال راثيا ومؤرخًا عام وفاته العلامة الشيخ فرج آل عمران القطيفي، المتوفى سنة ١٣٩٨هـ:

لم يُبقِ لي فقدُ أهلِ العلم مصطبرَا كيف اصطباري وقلبي بالأسى انفطرَا
فقدُ الأحبة أشجاني وأقلقني وجدً وأهدى لي الاحزان والكدرا
وكنتُ قبلُ قريرَ العينِ مبتهجاً بِقربهم لم تذق أجفانيَ السهرا
واليومَ يُسمعني الناعي رنين شجىً من حادثٍ يُدهشُ الألبابَ والفِكَرا
حَتَّى مَ يفجعني نعي الأحبة من قومي فأُصبحُ مذهولاً ومُنذعِرا ٥
حَتَّى مَ ينتابُني صَرْفُ الزمان أهل يَـرَى عـليَّ لَـهُ وِتـراً ولي وَتَـرا
مـاذا تُريدُ المنايَا بعدَ مَا سلَبَت يَدُ المقاديرِ سمعَ العلمِ والبَصَرا
مـاذا تُريدُ المنايا بعدَ مَا كشَفَتْ يدُ المقادير شمسَ العلم والقَمَرا
ولا رَعى اللهُ هذا الدَّهرَ حيثُ جَنَى على ذَوي العلم جُرْماً ليس مُغْتَفَرا
ولا أقـالـتْ لـهُ الأمجـادُ عثرتَهُ تَبّاً لَهُ إذا بأهل العلم قد عثرا ١٠
بالأمس غـادر منهم سيداً سنداً وعـالمـاً عـلَـماً للعلم مُـذَّخـرا
والـيـوم غـادر منهم حجةً ثقةً و (سيداً ناصراً) للدين مُنْتَصرا
اليوم أخفى من الأفـقِ المبين لهم بَدْراً وأسكنَ ذاكَ البدرَ تحتَ ثَرَى
واحرَّ قلبي لِذاكَ البدرِ أشرقَ مِنْ أفقِ الغريِّ وغابَ اليوم في (هجرا)
أبـكـي عليه وأرثـيـه وأذكـرُهُ فيمن بكى أورثـاهُ أولَـهُ ذكَـرَا ١٥
أبكي على الطلعةِ الغرَّا واذكرُ مِنْ صفاتِهِ الغُرِّ ما قد أزرت الـدُّرَرَا

* * * *

مولاي مَنْ مشكلاتُ العلم يكشفُها لَنَا ومَنْ يُوضح الآيـاتِ والسورَا

مولاي قد أصبحَ الشرعُ الشريفُ بلا أبٍ ولَيس يرى عوناً ولا وُزَرَا
والعلمُ قد أصبحت طلابُهُ فُقَرا بِلا كفيلٍ فَمَنْ ذا يرحمُ الفُقَرا؟
لولا بقيةُ أهلِ العلمِ مِنْ حُججٍ الإسلامِ والزعماءِ السادةِ الكُبَرا ٢٠
لَاندكَّ أركانُ هذا الدينِ وانطَمَست أعلامُهُ والمعالي رَبْعُها دُثِرا
لكنَّهم قد أشادُوهُ فقامَ عُلاً بِهِم وقد أوثقوا للعلم أيَّ عُرى
فقدَّسَ اللهُ أسرارَ الذينَ مضوا منهم وأسكنَهُم في الجنةِ الحُجَرا
ومدَّ في عمر الباقين من علماءِ الدينِ والسعيَ منهم ذُو العلا شكرا
والسيدُ (الناصرُ) الرحمن أسكنه دارَ الكرامة في الرضوان مُنْغَمرا ٢٥
نعم بنو الشرع من بعد النصير غَدَتْ في حَيرةٍ سيَّما مستوطني (هجرا)
ومذ أتت دهشةٌ تدعو مؤرخةً (أجابها الشرع يدعو ناصري قُبِرا)
١٣٥٨هـ

١٦ـ وللشيخ فرج العمران أيضا في رثائه هذه الأبيات :

قد ماتَ ناصرُ دين المصطفى ولقدْ فازتْ به من قرى الإسلام (أحساها)
لاغروَ إن ضَمَّتْ (الأحساءُ) جُثَّتَه النوراءَ في جدَثٍ في الأرض واراها
هو العميدُ ومَنْ بعد العميد لقد كادَتْ تميد قرى (الاحسا) فأرساها
ما بارحت بركاتٌ منه جاريةٌ حيًّا وميتًا بِهِ الرحمنُ أسداها
قد كانَ غيثاً به الاحسا قد انتعشتْ والغيثُ إن حل ميت الأرض أحياها ٥
سقَى الإلهُ ثَراهُ غيثَ رَحمتَهَ وروحُهُ لرياض القدس رَقَّاها
وكان غوثًا إذا ما شبهةٌ دهَمَتْ جَلَّاهَا قولَهُ الماضِيْ فجلاَّها

١٧ـ ورثاه أيضا العلامة الشيخ علي بن الشيخ منصور المرهون القطيفي، المتوفى عام ١٤٣١هـ بعنوان :

عبقري الشيم

طـواكَ الـرَّدى عبقريَّ الشيَّم فَـلِـلَّـهِ مـن فـادح قـد ألم
وقـد راعني صـوتُ نـاعٍ أصـاتَ بـمـوتـكَ يـا لـيـتَـه قـد بُـكِـم
عجبتُ لناعيكَ كيف استطاعَ بـيـانـاً وخـطـبُـكَ قـيـدُ الكلم
(أبـا أحـمـدٍ) هـاكَـهـا نفثةً مـن الـصـدرِ مـمـلـوءةً بـالـضَّرَم
تُـعَـبِّرُ عـن حـرقـةِ المستطار وعـمـاً بـأحـشـائِـه مِـنْ ألم ٥
لقد كـنـتَ حُـصْـنـاً بـه يُلْتَجَى وغـوثـاً إذا حـادثٌ قَـدْ دَهَـم
تَـرِدُّ مـن الـظـالم المستبد لـمـظـلـومِـهِ حـقَّـهُ المُهْـتَـضَـم
وتحـنـو عـلى الـبـائـسين العفاة فَـتُـغْـرِقُـهـم بـجـلـيـلِ النعم
فـقَـدْنـا بـفـقـدك آمـالَـنـا وأصـبـحَ وُجـدانُـنـا كـالـعـدَم
ومـت فَـهُـدَّتْ لـديـن الهُـدى قـوائـمُـهُ وبـنـاهُ انهـدَم ١٠
وَلُـفَّ الـلـواءُ فَـمَـنْ نـاشرٌ لِـديـنِ الـنَّـبِـيِّ رفـيـع العلَم
فمن (للقطيف) ومن (للحسا) عميدٌ بِـهِ يُهـتـدَى في الظُّلَم
تـنـاثَـرَ دمـعـي دمـاً قـانـيـاً وأصبحتُ بعدكَ نضوَ القسَم
عجبتُ أتـقـضي وهـذا الـزمـان يصبُّ عَـلى الـديـن هـامَ النِّقَم
وكـيـفَ رضـيـتَ بِهَـا حـفـرةً أسفتُ وأنـتَ الهـلالُ الأتـم ١٥
فـيـا حـامـلـيـه قِـفـوا لحظةً نُـوَدِّعُ ربَّ الـتُّـقَـى والـكَـرَم
ونـذرفُ دمـعَ الأسـى أحمَـراً وننفثُ جَمْـرَ الحشى المضطَرِم

وان أرثِـــهِ فـالـدمـوعُ الَّـتـي تخـطُّ الـرثـاءَ لـهُ لا الـقـلَـمْ
سـقَـى اللهُ قـــبرَكَ مِـــنْ عـفـوِهِ بـوابـلِ رحمـاتِـهِ المُـنْـسَـجِـم
تخـيرتَ مـا اخـتـار ربُّ السما وفـزتَ بنعمائها لاجَـرَم ٢٠

١٨ـ وهذه مرثية العلامة الجليل السيد محمد جمال الهاشمي، المتوفى سنة ١٣٩٧هـ بعنوان :

وما مات من أحيته غر مآثر

بكتك وهـل تبكي سـواك المنابرُ لِأنَّـكَ لـلإسـلام حـام وناصرُ
وناحت عليكَ المهضلاتُ لأنَّها بفضلكَ أمسى لغزُها وهو ظاهرُ
لقد غبتَ عن أفـق الهـدايـةِ نـيِّراً بـأنـواره كـانـتْ تشعُّ الدياجرُ
وحصناً منيعاً للحقيقة قد عَدا عليه الردى فانهارُ، والمـوتُ قاهرُ
تـؤبـنُـكَ الـتَّـقْـوى بـزفـرةٍ ثاكلٍ ويندبكَ المعروفُ والدمعُ زاخر ٥
بفقدكَ أفجعتَ النفوسَ وطالَما لمـرآكَ طـارَتْ بالقلوبِ البشائرُ
لـكَ اللهُ من حَـبْرٍ يَحـيرُ بوصفِهِ أديـبٌ بتوصيف المحاسن ماهرُ
تقدَّستَ في نفسٍ زكت بجهادِهَا لَهَـا عن هَـوَاهَـا من نُهاها زواجـرُ
وطَـلَّـت بـأخـلاقٍ لديكَ كريمةٍ بها انْجذَبَتْ مِنْ عارفيكَ المشاعرُ
تَمـثَّـلَ فيها لِـلـدِّيَـانـةِ مظهراً كريماً، وكم تهدى النفوسَ المظاهرُ ١٠
وسُـدْتَ بـأجـدادٍ عظامٍ وأسرةٍ لها خضعت حتى النجومُ الزواهرُ
وفضلٍ كـماءِ البحرِ طـامٍ ومنطقٍ كحدِّ الضُّبَا مِنهُ الخصومُ تُحاذرُ
نـعـاهُ لنا الناعي فَـلَـبَّـتْـهُ أدمـعٌ - تُخَفِّفُ من حرِّ المصاب - بوادرُ
بِفيكَ الثَّرى خَفِّفْ فـإنَّ قلوبَنَا غَـدَتْ مِنْ تَبَارِيح الجَـوَى تَتَطايَرُ

ألا لارعى الله الزمانَ وكَيْدَهُ فَمِن رَيْبِهِ دارتْ علينَا الدَّوائرُ ١٥
ففي كل حين مقلةٌ مستفيضةٌ وفي كل آنٍ مهجةٌ تتناثَرُ
أطَلْتَ بِنا الآلامَ يادهرُ والشَّقَا فهل لمهازيل الحوادث آخرُ
أعد نظراً لابن النوائب علَّما تُخَفِّفُ من آلامه أو توازر
كفانا الذي أودى بكلِّ اصطبارنا فلم يكُ فينا بالنوائب صابرُ
فقد جئتها بالبرق دهياءَ أرعدت جوانبنا فالطرف بالدمع ماطر ٢٠
فلا كنتَ فينا أيّها البرقُ خافقاً فأنتَ غُرابٌ بالأهاويل طائر
أَلَمَّت على (الاحساء) نكباءُ فادحٌ لها اضطربت أرجائُها والعناصرُ
وطافت على الفيحاءِ فاهتزَّ ركنُها وناحَ لها بادٍ هناكَ وحاضرُ
وجاءت إلى الوادي المقدَّس فَانْثَنَتْ تؤبنها بالمشجيات الخواطرُ
هي (النجف) الأعلى التي لاستلامها يحجُّ الذي يبغي العلى ويسافرُ ٢٥
مناخ ركابِ العلم والدين والحجى ومهبطُ وحي الفنِّ، والفن ساحر
ففيها لِرُوَّاد العلوم مواردٌ صفا شربُها نهلًا وفيها مصادر
فلا غرو ان ناحت لـ(ناصر) شرعها فما برحت للشرع وهي تناصر

* * * *

فيا راحلا للخلد نَم فيه ناعماً لك الفضل ماكَرَّ الجديدان ذاكر
وما مات من أحيته غُرُّ مآثرٍ فزهرُ الرُّبى يمضي وريَّاهُ ماطرُ ٣٠
فلا زلت في ظِلِّ الجنان مجاوراً لآل الهدى دوماً، وفاز المجاورُ

١٩ـ وقال في رثائه الشيخ عبدالكريم المُمَتِّن الأحسائي الجبيلي، المتوفى سنة ١٣٧٥هـ:

طَـرفي كَـمَا شَـاء الجَـوَى سَـاهِـرُ وَمَـدمَـعـي تَـنُـوْرُهُ فَـائِـرُ
وَنَـارُ أَحـشَـائِـيَ حَـشْـو الحَشَا لا يـأَلَـفُ الـسُّـلْـوَانَ لِي خَـاطِـرُ
قَضَيتُ نَحبي إنْ نَحيبيْ انْقَضى أَوْجَـفَّ مِـنْ جفنِيْ الـدَّمُ المَاطِرُ
أَنَّـى وَقَـد بَـرَّحَ بِي فَـادِحٌ عَـنْ مِـثـلِـهِ أُمُّ الـبَـلاَ عَـاقِـرُ
أَوْرَى بِأحشَاءِ الـوَرَى لاعِجاً غَـادَرَ كُـلًّا طَـرْفُـهُ مَـاطِـرُ ٥
يَا لَيْتَ شِعريْ نُفِخَ الصُّوْرُ أَمْ جَـاءَ الـوَرَى يَـوْمُـهُـمُ الآخِـرُ
أَمَـا تَـرَى الـنَّـاسَ سُـكَـارَى وَمَـا هُـمْ بِسُكَارَى بَل قَـضَى (نَـاصِرُ)
فَـقِـيْـدُ أَهْـل الـبَـيْـتِ عَـلاَّمَـةُ الأَعـلام نَـاهِـيْ شَرْعِـنـا الآمِـرُ
لِلّه خَـطـبٌ هُـدَّ دِيـنُ الهُـدَى مِـنْـهُ بِـكَـسرٍ مَـا لَـهُ جَـابِـرُ
فَـطَـبَّـقَ الـدُّنـيَـا بِـأرجَـائِـهـا نَعياً فَـمُ الـدِّيـنِ لَـهُ فَـاغِـرُ ١٠

٢٠ـ وقال في رثائه مؤرخًا عام وفاته الشيخ كاظم بن الشيخ علي الصحاف، المتوفى سنة ١٣٩٩هـ:

لِـوَاءُ الـدِّيْـنِ لُـفَّ فَـلاَ عُـلاَءُ وَبَـابُ الْعِلْم سُـدَّ فَـلاَ ارْتِـقَـاءُ
وَأنـىَّ أنْ يَـكُـوْنَ لَـهُ ارْتِـقَـاءُ وَبَـدْرُ الْـعِـلْـمِ غَيَّبَهُ الـثَّـرَاءُ[1]

* * * *

وكَـلاَّ لَـنْ يَـكُـوْنَ لَـهُ انْـتِـصَـارٌ وَنَـاصِرُهُ مَـضَى فِـيْـهِ الْـقَـضَـاءُ
بِـثَـالِـثِ شَـهْـرِ شَـوَّالٍ فَـأَرِّخْ: (عِـمَادُ الدِّيْنِ قَـوَّضَ وَالـرَّجَـاءُ)[2]
١٣٥٨هـ

(١) الثرى -بالألف المقصورة-: التراب، والثراء -بالهمزة- كثرة المال، وأراد الشاعر هنا المعنى الأول لكنه اختار الثراء بالهمزة للضرورة الشعرية وهو خطأ كما لا يخفى.
(٢) تذكرة الأشراف: ص٢٥، مخطوط.

٢١ـ ورثاه أيضا الشيخ صالح بن الشيخ حسين الخليفة الأحسائي، المتوفى سنة ١٣٦٥ هـ، فقال :

دنيًا بها تُفقدُ الأعـلامُ والصُّحُبُ هيهاتَ هيهاتَ أن تُسلى بها التيبُ

إلى أن يقول :

أضـحَت محـابُـرهُ بالهجر يابسةً فقل لكاتبه قـد فـاتـكَ الشَّنَبُ
أمست منابِرُ وحـي الله خاليةً حنَّتْ على مَنْ بها يرقى وينتصبُ
لـولا المنيبُ لـه دامـت سلامتُه لأصبحت أرضنا بالخسف تَنْقلبُ
أعني (حسينًا)[1]، وقد أشفت هدايته بحر العلوم ومَنْ بالمجد ينتسبُ ٥

٢٢ـ وهذه مرثية الخطيب الكبير الشيخ أحمد بن محمد الرَّمل الأحسائي، المتوفى سنة ١٣٧٩ هـ، بعنوان :

عيلم العلم

ان نعي الـبريـد أشجى فـؤادي حـينَ حـقَّـقـتُ منه فـقـدَ العماد
لـو يُـفـدَّى افـتـدتـه منا أنـاسٌ بـطـريـفٍ مـن مـالهـا وتـلاد
قـد فُجعنا بـه وبُـتـنـا حَـيَـارى مثلَ من بـاتَ فوق شَـوْكِ القتاد
وشققنا ثـوبَ الأسـى وسلكْنا وادي الـعـذولُ عـنَّـا بـوادي
رفـعـوه عـلى الـرؤوس كـتـاج وهو التاجُ رغْـمَ أنف الأعـادي٥
قد فقدنا من جانب (الخَـطِّ) ندباً سـيـداً زاهـداً مـن الـزهـاد
قـصـدتـه وعـنـه ردَّت ضـيـوفٌ يَـمَّـمَـتْـه مـن حـاضر أو بـادي

* * * *

(١) هو ابن عم السيد ناصر السيد حسين بن السيد محمد العلي، المتوفى سنة ١٣٦٩ هـ

ان قـبراً واراه أضـحى مطافاً كـعـبـة الـزائـريـن والـوُفَّـاد
كـان بـدراً يـضيءُ ليلَ الدَّياجي عـجـبـاً غـاب في ثـرى الألحـاد
ومـزايـاه كـالمـرايـا تجـلَّـت للبرايا كالضَّوء في الإيـقـاد١٠
ذو أيـادٍ عـلى الأخـلاء جمعاً وبـلا ريـب فـاق (قـس أيـاد)
عـالمٌ عـامـلٌ وسـيـدُ قـوم طـاهـرُ الـثـوب طـيـبُ الميـلاد
عشقت نفسُه الـعـلـومَ وتَاقت لالـ(سلمى) اشتاقت ولا لـ(سعاد)

* * * *

أيهـا الـطـير نـح عـلـيـه وعـدد مثل نَـوحـي عليه أو تِـعـدادي
لا تلمني إذا سـهـرتُ الليالي كان نومي يطيب فيه وزادي١٥
صـاحِ عُـذراً إذا لَبِستُ سَـواداً ان عيني بـاتـت بـغـير سَـواد
كيفَ لاَ والفقيدُ (نـاصر) دين الله والمـصـطـفـى بـكـل اجتهاد
عيلمُ العلمِ ذو نـوالٍ وافضلٍ سـيـدٌ جـدُّهُ الـنـبـيُّ الهـادي
قم نعزي من سـادة العلم قوماً مـن ذويـه وهـم أهـيـلُ وِدادي
سـادةٌ قـادةٌ أدلاءُ رشـدٍ ماضَلَلْنا بِهم سبيل الرشاد٢٠

٢٣ ـ وقال يرثيه الشيخ كاظم بن الحاج ملا محمد صالح المَطَر الأحسائي، المتوفى سنة ١٣٩٠هـ بعنوان :

شمس المهتدين

دعى فالهدى المنكوبُ ثُلَّث شعايرُه وجـل مصاب فيه قد عز صابرُه
وسهمُ ردىً أصمىَ من الدين قبلَهُ فدارت على الدين الحنيف دَوائرُه
ويـومٌ دَجـىَ إصباحُه فهو حالكٌ بِـه ضَـلَّ عن لحب الهداية سائرُه

وما اهتَّزت الأسلاك إلا لحادث به كاضطراب البيتِ هُزَّتْ مشاعره
فَأفعمَ أمواجَ الأثير تأثُّراً نعيُّ الذي في الكون جَمَّتْ مآثرُه ٥
أناعيه للتقوى اتَّئِدْوَيْكَ قل لنا أهذا الذي تنعى التقى أم موازره
نعيتَ لنا المعروفَ والزهدَ والحجى وإلاَّ فقل فيهن أينَ مناظرُه
نعيتَ لنا غوثاً لكل مُلمَّةٍ وغيثاً على العافي تَدفَّقَ هامرُه
أهل (ناصر) الاسلام تذكر فقده إذًا مُحِقَ الاسلام إن ماتَ ناصره

* * * *

أيا حاملي البحرَ الخضمَّ ببَعثِهِ إلى القبر هل تُحصى بعدٌّ جواهرُهْ ؟١٠
أمُنصلَتَ الايمان يُغمدُ في الثَّرى وتَحجبُ شمسَ المهتدين حفائرُه؟
رثيتُ لكم هل روحُه يومَ حمله تَرُفُّ عليكم أمْ من اليُتم طائرُه ؟
ولا أحسبُ (الاحساء) إلاَّ كقطرنا جرت أنهرٌ مما العيون تحادرُه
وفيها عليه كالحنين من امِّهِ البتولة عجَّت بالرنين حرائرُه
وأجداده يبكونَ برَّ عززيزهم أسًى كلَّما ضجَّت ليتم أصاغرُه ١٥
ولا بدعَ إنْ أجرت بنو الدين دمعَهَا فذا الدينُ مَلأى بالدموع مَحاجرُهْ
بكوفانَ بدر التم من (هجر) بدا هلالاً وحيث البدرُ يأفلُ زاهره
فيا جدثاً سقياه من صيِّب الرضا ومن صوب أحداق الموالين ماطره
تضمنتَ رأسَ الفخرِ من آل هاشم وجثمانَ قدسٍ ما بها من يفاخره
وعينَ بني فِهْرٍ وعرنينَ فَخْرِهَا وصدرَ عَلاءٍ لم يكن مَنْ يُصَادِرُهْ ٢٠
وقلباً جلال الله حلَّ بقدسِهِ ومِقْولَ إحقاقٍ روتْهُ عبائره
تَضَمَّنت اللاهوتَ سِراً مُكَرَّماً سَتُظهِرُهُ للواصلين ذَخائرهُ

لِـــواءُ لـــويٍّ لُـــفَّ فـيـكَ مُغيَّبًا ولم يُطْوَ مِنْ ذكـراهُ ما اللهُ نـاشِرُهْ
أعيلمَ أهــلِ البيت بعدَ إمامه نــداءَ حزينٍ مُسمعٍ مَـنْ يحـاوره
لقد دَرَسَ التدريسُ فقهاً وإنَّما بِجَدِّكَ شِيْدَتْ للأصول منابرُهُ ٢٥
فيا خيبةَ الـطُّـلاَّبِ للعلم والحَبَا فـذا مخفقٌ قَـصْـداً وذلـكَ خـاسرُه
ومسجدك السامي (المُبَرَّزُ)[1] موحشٌ ومحــرابُــهُ ينعى لأنــك هـاجـرُه

٢٤ـ وقال أيضًا في رثائه الشيخ محمد حسين الملا محمد العلي[2] بعنوان:

علم المجد

هــوى علم المجد الرفيع لهاشم فلا (ناصرٌ) من بعد فقدِ (ابن هاشم)
وقد أصبح الدين الحنيف بفجعة غـداة قضى نحباً حليفُ المكارم
فلا صوَّتَ الناعي بفقدكَ (ناصرٌ) يُــصَــدِّعُ احـشـاءً لطه وفاطم
ولا عجب ان ضمَّ بعدَك مضجعٌ مَنارَ هُـدىً للدين راسي الدعائم

* * * *

أهل ســاءَهُ منك الهدايةُ للورى ؟ أم النسكُ والإسعافُ أم قهرُ ظالم ؟ ٥
أم العفوُ بالصفح الجميل تكرُّماً ؟ أم الدهر وافى مستميحَ الغنائم ؟
فأفضلتَ حتى جدتَ بالنفس صابراً وعادتُكَ الاحسانُ يا فخرَ هاشم
وكــم بــاذلٍ لله مهجةَ عصمةٍ فلا غروَ أن أرخصتَ نفساً لسائم
لـذاك دعا الداعي فلبيت مسرعاً كما كنت غوثاً في الخطوب الهواجم ١٠
مضيتَ بثوبٍ لم يُدَنَّس بعارضٍ ولا علقت فيه مـقـالـةُ واصـم

* * * *

(١) المُبَرَّز: أي البارز الظاهر، ولَمَّحَ به الشاعر إلى إسم البلدة التي يقطنها السيد ناصر، وهي مدينة (المُبَرَّز).
(٢) لم أستطعْ التعرُّف على هذا الشيخ الشاعر، والظاهر أنه من أصول أحسائية، وكان يقيم في جنوب العراق.

على كتف العلياء نعشُكَ رفرفت عليه الأيامى كالطيور الحوائم
سقاكَ الحيَا يا خيرَ رَمْسٍ تَضَمَّنت جوانحُهُ قلبَ السُّها والنَّعائم
ولو ردَّ ميتاً وجدُ ثاكل قبلَها لَردَّكَ وجدي بالدموع السَّواجم
أرى بلد (الاحساء) قامت نوادبٌ بارجائها ثَكْلَى تُرى في المآتم١٥
وفي الشرق قامت للمصاب قيامةٌ يغص بها نَهجُ الهدى في الغلاصم
فصبراً بني سلمانَ من آل أحمد وان جرَّ دهرٌ بالدواهي العظائم
فقدنا به من آل عدنان (ناصراً) أبانَ حسامَ الصبر من كفِّ حازم
قضى النصر منا يا (حسينُ)[1] فمن لنا يُرجَّى لدفع الضر عند التزاحم
فعفواً بِكَ الإسعافُ في كل معضلٍ بَهيم بِهِ أظهرتَ مرهفَ صَارم٢٠
فكم مبهم فكَّكْتَ عقدةَ رمزِهِ وإنْ هُوَ قد أعيا طِوال المعاصم
وكم مشكل أوضحت منه معالماً برأيٍ سديدٍ صادعٍ بالعزائم
فدونكَها مختومة بمدامعي معاقلها الاحشاء عن قلب واجم

٢٥ـ ورثاه أيضًا الاستاذ محمود بن الحاج محسن البصري، بعنوان :

مهذب النفس

كيف بدر السماء في القبر غابا لست أدري وكان هذا عجابا
خبريني أميم ثم أنصحيني فجواب النصيح كان صوابا
أين من كان في الأنام هلالا غاب عنا وما رأيناه آيا
فأجابت بحرقةٍ وهْيَ ثكلى لستُ أدري أو أعرف الأسبابا
كلُّ فردٍ إلى الحمام ملاقٍ إنَّ أردتَ التحقيق فاقر الكتابا ٥

(١) أراد به ابن عم المترجم له السيد حسين بن السيد محمد العلي المتوفى سنة ١٣٦٩هـ.

دع سبيلي وخلِّني لا تسلْني عاتبِ الدهرَ إن أردتَ عِتابَا
كل حينٍ يجدِّدُ الدهرُ حزناً وتلَقَّى القلوبُ منه حِرابَا
فأصابت كفُّ المنية كهفاً لِلهدى ناصراً إذا الخطبُ نَابَا
كانَ ركناً مسدِّداً للقضايا حجةَ الله والخضَمَّ العُبابَا
أخرسَ الدهرُ نطقه يا بنفسي لاترى اليومَ بعدُ منهُ جوابا ١٠
أينما متَّ يا أنيسَ البرايا فَمِن الله سوفَ تُعطَى الثَّوابا
نبأٌ غادَر الفؤادَ كئيباً وكسَى الرَّأسَ شُعْلَةً وأشَابا
غابَ عناً مهذَّبُ النفسِ حتىَّ تَرَكَ النفسَ لا تُطيقُ خِطَابا
فهو لا شكَّ في الجنان مقيمٌ يَتعَاطى من حوُرها الأكوابَا

٢٦ـ وقال أيضًا الأستاذ صاحب آل سميسم النجفي بعنوان :

فقيد العلم

مَا لقلبي يئنُّ بالحسرات ولدمعي يسيل في الوجنَات؟
ولِنفْسي تذوب حزناً وشجواً يا بنفسي من فادح النكبات
قلتُ يا نفسُ مادَهى الكونَ حتىَّ قد غدونا فريسَةَ النائباتِ
فاذا البرقُ بالرَّزيةِ ينَعى (ناصرَ) العلمِ مفخرَ الكائنات
فَاشْرَئَبَّتْ له النفوس وطارت من لظاها قلوبنا الخافقات ٥
أجهشت بالبكاء نفسي ويالهف فؤادي من طارق الحادثات
حادثٌ قد دهى الحجاز فأمسى بعده نجد موحشَ الجَنبَات

* * * *

حادثٌ مَرَّ بالعراق فأضحى في نحيب ينعاه بالعبرات
يا زعيم الاسلام ليتك تفدى في نفوسٍ زكيةٍ طاهرات
لرأيتَ الأرواح تَسعى اشتياقاً نحوَكم في مسَرَّةِ اللَّذات ١٠
قد فقدناك جَوشَنًا[١] نَتَّقي فيكَ زماناً مِن مُرهفات العداة
قد فقدناك عيلماً جاء لِلنَّا س بالمعجزات والآيات
قد فقدناك يا حساماً على الأعـ ـداءِ ماضي الغرار والشفرات
قد فقدناك إذ بقينا حيارى يا منار الضَّلال في الظلمات
أين أخلاقُك السنيةُ تذكو في شذاها العطري بالنفحات ١٥
كنت حَبْراً يا مفخر العلم والفضل وشهماً سَماَ على النِّيرات
يا منار العلوم بعدَكَ أمستْ عرصاتٌ ربوعها خاليات[٢]
رحت فاهنأ في جنة الخلد يا من كنت رمز الخيرات والصلوات

٢٧ـ وقال راثيا له ومؤرخاً عام وفاته السيد علي بن السيد حسين الموسوي الهاشمي الخطيب، المتوفى سنة ١٣٨٩هـ، بعنوان :

لم ترق الدنيا له

فُلَّ حسامُ الدين مَن للشرك كان يُنْتَضى
وهُدَّ طودُ الفضل واسودَّ لفقدِه الفضا
كم قمعَ الكفرَ وكم لِلدينِ مشكاةً أضا
لم ترُق الدنيا لَهُ وبالجنان عَوَّضَا

(١) الجَوْشَن : الدِّرْع .
(٢) خاليات : مرفوع بالضمة لأنه خبر (ربوعُها)، وجاء هنا مكسوراً، وهو خطأ مرفوض ولا يجيزه الروي .

يـا نـاعـيـاً أذكـى بـأحـشـاء الهـدى جمـر الـغـضـا ٥
عَـزِّ الـنـبـيَّ أحمـداً بـفـقـده والمـرتـضى
لـلـديـن قـل مـؤرخـاً (نـاصركَ الـيـوم قـضى)
١٣٥٨هـ

٢٨ـ وقال في رثائه الخطيب و الأديب الفاضل السيد شرف بن السيد عبدالله الموسوي الأحسائي التُّوَيثيري، المتوفى سنة ١٤٠٩هـ:

يـا نـاعـيـاً كـنـز الـرَّغـائـب عـلـمَ الهـدى مـن آل غالب
عِـجْ في الـبـلاد بـمـقـلـةٍ عـبرى وقـلـب مِـنـكَ لا هب
واصرخ وقُـدَّ الحـبـيـبَ وانْـ ـدب في المـشـارق والمـغـارب
واضربْ جـبـيـنَـكَ باليدين مـعـفِّـراً خـديـك نـاحـب
واسـتـصرخ الـعـلـماءَ كي يـستـقـبـلـونـكَ بـالـنـوادب ٥
فـهـنـاكَ قِـفْ وانـعَ الفقيدَ المـسـتـطـاَب، وقُـل مخاطب:
الـيـوم ديـنُ محـمـدٍ يبكي وليس من العجائب
عـلامـةُ الـعـلـماء (نـاصرُ) مِـلَّـةِ الإسـلام غـائِـب
فـلـتبـكِ عـيـنُ الـشرعِ حيثُ الـديـنُ مـنـهـدُّ الجـوانـب
ولـتـبـكِ أعـيـنُـنَـا دمًـا صبًّا كَمُنْهَل السَّحائِبْ ١٠
فـلـقـد أُصـيـب الـديـنُ فيه حـيـثُ كـان لَـه مصاحب

* * * *

يـا نـكـبـةً في الـدهـر عُظمى إنَّهـا لمـن المـصـائـب
فَـمَـن المـعـزي (هـاشـمًا) بـسـلِـيـلِـه قَـمـرِ الـكـواكـب

فخرِ الأماجد مَنْ له ألقت أعنتها النجائب
ومَن المرجَّى بعده للجود في يوم المساغب
مَن للمدارس والعلوم وللمساجد والمحارب؟
مَن للتيامى الفاقدات كفيلها، مَن للغرائب؟
مَن للرعية بعد راعيها وقد بقيت سوائب؟
حيرانةً لم يهنها طعمُ المآكل والمشارب
تبكي وطوراً تشتكي ضِيقَ المسالك والمذاهب
وتعجُّ تهتفُ يا ابن أحمد كنتَ محمود الضرائب

* * * *

يا راحلاً عنا إلى دار السلامُ بكاكَ واجب
يا واحداً تركَ الخلا ئِقَ بين نادبةٍ ونادب
إن يحترق قلبٌ عليكَ بنار حزنكَ ليس كاذب
إن تمسي تحت الترب مدفوناً فقد نلتَ المطالب
لا زال قبركَ روضةً وعليه ماءُ الغيث ساكب
ياقبر في (هجرٍ) تضمَّنَ جسمَ مَن الله راهب
مَنْ كان يُوصي بالصلاة وبالزكاة وبالأقارب
سمحٌ سخيٌّ لوذعيٌّ يرتجي حسن العواقب
قد فازَ بالصبر الجميل على الشدائد والنوائب
لبِسَ التقى جمعَ الكمال وقد رقى للمجد غارب
العالمُ الحَبْرُ الذي بفراقه جمع المصائب

هَـــدَّتْ مـصـيـبـتُـه الـقـوى مِـنَّـا وأحـزنـت الأجـانـب
وأخـــوه يـبـكـي والحـســين[1] وآلـــه الـــغـــر الأطـائـب

٢٩- وهذه مرثية تلميذه الشيخ حسين بن محمد الدَّنْدَن الأحسائي، المتوفى سنة ١٣٦٣هـ:

خَـطَّ العليُّ لـذي المعالي مضجعا فيه دفـنَّـا الـديـن والـدنـيـا معا
لم لا تفيض من الجـوى أرواحُنا إذ لاَ يُفيدُ بـأن نُفيضَ الأدمعَا
الله أكـــبر يـــاهَـــاَ مِـــن نكبةٍ هـدَّتْ لأركـان الهـدى فَتَضَعْضعا
يـومٌ به حكم القضاءُ على الورى عنها نـظـامُ وجـودهـا أن يرفَعا
يا نازحاً عن مربعِ الأحباب هَلْ أبقيتَ للراقي دوينَك مَرْبعا ٥
أنزحت عن دارِ الـغـرور تجافيًا أم عـالَمَ الـنـورِ اتَّخـذتَ الموضعا
عـن عـالمِ السفلي جُـزْتَ ترفعاً لله قـــدرُكَ مـا أجـــلَّ وأرفـعـا

* * * *

أتـبـيـتُ في خُـلـد الجـنـان منعَّما وأبـيـتُ في نـار الشجون مُلفَّعاَ
وبسندس خـضر تظل مقمَّصًا وأظـلُّ من حـزنٍ عليكَ مُدَرَّعا
تهنى بك الحُـور الحسانُ وأهتني بِتَـتَابِـع الزفراتِ دهري أجمعا ١٠
غَـضٌّ مصابُكَ في الزمان عليَّ إذْ في كل أسبوع يمر (الأَرْبَـعـاء)
مَـنْ ذا لِتَدْوين العلوم أطامعٌ فيها عقيبَ صعودها أن تَرْجَعَا
غاضت بحارُ العلم بعدَ مُمِدِّها فاليومَ في تحصيله لـن يُطْمَعَا
أمـؤمـلـين الجـــودَ مِـــنْ إفـضـالِـهِ قد خابت الآمـالُ مِن غيرِ النُّعَى

(١) الحسين : هو بن عم السيد المترجم السيد حسين بن السيد محمد العلي المتوفى سنه ١٣٦٩هـ .

يَأساً بني الآمـالِ مَا من مُفْضِلٍ بعدَ الأكفِّ المطعِماتِ الجُوَّعَا
يا ظِلَّةَ الساري بِحَنْدسِ ظلمةٍ مَـنْ مرشدٌ لسبيلِه كـيْ يُرْجَعَا
ناشدتكَ اللهَ المهيمنَ هل تَرى يا ظلةَ السارينَ بعدكَ مَرْجِعَا
يا حافراً لضريحِهِ في الأرضِ قِفْ أفَلمْ تجد في وَسْـطِ قلبي مَوْضِعَا
عَزُّوا إمامَ العصرِ في مَنْ كانَ عَنْـ ـــهُ نائباً وَلِـــسِرِّهِ مُـسْـتَـوْدَعـاَ
كَـلَّ اللسانُ عن الـرِّثَـا لعزائِهِ لكنْ علمتُ لكلِّ ساعٍ ماَ سَعىَ
ولـك البقا يا حجةَ الإسـلام ما كُـنَّـا إلى أحـدٍ سِـواك لِنَرْجِعا
يا واحـدَ العصرِ المنيرَ ظلاَمَها ضـاقَ الخناقُ بِنَا وكنتَ المَفْزَعَا
فعليه ثـم عـليـكَ مِـنـي تحيةٌ فعساكُمَا لِي في اللِّقَا أنْ تَشْفَعاَ
وعـلَى النَّبِيِّ وآلِـهِ الأطـهـارِ قَدْ صلَّيتُ ما فجرٌ أضـاءَ وشَعْشَعَا

٣٠- وأخيراً هذه قصيدة الشيخ عبدالله بن عبد الوهاب بن عبدالله الوصيبعي المتوفى سنة ١٣٦٧هـ:

أصبح الـكـون لا بساً للسّواد ولـبـد الأفـق داخـلاً في حـداد
وكـذاك الأفـلاك قـد حيّرتها فـجـعـة لم تـزل لـيـوم المعـاد
وجميع الأمـلاك ضجّت بصوت دخـل الحـزن مـنـه كـل بـلاد
وعـلا شمسنا الكسوف وحلت رجـفـة خـلـتـهـا كـرجـفـة عـاد
ولـقـد حـلّ بـالـنـجـوم غـفـاء مذ علا الصوت بالبكا والتنادي
وبـدا الخـسـف بالمنير وكـادت أرضـنـا أن تـؤول بـالإنهـداد
وبحور العلوم غـارت وحـارت كـل عـشر الـعـقـول والإيجـاد
مـن مصاب دهـى الأنـام عظيم ثلم الـديـن إي وربِّ العباد

كيف لا والفقيد قطب رحاها عـاطـرُ الـذكـر طـيّـبُ الأجـداد
هو بحر العلوم من جعل اللّـ ـه بـه للعباد سبل الـرشـاد١٠
سيّـد الخـلـق (نـاصر) مـن نماه (هـاشـم) مـن سـلالـة الأمجـاد
نـصر الـدّيـن كـاسـمـه فعليه حـق لـلـدّيـن بـالمـصـاب ينـادي

* * * *

فهلموا يـا أهـل (هـجـر) عليه نـضرب الـرّوس جملة بـالأيـادي
وارفعوا الصوت بالبكاء ونـادوا آه واسـيّـداه يـا خـير هـادي
قـد أتـاك الـنّـدا فـسرت إليه حبذاك الـنّـدا وذاك المـنـادي١٥
فـتركـت الـوجـود لابـس حـزن واتخـذت الـلـحـود خـير مهاد
هـل درى اللحد مـن تحـوّل فيه مظهر العلم والهـدى والرشاد ؟
كنت شمساً تـضيء في كل قطر فـعـراك الـكـسـوف في الأشـهـاد

* * * *

أوتـر الـدهـر سـهـمـه فـرمـانـا فيك والسهم صـائـبٌ للفؤاد
فلنشقَّ الجَـيـوب حـزنـاً عليه بل ونُغشى وجَوهنا بالرّماد٢٠
عظم الله أجـركـم أهـل (هجر) في ابـن بنت النبي ذاك العماد
فلقد جـلّ خطبُكُم بمُصاب زُلـزلـت في جـواه سبعُ الشِّـداد
سيّما العالم الجليل (حـسـيّن)[1] وأخـوه مـع جـمـلـة الأولاد
فـاسـألـوا الله أن يطيل بـقـاهُ لـيـكـن سـلـوة لـكـل فـؤاد

* * * *

أيهـا الـرّاكـب المـجّـد رويـداً عُـجْ بـأرض العراق خيرِ بلاد٢٥

(١) هو العلامة السيد حسين بن السيد محمد العلي السلمان -ابن عمة السيد ناصر- المتوفى سنة ١٣٦٩هـ

وإذا مـا الـغـريُّ بـان سناه فأنخها ونـادي يـا خـيرَ هـادي
إبنك الحَـبْر (نـاصرٌ) قـد دهـاه طـارقُ البينِ واختفى بالوِهاد
ثـم عجل لـ (كـربـلاء) وفـجّرْ مـدمـع الـعـين وانـع بالتعداد
نـاد مـا بينها بـحـرقـة قلبٍ يـا قـتـيـلاً بـسـيـف آل زيـاد
جـدَّدَ الحـزنَ والمـصـابَ عليكم مـوتُ إبن لكم بـذاك الـوادي٣٠
إن يكن إبـنُـكَ الفقيدُ مـوارى فلقد رضَّضْتكَ خُيل الأعـادي
يـا إلـه الـعـبـادِ مُـنّ علينا بـخـلـيـفٍ يـدلـنـا لـلـرّشـاد
يـا رئـيس الأنـام عشت فـريـداً ولـقـد لـقـبـوك بـالأسـتـاد
فـتـحـولـتَ لـلـجـنـان فـأرّخ (حطَّ شُخص الرئيس بالأوهاد)
١٣٥٨هـ

* * * *

عبدك (الأصبعي) رثـاكَ ويرجو مـنـكَ يـوم المـعـاد والمـيـعـاد
فعليكَ الـسـلامُ يـترى دوامـاً عـددَ الرمل والحـصى والجـماد٣٥
وصـلاة الإلـه تـغـشـى نـبـيّـاً هـو والآل عـلـةَ الإيجـاد[1]

هذا غيض من فيض مما قيل في رثائه (رضوان الله تعالى عليه)، وقد فاتنا الكثير مما ضاع وتفرَّقَ هنا وهناك .

---

(١) كتب الشيخ عبدالله بعد نهاية القصيدة العبارة التالية :
«تمت بقلم ناظمها وراثيها بيوم الخامس من شوال سنة ١٣٥٨هـ إنتقل المقدس يوم ثالث شوال سنة ١٣٥٨هـ الساعة ثمان (الثامنة) من ليلة الأربعاء».
وقد ذكرت هذه القصيدة في معجم البابطين الجزء الثاني عشر ص ١٣٦، ولم تذكر جميع أبياتها فقد ذكر منها (٢٢) بيت فقط .

أما كلمات التأبين التي قيلت أو كُتبت عنه فهي كثيرة أيضًا، دوَّنَ جملةً منها الخطيب السيد محمد حسن الشخص في كتابه (ذكرى العلامة السيد ناصر الأحسائي)، وقد بلغت سبع كلمات، وكانت على النحو التالي :

١ـ كلمة العلامة الشيخ محمد جواد آل الشيخ أحمد الجزائري، المتوفى سنة ١٣٧٨هـ

٢ـ كلمة العلامة الشيخ محمد رضا بن الشيخ هادي بن الشيخ عباس آل كاشف الغطاء النجفي، المتوفى سنة ١٣٦٦هـ .

٣ـ كلمة العلامة الشيخ جعفر بن الحاج محمد النقدي، المتوفى سنة ١٣٧٠هـ.

٤ـ كلمة الأستاذ الكاتب عبدالهادي بن الشيخ محمد جواد العصامي، صاحب مجلة (الشعاع) الأدبية الثقافية، المتوفى في أوائل القرن الخامس عشر الهجري .

٥ـ كلمة الأستاذ البحاثة الشيخ علي الخاقاني، صاحب كتاب (شعراء الغري)، المتوفى سنة ١٣٩٩هـ .

٦ـ كلمة العلامة السيد عبدالحسين بن السيد عباس الحجَّار الموسوي البصري النجفي المتوفى في أوائل القرن الخامس عشر الهجري .

٧ـ كلمة الأديب الفاضل محمد علي آل ياسين .

وسيأتي في فصل (ثناء العلماء عليه) نقل مقتطفاتٍ مما قاله بعض هؤلاء الأعلام .

ثناء العلماء عليه :

لقد اتفقت الكلمة من كل من ذكر السيد المترجم على جلالة قدره وعظيم شأنه، وأجمع الكل على مقامه العلمي الرفيع وقدرته الفائقة وذكائه المتميز وسعة إطلاعه، بالإضافة إلى ورعه وتقواه وتحرجه في الدين وزهده في الدنيا الذي لا يدانيه فيه أحد، هذا كله مع طيب نفس وتواضع وخلق رفيع .

وفيما يلي ما وصلنا إليه مما قيل في شأنه :

١ ـ قال الشيخ محمد حرز الدين في (معارف الرجال): «السيد ناصر بن السيد هاشم ..... الأحسائي .....، ورجع إلى النجف يواصل دروسه على أعلام عصره، ملتزماً بكتابة دروسه الفقهية والأصولية، وأصبح من المنظورين في الفضل والقداسة .....، وفي سنيه الأخيرة أصبح يُعدُّ من العلماء الأجلاء والفقهاء الصلحاء، مع تُقىً وقداسة وتواضع وطيب نفس، وكانت بيننا صلة أكيدة وإخاء صادق، وكثيراً ما نتحدثُ في مجلسنا طرف العصر مع المترجم له عن القبائل العربية التي في الأحساء والبحرين والقطيف وعلمائها وأدبائها، وكان راويةً ثقةً في نقله وشاعراً مُجلّياً ....، وكانت له مركزية في النجف، و كان الطلبة المهاجرين من البحرين وما والاها قد التفوا حوله .

توفي في الأحساء سنة ١٣٥٨هـ، وأُقبر هناك، وأُقيمت لروحه الفواتح في النجف، ورثته الشعراء والأدباء»[1].

٢ – وقال في شأنه الشيخ علي البلادي البحراني في (أنوار البدرين) –بعد كر والده السيد هاشم الأحسائي– :

«وله ولد فاضل عالم كامل فاخر، اسمه السيد ناصر، ذو ذهنٍ وَقَّاد وفضلٍ

(١) معارف الرجال ج٣ ص١٨٢ – ١٨٤ .

في ازدياد، في النجف الأشرف، يشتغل بتحصيل العلوم وإحياء الرسوم، رأيتُهُ في زيارتي وتشرفي بسادتي، أدام الله بقاه ووفقنا وإياه والمؤمنين لرضاه آمين»[١].

٣ ـ وقال فيه الشيخ آقا بُزُرك الطهراني صاحب (الذريعة): «السيد ناصر بن السيد هاشم بن السيد أحمد بن الحسين آل السيد سليمان الموسوي الأحسائي، عالم فاضل كامل - إلى أن قال: -أقول: تشرَّف -بعد الحج وزيارة المشهد- بسامراء في سنة ١٣٤٩ هـ، وتشرَّفتُ بزيارته مراراً ....»[٢]

٤ ـ وقال عنه السيد محمد مهدي الموسوي الأصفهاني في (أحسن الوديعة): «ومنهم (أي من تلامذة السيد أبو تراب الخوانساري): العالم الفقيه والفاضل الوجيه، حجة الإسلام وملجأ الأنام، فخر الأعاظم، السيد ناصر بن السيد هاشم الموسوي الأحسائي، وهو -أطال الله بقاه- اليوم في الأحساء من أكابر علمائها الماهرين، وأفاخم فقهائها المعاصرين، جامعاً للمعقول والمنقول، بارعاً في الفقه والأصول، كنتُ قد كتبتُ إليه كتاباً أطلبُ فيه صورة إجازة سيدنا الأستاذ الأعظم قدس سره (يعني السيد أبو تراب الخوانساري)، فكتب لنا كتاباً بعبارات لطيفة....»[٣].

٥ـ وقال في شأنه العلامة الشيخ محمد جواد بن الشيخ علي آل الشيخ أحمد الجزائري المتوفى سنة ١٣٧٨ هـ: «إن وصفنا لحياة العلامة الاحسائي درسٌ لناحيةٍ من حياة النجف الأشرف الجامعة العلمية العظمى لأنه ثمرة تربتها الطيبة ونتيجة قياسها الإجتماعي، وجدير ان ننحو بكلمتنا نحو ناحيةٍ كبرى من حياته العلمية غير متعرضين لما توفر فيه من الكمالات وتقدمه في العلوم معقولها ومنقولها فان ذلك أظهر أثراً من أن نشير إليه».

إلى أن يقول: «كنا نجتمع بالعلامة الراحل في مجامع النجف العلمية العامة

(١) أنوار البدرين : ج٣ ص ١١٠ (الطبعة الأخيرة) .
(٢) طبقات أعلام الشيعة : القرن ١٤ (القسم الأخير) ص ٤٨٨
(٣) أحسن الوديعة : ص ٢٠٣، طبع النجف (المطبعة الحيدرية) عام ١٣٨٨ هـ

والخاصة وكان من دأبها منذ القديم ان تطرح فيها المشاكل من مسائل العلوم، وتجري عليها من الحضور المحاجّات بين الأدلة السمعية والمحاكمات العقلية فاجدني وغيري في سبيلٍ من المناظرات حولها وأجده في سبيل أخر، أجدني وغيري ننهج النهج المألوف بيننا في بيان مطالبينا فنجتهد في اثباتها وثبوتها إلى تذكرها والمقدمات التي تناسبها وإلى ترتيبها الترتيب المقرر بين النظار، واجده وحده يتذرع في الوصول إلى مطلوبه بالفطرة وبقوة النفس واشراقها فيندفع اليه ويمر على اقيسته الموصلة ومباديها مرور المشاهد من دون كلفة رعايتها والعناية بها العناية الخاصة»[1].

٦ ـ وقال عنه تلميذه الشيخ محمد رضا آل كاشف الغطاء النجفي المتوفى سنة ١٣٦٦ هـ: «المتأله المحتسب العالم الورع المتبحر (السيد ناصر) خلف العلامة السيد هاشم .....

لقد كانت لي معه (نور الله مرقده) صحبة وكانت لي عليه تلمذة فقد قرأتُ عليه فصولاً من كتاب رسائل الشيخ في ضمن فئة وُفقنا لدراسة تلك الفصول عنده ولم تكن الفائدة مقصورة على إلقائة الدرس واستظهار معانيه وما يعلقه عليه من آرائه وتحدياته، إنما الفائدة كل الفائدة فيما ينطبع في النفس وتحرص على اختزانه من نمط المقابلة (التي يقابلنا بها) ذلك الرقيق المحتشم المتواضع والذي يكون بصرف الطبع النزيه من دون أن يبدو عليه أثر الكلفة أو المجاملة الجافة، ويتجلى لنا من بعد ذلك الزهد بلا تقشف والقناعة والبساطة من دون خشونة ولا تعجرف ولا أنسى ما يكتنف الدرس وما يندس في أثنائه من حكم ومواعظ كان يتعمدها ويتغنم الفرصة لاسدائها، فكانت تلك الدروس و المشاهدات اعتبارات واختبارات تجمع إلى الدرس ضوء الاهتداء بها إلى مناهج الحياة القويمة وتصطنعنا اكفاء للغايات التي نستهدفها فيما اعتمدنا من خططنا الحيوية .

(١) ذكرى العلامة السيد ناصر : ص٢٦ - ٢٧ .

(السيد ناصر) طيب الله مرقده كان مثالا للاخلاص والصدق والصراحة في الأقول والأعمال لم يدنسه مأثم ولا ارتكس في خطيئة ولا استزله هوى في النفس.

هاجر إلى النجف المشرف هجرته الأولى لطلب العلم فانكب عليه مجداً صابراً في عزلة وانقطاع لا تقوي على عزيمته مسرات الحياة ولا يفل تصميمه عسر أو يسر ولا بؤس ولا ضر وقد أرهقته محن واحن، فقد الأولاد ومفارقة الأعزاء ولا تنسى ما في الفاقة من عناء وشقاء وقد تخطى هذه المكاره ورسخت قدمه على الدرجة العالية في المعارف الفقهية والحكمية والجدلية .

واستوى أن يكون مجتهداً لا يسوغ له أن يتبع غير رأيه في الأحكام الدينية والمسائل الشرعية وقد أكمل تحصيله على فطاحل العلماء وسراة التحقيق والتدقيق في عصره ..... وطبقت شهرته أقطار وطنه تلك الشهرة الصامته من غير تزمير ولا تطبيل ولا تهويش ولا تهويل، المنبعثة عن الحاجة الدينية الملحة من جهة والكفاءة التامة من جهة اخرى.

فلذلك تألفت بعثة دينية تلبية لرغبات الجماهير المتعطشة لمشاهدة شخصه الكريم المعجبة والمقتنعة بفضله وتقواه من سراة المصر ووجهاء القطر وذوي البصيرة والرأي فيه من وطنه هجر ويمَّمت مهجره (النجف المشرف) وحملته على أن يغادر النجف إلى بلاده ليتولى فيها المرجعية العامة في القضاء والتقليد وغير ذلك من الوظائف التي لايتولاها إلا المجتهدون، فبارحها على كره منه ومن تلاميذه ومنتجعي فضله .

وما إن حط رحله في وطنه حتى انثال عليه الجماهير من اكنافه وانحدروا اليه من أقطاره وعكفوا عليه وتمسكوا به بابا للنجاة الخالدة وسببًا من أسباب الكرامة الدائمة وعقدوا له عهود التقليد والمرجعية وقدمت اليه الأموال الطائلة

من الحقوق الشرعية وغيرها وكان موضع رعاية وعناية من السلطة الحاكمة .

إلا ان هذا وغيره لم يؤثر على مباديه الدينية الراسخة ولم يعبث بها، فانكمش قابعاً في كسر بيته محتاطاً لدينه زاهداً فيما بأيدي الناس معرضا عن حطامها مجانباً للشبهات متورعاً عن الهلكات، يخشى الله جل جلاله في شأن المسؤلية الكبرى فلا يفتي ولا يعمل إلا بالاحتياط، ولا يقبل شيئا من الحقوق الشرعية، موثراً للفاقة والسغبة على الوفر والاخصاب منها.

وكان كأنه في أغلال مما فرض عليه وما قدر له أن يضطلع، به فاختار الأوبة إلى النجف وخف راجعاً اليها، فالتف حوله الطلاب والمشتغلون من المهاجرين من بلاده وغيرهم وتكاثروا عليه، وكانت له أبحاث ودروس تملأ فراغ أيامه، واستقام على ذلك أعواماً يسيرة، ثم غولب على أمره وشدد عليه الطلب .

فعاد مرة ثانية إلى بلاده فكان له من الحفاوة والاحتفالات وتوارد الوفود ما لم يسبق مثله لغيره .

وقد عاق به عند هجرته الثانية إلى النجف داء أكض مضجعه وبرح به ولازمه حتى أودى به في بلاده، فكان يوم حزنٍ عظيم شمل تلك الأقطار، وحمل البرق نبأ وفاته إلى النجف فكان للنكبة صدى مؤسف، رُوِّعت له الألباب وأُقيمت لمنعاه مآتم الحزن واستمرت مدة من الزمن على التعاقب أنشأت فيها الخطب الرنانة، وتناولت الشعراء النكبة بقصائدهم الغراء، سقى الله سبحانه مضجعه شآبيب رحمته وأسكنه فسيح جنته».

أما انتاجه العلمي فان له مؤلفات كثيرة في فنون الفقه وأصوله والكلام والحكمة إلا انه لفرط ذكائه وتوقد ذهنه ونظره الدقيق العميق كان كثير التشكيك لا يستقر له رأي وكلما خرج من قلمه الشريف بقي على حاله لم يستلخص إلى

التمثيل والتحبير (وهو مما تتعسر الاستفادة منه لكثرة مافيه من المحو والاثبات) سوى مؤلف ضخم في الامامة ورسالة في صلوة الجمعة أجاد فيهما أي اجادة مما دل على غزارة علمه وبراعته وسمو قريحته رحمه الله برحمته الواسعة وأوصل شرفه بالدنيا بشرفه في الأخرى انه ارحم الراحمين»[1].

٧ـ وقال في حقه العلامة الشيخ جعفر النقدي المتوفى سنة ١٣٧٠ هـ: «وان من أكبر الذوات الذين يحق للمجتمع الانساني البكاء على حياته وعقد المآتم ومجالس العزاء عليه بعد وفاته (اليوم) هو فقيد الاحساء بل فقيد العلم والأخلاق العلامة الحجة السيد ناصر ابن السيد هاشم الاحسائي، الذي بذل نفسه ونفيسه في سبيل العلوم الدينية ووقف حياته الثمينة لفائدة الاسلام و المسلمين.

كان هذا السيد العظيم طاب ثراه من أجلاء فقهاء الشيعة ومن خيرة الأقطاب الذين تدور بعلومهم وآدابهم رحى الشريعة، مثالا للأخلاق الفاضلة والصفات الكريمة وقدوة صالحة للورع والتقوى والزهد ومكارم الأخلاق وحب العلم وأهله.

وكان قدس سره على جانب عظيم من الصراحة في اقواله وأفعاله في معزل عن الدنيا وأهلها وحطامها، لم تأخذه في الله لومة لائم ولا يصده عن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عذل عاذل، ولذلك لاقى في حياته صدمات لا يستهان بها من ذوي الأغراض والأمراض وأنجاه الله تعالى منها بحسن سيرته وصفاء سريرته .

عرفته نور الله مرقده منذ ثلاثين سنة في (النجف الأشرف) وحضرت مجالسه الموقرة، ودرست أخلاقه الكريمة وشيمه الطاهرة، فما وجدتُه في سائر أدواره وأطواره يفتر عن العلم والتحدث فيه ساعة من الساعات مدرسًا ومباحثاً وراوياً وناقلاً إلى غير ذلك مما يشتغل فيه أساطين العلماء وأعاظم المحققين، وكان آية في الفهم والذكاء والتحقيق والتدقيق.

---

(١) ذكرى العلامة السيد ناصر ص ٣٠ - ٣٣ .

أما تصنيفاته فلم أعثر على شيء منها، ولكني علمت علماً يقيناً أنه كان مشغولا بكتابة دورة فقه استدلالي شارحا لأحد متون العلامة أو المحقق وحواش على رسائل الشيخ المرتضى الأنصاري.

وكأنَّ لسان حاله يقول :

قَـلَّ تصنيفيَ في العلم ولكن لم أكـن مـن فضل ربي مُتأسف
مـن تـلامـيـذيَ ألـفـتُ كتابًا كل سطرٍ منه في العلم مُؤَلَّف

فان أكثر طلبة البحرين و القطيف والأحساء بل وغيرهم من العرب و العجم تلمذوا عليه واستفادوا من دروسه وتقريراته وفيهم اليوم من يشار اليه بالأكف.

اما مشائخه الذين أخذ العلم عنهم فأشهرهم شيخ الطائفة الشيخ محمد طه نجف والعلامة الحجة الحاج ميرزا حسين الميرزا خليل وآية الله المحقق الخراساني والآية الكبرى الشيخ اغا رضا الهمداني وكان يحضر دروس سيدنا الأستاذ العلامة سيد الفقهاء المعاصرين السيد محمد كاظم الطباطبائي في أواخر أيامه كغيره من المجتهدين للتبرك بذاته الطاهرة والاحترام لمقامه السامي.

وفي الحقيقة إن خسارة الدين وأهله بوفاة مثل هذا العالم الجليل لَخسارة عظيمة جدا، فالله أسأل أن يتغمده برضوانه ويسكنه مع أجداده الطاهرين بحبوبة جنانه، وأن يمن على الاسلام والمسلمين بمن يقوم مقامه من العلماء العاملين بمنه ولطفه وجوده وإحسانه وكرمه آمين»[1].

٨ ـ وقال في شأنه السيد عبد الحسين بن السيد عباس الحجار الموسوي البصري النجفي -المتوفى في أوائل القرن الخامس عشر الهجري-: «وإن من أعلام أولئك الأفذاذ الذين خلوا وبقي ذكرهم هو العلامة الأحسائي، الذي لم يسمح

(١) ذكرى العلامة السيد ناصر : ص ٣٩ - ٤٠ .

الدهر له بنظير، ولم يأت الزمان له بند ولا مثيل يضارعه في صفات الكمال والمزايا الجليلة والخلال الحميدة التي تفرد بها من بين أقرانه ومعاصريه، .....

وما عسى أن يقول فيه ذو بيان قاصر مثلي ويُحَلِّل شخصيته السامية، وإني لأراني عاجزا مهما أكلف نفسي وإن أوتيت قوة البيان، كيف لا وقد خاض هذا الغمار قبلي جهابذة العلم وأئمة الأدب ـ ولست بواحد منهم – ممن مخضوا العلم وعجموا المعارف الذين عرفوا تلك الشخصية الفذة وسبروا غورها وأحاطوا بها خُبراً ودرسوها حق الدرس ووقفوا على دقائقها، فآنسوا فيها من العبقرية والنبوغ والمواهب مالم يتفق لأحد إلا من صاغه المهيمن من روح القدس، فقابلوا ذلك بالإكبار والإعجاب، وقدروها حق قدرها .

فلست أدري بعد هذا بأيِّ شيئ أصف هذا الإمام العظيم و كيف أقوى على مدحه بما هو له أهل وإني أراه :

تجــاوزَ قــدرَ المــدحِ حتـىَّ كـأنَّـهُ بأحسنَ مـا يُثنى عليه يُعابُ

أجل لقد امتاز سيدنا المترجم بما اجتمع فيه ما تفرق من المزايا والخصائص والصفات الكريمة التي وزعها الله على عامة عباده، فأودع في البعض منهم مالم يودعه في البعض الآخر .

ولا يشك ذو حجر ان الصفات التي تتفاضل بها النبلاء ويمتاز بها الأعاظم من الرجال يتعذر اجتماعها في شخص من الأشخاص الا من سبقت لله المنة عليه وشملته الألطاف الألاهية، وإنك لتجد هذا الحبر الجليل ممن شملهم هذا اللطف الالهي والعناية الربانية، حتى صار مستعداً لأن يكون مجموعة فضائل وكمالات وخزانة علوم وأفكار سامية يعتاص على اللبيب أن يحلل شخصيته ويفهمها حق الفهم إلا بعد كَدِّ ذهن وكدح خاطر .

حقاً إن ذلك (لقول فصل وما هو بالهزل) واني لأقف متهيباً محجما في تحليل مثل هذه النفسية فلا أكاد أذكر صفة من صفاته وخلة من خلاله وأكلف نفسي باطرائها ووصفها الا وهي فوق ما أصف فهو رحمه الله عالم عامل وحَبْرٌ جليل أديب فنَّان، ورع ناسك، قد صهره البحث وحنكته، الأيام شَبَّ ونشأ على حب الفضيلة فلم يكن يعرف غيرها، .....

وما فتئ يكدح ويجد في التحصيل لا يعرف معنى الراحة في سبيل واجبه مع توالي النكبات عليه وتنابع المصائب من فقد الأولاد وفراق الأحبة فكان يتلقى هذه الحوادث وأمثالها بجأش طامن وبأس لا يعرف الوهن والخور وعزم لا يشوبه التبرُّم .....

وصار قطبًا تدور عليه رحى الشريعة وعلماً يشار اليه بالبنان، فأفاد وصَنَّفَ ودرَّس وألف، وكان طلاب العلم وعشاق الفضيلة يحجون إلى داره للانتهال من معين معارفه وثقافته العالية .

ولقد كنتُ أشاهده في محافل النجف الزاهرة تحفه الأماثل من أهل العلم وهو جالس في صدر المجلس تكتنفُهُ الهيبة والوقار ويسوده الهدوء والسكينة، وربما سئل عن عويص المسائل ومشاكلها فيقبض على كريمته بيده فيعبث بها قليلا يستوحي بذلك فكره وشعوره، ولم ينشب حتى ينحدر بكلامه العذب ولفظه الساحر من دون تلكؤ وتلعثم، فيبسط الجواب بأسلس لفظ وأبدع أسلوب، فكأن المعنى منه على حبل الذراع، ويدعمه بأقوى الأدلة وأجلى البراهين، فيعجب الحاضرون بما أوتي من عبقرية ونبوغ .

هكذا كان سيدنا الفذ في غزارة العلم وقوة الخاطر وسمو التفكير بل وفوق ذلك، واذا ما أضفنا اليه صفة بديعة هي من أجل الصفات وأعلاها ألا وهي دماثة خلقه وسهولة جانبه وتصاغره، لا ريب أنك تقف وقفة المدهوش الحائر

ماذا يقول فيه ؟ وأحسبك تقول إن ذا ملك كريم أنزله الله بهذه الصورة وبهذا الهيكل ليرشد عباده وينقذهم من العَمَهِ والضلالة ويضع عنهم إصر الجهل .

فانك لا تكاد تراه في طريق إلاَّ ويسبقك بالسلام قبل أن تبتدئَه بابتسامة عذبة وبشاشة وجه وخلق كريم فما تشك حينئذ ان أشعة أخلاق جده النبي ' قد انعكست على وجهه الوضيئ .

فكان يأبى له شرفه ومجده الاتصاف بالغطرسة والكبرياء ويربأ بنفسه عن هذا الخلق الذميم والطبع المستهجن، كما كان بعيداً كل البعد عن الفخفخة وأبَّهَةَ النفس، يمنعه من ذلك ورعه وتقواه ونسكه وزهده .

وقد دعي للتقليد والزعامة مراراً من قبل عارفيه وأهل مصره فرفض ذلك حذاراً من القاء المسئولية العظمى على عاتقه، ولأنه لا يحب دوي الأصوات وخفق النعال من خلفه، لما في ذلك من الزهو والإعجاب بالنفس .

وكانت تغلب عليه السذاجة في العيش وخشونة اللباس وجشوبة المأكل إقتداءً بسيرة آبائه الطاهرين، وكان لا يقيم للدنيا وزناً ولا يحسب لها أي حساب فحقَّ له أن يتمثل بقول الشريف رحمه الله :

مـالي إلى الدنيا الـغـرورة حاجةٌ فليخزَ سـاحـرُ كيدِها النفَّاثُ
طلقتُها ألـفـاً لأحـسـمَ دائـهَـا وطَـلاقُ من عَـزَم الطلاقَ ثلاثُ

وان تدبرت بامعان ما يتصف به الفقيد الغالي لرأيته قد جمع متضاد الصفات، فإن من غلب عليه الزهد والخشوع والإعراض عن الدنيا بعيد في عرف الناس عن رقة الشعور وخفة الطبع وعذوبة الروح، وإنك لتجد الفقيد بالرغم من إتصافه بهذه الصفات ذا شعور فياض وطبع أرق من النسيم، تلوح على ثغره ابتسامة

رقيقة يسحرك بحديثه الممتع وألفاظه العذبة ويخلبك بنظمه الرقيق ومعانيه البديعة ووصفه الجميل فمن ذلك قوله في وصف (السيجارة):

عـــذراء يعذبها تقبيل عاشقها وفي هــواه تــرى التعذيب تنعيما
أمــا تــراهــا لــدى التقبيل باسمة ثغراً سناه سما نجم السما سيما
تسمو على نفحات المسك رائحة والــدرِّ لونًا وغصنِ البان تقويما

إلى أن يقول :

وكان رحمه الله قد كَرَّسَ حياته وأفنى عمره في الذبِّ عن الدين، ولم يفتأ ينافح ويكافح عن شريعة جده بكل ما أوتي من حول وطول بسعي متواصل وعزم لايعرف الفتور والسأم فألفَّ التآليف المفيدة والمصنفات الممتعة .

واستمر على هذا الجهاد والنضال رافعًا لواء الحق حتى لفظ نفسه الأخير وبين شفتيه ذكر ربه، فجدير بأن نسميه ناصر الدين في القرن الرابع عشر، فنم هادئًا مطمئنًا أيها الناصر، ولترفرف روحك الطاهرة في سماء الخلود، فلقد أبقيت لك ذكرى خالدة وحياة ثانية لم يبلها كر الجديدين، في كل يوم تزداد جدَّةً وبهاءً، وستبقى إلى أن تبدل الأرض غير الأرض»[1].

٩ ـ وقال في شأنه الخطيب الشهيد السيد جواد شبَّر في (أدب الطف) : «حجة الإسلام السيد ناصر الأحسائي ...، تشرفتُ برؤية محيَّاه الأنور، واستمعت إلى حديثه الشهي، وتزوَّدتُ من نصائحه ومعارفه، صباحتُهُ ونورُ أساريره يشهدان له بأنه من ذرية الرسول ومن حملة علومهم، مثالاً للورع والتقى والعبادة والزهادة، كنتُ كلما ارتقيتُ الأعواد أصغى إليَّ بكله، ويستجيدُ ويستحسن فضائل أهل البيت ومآثرهم، ويرتاحُ لسماع مناقبهم، يُعظِّمُ الكبير والصغير، ولا يستخف بأحد .

(١) ذكرى العلامة السيد ناصر : ص٧٠ - ٧٥ .

وأذكر أني فرغتُ من خطابي مرةً، فجلستُ، وكان حديثي عن سيرة الإمام الصادق جعفر بن محمد (عليهما السلام)، فقال السيد رحمه الله ما نصه : ومن أقوال الإمام الصادق (عليه السلام): العاقل لا يستخفُّ بأحد، وأحق من لا يُستخف به ثلاثة : العالم والسلطان والإخوان، فمن استخفَّ بالعالم أفسد دينه، ومَن استخفَّ بالسلطان أفسد دنياه، ومَن استخفَّ بالإخوان أفسد مروءته . وكان موضع تجلّه واحترام من جميع الطبقات، وكان لوفاته رنة حزن وأسف...»[١]

١٠ ـ وقال الشيخ عبد الهادي الفضلي: «السيد ناصر بن هاشم بن أحمد .....، كان فقيهاً مجتهداً، وأديباً شاعراً، ومرجع تقليد ....، وأجيز بالإجتهاد والرواية من شيخ الشريعة الأصفهاني والشيخ مهدي المازندراني والشيخ ضياء العراقي والسيد أبي تراب الخوانساري» [٢].

١١ ـ وقال عنه الشيخ محمد باقر أبو خمسين الهجري: «السيد ناصر السيد هاشم .....، وقد كان (ره) إلى جانب علمه الجم واطلاعه الواسع وفكرته الوقّادة يحمل الخلق العالي، فكان مجموعة من الخلالِ السامية والسجايا الحميدة من كرم النفس وسماحة الخلق والجرأة في الحق، وعلى هذا النحو قضى (ره) حياته، فكانت شخصيته محبوبة الجميع وموضع ثقتهم ومرجع أمورهم الدينية ....»[٣]

١٢ ـ وقال الشيخ محمد هادي الأميني النجفي (نجل صاحب الغدير) «ناصر بن السيد هاشم بن أحمد بن الحسين الموسوي ....، فقيه متبحر، أصولي محقق، عالم شاعر جليل، من مشاهير أرباب العلم، وأعلام الفقهاء، وأساتذة الفقه والأصول، وأساطين الأدب العربي»[٤]

١٣ ـ وقال السيد أحمد الحسيني الأشكوري في (تراجم الرجال): «ناصر

(١) أدب الطف : ج٩ ص١٨٨ - ١٨٩ .
(٢) دائرة المعارف الاسلامية الشيعية : ج٣ ص٨٩، مادة (أحساء) .
(٣) علماء هجر وأدبائها في التاريخ : ص ١٨٦ - ١٨٧، مخطوط .
(٤) معجم رجال الفكر والأدب في النجف : ج١ ص٨٨ .

بن هاشم الأحسائي، عالم فاضل، أديب شاعر، من أعلام القرن الرابع عشر، له إجازة من ميرزا محمد حسين النائيني، وكان ذا مكانة محترمة جداً في البصرة والمُحَمَّرَة وماولاهما ....»[١]

١٤ ـ وقال الشيخ علي الخاقاني في (شعراء الغري): «هو السيد ناصر بن السيد هاشم .... الموسوي الأحسائي، فقيه كبير، وشاعرمقبول، وُلد في الأحساء عام ١٢٩١هـ، ونشأ هناك على أبيه ....، وكانت علائم الذكاء تبدو على وجه الطفل بصورة تلفتُ النظر، فقد رمقه الكبير والصغير، واستوحى الجميع من شمائله صفة الزعيم والقائد..»[٢]

إلى أن يقول: «شاهدتُهُ وجلستُ معه، فرأيتُه قد حاز على صفات أولية أو أساسية قلَّ المتصف بها من الرجال، ونظرتُه فإذا به قد تَجَرَّدَ عن الدنيا وحطامها، تَجَمَّعت فيه مجموعة من الكمالات والمُثل، فسرعة الجواب وحدة الذهن وسعة العقل وطول الباع وغزارة العلم وفرط الأدب وقوة الحافظة وإحاطة اللغة ورقة الطبع وخفة الروح وفصاحة القول وملاحة السبك كان يتحلَّى بها جميعاً .

وقد تمكَّن من فرض الحشمة والإحترام على جليسه، دون أن يسوقه إلى ذلك في تصنع أو كبرياء، وإنما هي الذات القدسية السامية، تُخضعُ النفوسَ الحيرَى إذا شاهدتها، وتُوقف الإحساسَ المضطربَ إذا ركن إليها .

رأيتُهُ وقد مثَّلَ سِيَرَ الأولياء والصالحين تمثيلاً صحيحاً، فهو لا يفهم معنىً للشر، لأنه أحبَّ الخير وأحبَّه الخير، ولا يُفكر بغير الحق الذي راح يتوسَّعُ في فهمه بين الناس في الإحترام، ولا يفهم للقوي ميزةً على الضعيف، وإني أتصوره للآن كأنه المثال العالي الذي يغمر النفس ساعة الإنطلاق .....»[٣].

---

(١) تراجم الرجال : ج٤ ص٩ .
(٢) شعراء الغري : ج١٢ ص ٣٠٦ .
(٣) شعراء الغري : ج١٢ ص ٣٠٦ .

مؤلفاته :

ترك السيد المترجم له مجموعة من المؤلفات في مجالات مختلفة، وكان يُنتظر منه إنتاج علمي أكثر لما له من مقام علمي رفيع، ولكن حدَّة ذكائه وكثرة تجدد الأفكار لديه منعاه من الاعتماد على ما يكتب واعتباره مؤلفاً مما ضيَّع الكثير مما كتب وأنتج.

يقول عنه أحد تلامذته (وهو الشيخ محمد رضا بن الشيخ هادي بن الشيخ عباس آل كاشف الغطاء): «أما إنتاجه العلمي: فإن له مؤلفات كثيرة في فنون الفقه وأصوله والكلام والحكمة، إلا أنه لفرط ذكائه وتوقد ذهنه ونظره الدقيق العميق كان كثير التشكيك لا يستقر له رأي، وكلَّما خرج من قلمه الشريف بقي على حاله لم يُستخلَص إلى التمثيل والتحبير، وهو مما تتعسَّر الإستفادة منه لكثرة المحو والإثبات ....»[١].

وفيما يلي قائمة بما عرفناه من مؤلفاته (وإن كان الكثير منها -للأسف- اليوم قد فُقد):

١ ـ كتاب في الإمامة : كبير، لا يزال مخطوطاً [٢]

٢ـ الحاشية على (الرسالة العملية): لأستاذه الشيخ علي الخاقاني، وهي حاشية فتوائية لعمل مقلديه[٣].

٣ـ حواشي على كتاب (الرسائل): للشيخ الأنصاري .

ذكرها الشيخ جعفر النقدي في كلمته التأبينية للسيد ناصر، كما في

(١) ذكرى العلامة السيد ناصر الأحسائي ص٣٣ .
(٢) الذريعة : ج١١ ص١١١ .
(٣) هكذا قرأتهم : ج١ ص١٥١ ومجلة (الموسم) : العدد ٩-١٠ ص٣٩٦ .

(الذكرى)[١].

٤ـ ديوان شعر[٢].

٥ـ الرحلة المكية: أرجوزة طويلة، نظم فيها رحلته من (هجر) إلى (مكة)، ومنها إلى إيران و (مشهد خرسان) والعراق، وما شاهده في رحلته، مع ذكره لبعض مناسك الحج، وكانت رحلته بعد الحرب العالمية الأولى وبدأ الهدنة بين أقطاب الحرب، أي بعد عام ١٩١٨م - ١٣٣٦هـ[٣].

٦ـ رسالة في صلاة الجمعة[٤].

٧ـ كتاب استدلالي في الفقه : ذكره الشيخ جعفر النقدي ضمن كلمته التأبينية للسيد ناصر[٥]، والظاهر أنه لم يتم .

٨ ـ مجموعة أبحاث استدلالية : في أبواب متفرقة من الفقه[٦].

ولعله متحدٌ مع الذي قبله .

٩ ـ منظومة في الرد على الدهرية : و الملحدين، في ٢٠٠ بيت[٧].

١٠ ـ منظومة في علم الكلام : في مائة بيت[٨].

---

(١) ذكرى العلامة السيد ناصر : ص ٤٠ .
(٢) هكذا قرأتهم : ج١ ص ١٤٠
(٣) الذريعة : ج١٠ ص ١٧١ وج٢٣ ص ١٠٩ .
(٤) الذريعة : ج١٥ ص ٨٢ .
(٥) ذكرى العلامة السيد ناصر ص ٣٩ - ٤٠ .
(٦) هكذا قرأتهم : ج١ ص١٤٠.
(٧) الذريعة: ج٢٣ ص ١٠٩ .
(٨) ذكرى العلامة السيد ناصر: ص ٢٢ و(الذريعة): ج٢٣ ص ١٣٢ .

شعره :

له شعر كثير جُلُّه في النبي وأهل بيته (عليهم السلام)، لكن معظمه فُقد، كما أنه أنشأ أراجيز و منظومات في مواضيع علمية وغيرها، كما مَرَّ عند ذكر مؤلفاته ـ لكن لم يبقى منها للأسف إلا إسمها .

وفيما يلي ما وصل إلينا من شعره :

١ـ قال رحمه الله يرثي جده الإمام علي بن ابي طالب عليه السلام وينتهي برثاه ولده الإمام الحسين عليه السلام :

لا تلمني فالنفسُ طـالَ عناَها ... مـن غـمـومٍ يُـذكـي المُـلاَم لظاها
ضاعَ فكري وليت لا ضاع فكري ... في صروفِ الـزمـانِ مـا أدْهـاهـا
كم أسـائَـت حـرًّاً كريمًا وسرَّت ... مِـنْ جَفاَها وَغْـداً فَـمَا أجفاها
لستُ أدري ولـن أراني أدري ... أيَّ ذنـبٍ لسيد الـرسـل طاها
يـوم خـانـت عـهـودَه في أخيه ... أمـةٌ قـد غـوت وطـالَ عَماها٥
أضـمـرت حقدَها لـه وهـو حيٌّ ... فـغَـدَتْ في أخيه تُشفي جواها
دفـعـتـه عـن حـقِّـهِ واسـتـبـدَّتْ ... عـنـه بـالأمـر مـا أقـلَّ حياها
وعـلـيـه يـومَ الـغـديـر بـخـمٍّ ... أكَّـدَ الـنَّـصَّ إنَّـه مـولاهـا
مـاكـفـاهـا تـقـديـمُ تـيـم عليه ... وعَـدِيٍّ ولـيـتَـهُ قـد كـفـاَهـا
بـل تـعـادَتْ عـلـيـه لَّـمـا تـولى ... بحروبٍ أضحت تَشبُّ لظاها١٠
لم يـزل بينها حـلـيـف هـمـومٍ ... من عماها عن الهـدى والْـتِـواَهَـا
كـم دعـاهـا إلى الهـدى فعصته ... وأطـاعـت في كـل أمـرٍ هواها

فغدا في حياته مشمئزاً يتمنىَّ أن لم يكن قد رآها
داعياً ربه بتعجيل أن يشقى لديه بقتله أشقاها
فمشى نحوهُ وكانَ يُصلي ليلةَ القدر للذي أنشاها١٥
فعَلاَ رأسَه عقيبَ سجودٍ بحسام عينَ الهدى أقذاها
فهوى قائلاً بجأش رزينٍ فُزتُ والنفسُ نلتُ أقصى مُناها
وقضى مذ قضى وقد طلَّقَ الدنيا ثلاثًا وعاشَ في أدناها
حملوا نعشه فما مرّ إلاَّ وانحنت كلُّ تلعةٍ وافاها
دفنوا الحق والحقيقةَ لَمَّا دفنُوهُ وأودعوهُ ثَراها٢٠

* * * *

لهف نفسي لآلِهِ الغرِّ أضحت بعده مُرْتَمَى سهامِ عِداها
فَطَريدٌ مخافةَ القتلِ أخفى نفسَهُ في الورى فطال خفاها
وعليلٌ على الصعاب أسيرٌ جرحَ القيدُ ساقَه فبراها
وذبيحٌ على التراب طريحٌ قد كسته الرياحُ نسجَ ذراها
قتلوه والماءُ يجري على الأرض مباحًا لِوِرْدِ وحشِ فَلاَها٢٥
ظامئًا أحرق الظماءُ حشاهُ ويحها أمةً فما أقساها
أوطأت جسمَهُ الخيولَ وعلَّتْ رأسه في القنا فما أجراها

* * * *

وحديثُ النساء دعه فمنه قد عرى الدين ذلةٌ لا تناهى
لَهف نفسي لَهَا وقد سيرُوها فوق قَتْبٍ فأبعدوا مسراها
سيَّروها حسرى بغير كفيلٍ غيرَ مُضْنًى قد نال منه سُراها٣٠

سـيرَّوهـا هـديـةً لـطـلـيـقٍ ودعـيٍّ، ويـل لمـن أهـداهـا

٢ ـ وله أيضًا يرثي الامام الحسين عليه السلام :

هـذي مضاجع فهرٍ أمْ مغانيها أم الـسـماء تجـلَّـت في معانيها
فحُطَّ رحلَ السُّرى فيها وحَيِّ بها يجري من العين دانيها وقاصيها
ودع قَلُوصَك[1] فيها غيرَ موَثقَةٍ وخـلِّ عنها عساها أن تُحييها
ولا تلمها إذا ألْـوَتْ معاطفَها يـومًـا لِتقبيلِ بـاديهـا وخَافيها
فما دهاكَ دَهاَها مِن أسىً وجوًى وما دعاكَ لِسَكْبِ الدمع داعيها٥
كلاكما ذُو فـؤادٍ بـالهـوى كلِفٌ وأنـتـما شُرَكـا في وِدِّ مَـنْ فيها
قـومٌ على هامةِ العلياءِ قد بُنِيَت لهـم بـيـوتٌ تـعـالى الله بانيها
ومعشرٌ للمعاني الغرّ قد شرعوا طُرْقاً بأخلاقهم ما ضَـلَّ ساريها
وأسرةٌ قد سمت كل الورى شرفًا فـلـم يـكـن أحـدٌ فـيـه يُدانيها
لَـوَوا عن الَّدنية أعطافًا أُبـينَ لهم مَـسَّ الدنيةِ تكريمًا وتنزيها١٠
فـقـاربـتْ بـين آجـالٍ لهـم شِـيَـمٌ إذ المنايا طِـلَابُ الـعـزِّ يُدنيها
رأوا حياتَهمُ في بـذلِ أنفسهم في موقفٍ فيه حِفْظُ العزِّ يُحييها
ولا يعابُ امـرئٌ يَحْمي مكارمَهُ بنفسِهِ فَـهْـوَ حُـرٌّ حيثُ يَحميها

* * * *

في الهامِ أمستْ تُغَنِّي بِيْضُهم طَرَبًا وسُمرُهُم تَتَثَنَّى في الحشى تِيْهَا
والخيلُ من تحتهم فُلْكٌ جَرىَ بِهِمُ في مَـوْجِ بحرِ دمٍ والله مُجريها١٥
والنقعُ قام سـماءً فـوقَ أرْؤسِهِم آفاقُها اظلمَتْ منهُ نَواحيها

(١) القَلُوص : من الإبل، هي الفتية الصغيرة، يُطلق عليها قَلُوص من حين تركب إلى التاسعة من عمرها، ثم يطلق عليها ناقة .

لكن أجرامهم قامت بها شُهُبًا لـولا ضياءُ شباها ضَـلَّ ساريها
ترمي العِدَى بِشَواظٍ مِنْ صَواعِقِها فـلا تـرى مَـهْـرَبًـا مـنـهُ أعـاديهـا
رووا بماء الطِّلاَ بيضَ الظُّبَا وَلَهم أحشاءُ مـاذاقَ طعمَ المـاءِ ظاميها
حتى إذا ما أقامَ الدينَ واتَّضَحتْ آيـاتُـهُ وسَمَت فيهم مَعانيها٢٠
وشـيَّـدوُا للهدى ركناً بِـهِ أمِنَت أهـلُ الـرَّشَـاد فَـلاَلاً في مساعيها
وشـاء أن يجـزيَ الـبـاري فعالَهُمُ مـن الجـزاءِ بِـأوفىَ مَـا يُجـازيهـا
دعاهمُ فاستجابوا إذ قَضَوا ظَمأً بـأنـفـسٍ لم تـفـارقْ أمـرَ باريها
فَصُرِّعوا في الوغَى يتلو مآثرَهُمْ في كل آنٍ مـدَى الأيَّـامِ تَالِيْهَا

٣ ـ وقال طاب ثراه في استنهاض الامام صاحب الأمر × للطلب بثأر جده الامام سيد الشهداء عليه السلام :

كم قد تـؤَمـلُ نفسي نيلَ منيتها من المعالي وما ترجو من الإربِ
كـما تـؤَمـلُ أن تحظى بـرؤيـة مَـنْ يُزيحُ عنها عظيمَ الضُّرِّ والكُرَب
ويملأُ الأرضَ عدلاً مثلَ مَا مُلئت بالظلمِ والجورِ والإبـداعِ والكذب
يـا غـائـبًـا لم تغب عنا عنايتُهُ كالشمس يسترُها داجٍ منَ السُّحُب
حتىَّ مَ تَقعدُ والإسلامُ قد نُقِضَتْ عهودُهُ بسيوف الشِّركِ والنُّصُب٥
ويرتجيكَ القَنا العسَّالُ تُـوردُهُ من الأعـادي دمـاء فهو ذو سغب
والبيض تُغمدُها أعناقَ طائفةٍ منهم مواليكَ نالوا أعظمَ العَطَب
وتوعدُ الخيلَ يوماً فيه عثيرُهَا سحائبٌ برقُها من بارق القُضُب
تَهمي بـماء الطِّلا من كُـل ناحيةٍ حتىَّ تُـرَوِّيَ منه عاطشَ الـتُّرب

فانهض فديتكَ ما في الصبرِ من ظفرٍ فقد يفوتُ به المطلوبُ ذاَ الطلب١٠

* * * *

أما أتاك حديثُ الطفِّ إنَّ به آباءَكَ الغرَّ قاسوا أعظمَ النَّوَب
غداة رامت أميٌّ أن يروح لَهَا طوعَ اليمينِ أبيٌّ واضحُ الحَسَبِ
ويركبُ الضيمَ مَطْبُوعٌ على هممٍ أمْضَى من السيف مطبوعًا مِنَ اللَّهب
فأقبلت بجنودٍ لاَ عِدَادَ لها تَتْرَىَ كسيلٍ جرَى من شامخِ الهُضُبِ
من كل وغدٍ لئيم الأصلِ قد حملَتْ به العواهرُ لا يُنْمَى إلى نَسب ١٥
وكل رجسٍ خبيثٍ قد نَماُه إلى شَرِّ الخلائقِ والأنسابِ شَرُّ أبِ
حتى تضايقَ منها الطفُّ وامتلأتْ رحابه بجيوشِ الشركِ والنُّصُب
فشَّمرتْ لِلْوَغَى إذْ ذاكَ طائفةٌ لم تدرِ غيرَ المواضي والقنا الرُّطِبِ
قومٌ تعالى عن الإدراكِ شأنُهُم كما تعالَوا عن التشبيه والنَّسبِ
قومٌ هم القومُ لم تُفْلَلْ عزائمُهُم في مَوقفٍ بِها فُلَّ فيه عزمُ كلِّ أبي ٢٠
من كلِّ قرمٍ كأن الشمسُ غرتَهُ لو لم يحل بها خسف ولم تغب
وكلِّ طودٍ إذا ما هاجَ يومَ وغًى فالوحش في فرح والموت في نصب
وكلِّ ليثِ شرًى لم ينجُ منه إذا ما صال قرم باقدام ولا هرب
مشوا إلى الحرب من شوق لغايتها مشي الظماة لورد البارد العذب
فأضرموها على الأعداءِ نارَ وَغًى تأتي على كل من تلقاه بالعطب ٢٥
وأرسلوها بميدانَ الوغى عُرُبًا كالبرق تختطف الأرواح بالرهب
وَجرَّدوهَا مِنَ الأغمادِ بيضَ ضُباً تطوي الجموع كطي السجل للكتب
وأشرعوها رماحًا ليس مركزُها سوى الصدورِ من الأعداء واللَّبُب

صالوا فرادى على جمع العدى فغَدَتْ صِحاحُهُ ذاتَ كسرٍ غيرِ مُنْأرب
وعـاد ليلهم يـمـحـونَـهُ بضُبًا لا يُتَّقى حدُّهاَ بالبيض واليَلَبَ ٣٠

* * * *

حتى إذا ما قضوا حقَّ العلا ووفوا عهدَ الولاَ وحموا عن دين خير نبي
وجاهدوا في رضا الباري بأنفسهم جـهـادَ ملتمسٍ للأجر مُحتسب
دعـاهـمُ الـقـدرُ الجـاري لِمَـا لَهُـمُ أُعِـدَّ من منزلٍ في أشرفِ الرُّتَب
فغُودروا في الوغى ما بين منعفرٍ دامـي ومنجدلٍ بالبيض مُنتَهَب
ظامين، من دمهم بيض الضُّبَا نهلت من بعد ما أنهلوها من دم النُّصب ٣٥
لهفي لهم بالعرى أضحى يُكفّنُهم غادى الرياح بما يَسفي من التُّرب
وفوق أطـراف منصوبِ القنا لهمُ مرفوعةٌ أرؤسٌ تعلو على الشُّهُبِ
ونسوةُ المصطفى مذ عُدْنَ بعدَهمُ بينَ الملا قد بدت أسرى من الحُجُب
وسُـيِّرتْ ثُـكَّـلاً أسرى تَقَاذفُها الأمصارُ تُهْدَى على المهزول والنَّقَبِ
إن تبكي أخوتَها فالسوطُ واعظُها وفي كعوبِ القنا إن تدعُهم تُجَبِ ٤٠
وبينها السيدُ السجادُ قد وُثِقَتْ رجـلاَهُ بالقيد يشكو نهشة القَتَب
يبكي على ما بِها قد حلَّ من نِوَبٍ وتبكي مما عليه حـلَّ من كُـرَبِ
واحـر قلباه أن تـدعُ عشيرتَها غوثَ الصَّريخ وكهف الخائف السَّغِبِ
تدعُ الأولى لم يحلَّ الضيمُ سَاَحَتهُمَ مَـنْ لم يضع بينهم نـدبٌ لِمُنْتَدِب
تدعوهم بفؤاد صَّيرتْهُ لظَى الأحزانِ نـاراً فـأذكـى شعلةَ العتب ٤٥
تقولُ : ما لكمُ نُمتم وقد شُهِرَتْ نساؤُكُم حُـسَّراً تدعو بخير أبِ
حتى متى في عناق الضَّيمِ هِمَّتُكُم وللمواضي عناقُ الماجدِ الحسَبِ

ونومكم في ظلال العزِّ عن دِمكم والـنـومُ تحت القنا أولا بكل أبي
ما أنتمُ أنتمُ إن لم يضيقَ بكم رحبُ الفضاء على المهريَّةِ العُرُبِ
وتُوقدوها على الأعـداء لا هبةً حتى يكونَ بها من أضعف الحطَب ٥٠
فكم لكم في قفار الأرض من فئةٍ صرعى ومن نسوةٍ أسرى على القتب

٤- وله أيضًا من جملة قصيدة في مدح الإمام الرضا عليه السلام :

بنا خَـفَّ سيارُ الهنا و المـرَاشـدِ مِـن الكرخ في قـوم كـرامٍ أماجدِ
لتقبيل أعتابٍ بـ (طوسَ) عَهدتُها مـلاَذاً وكهفاً في جميع الشدائدِ
لخـير سـلـيـلٍ مـن سـلالـةِ أحمـدٍ (علي بن موسى) ذي العُلاَ والعوائدِ
إمام الهدى مسدي النَّدا مانع الردى شفيع الورى في نيل أسنى المقاصدِ
فكيفَ ومنهُ الفيضُ ما دامَ جارياً على الخلقِ طُرًّا مِن مُقرٍّ وجاحدِ ٥
تَجـلَّى بـه الـبـاري فـكـوّن كلَّما قَـضَى كونَهُ من غائبٍ ومُشَاهدِ
وكـان لفعل الله أكـبرَ مظهرٍ وأعـظـمَ سرٍّ للخليقةِ عاضدِ
ونـوراً به الأكـوانُ لاحـتْ لناظرٍ ولـولاهُ ما لاحت لـراءٍ وراصـد[1]

٥ـ وقال (قدس سره) في رثاء الشهيد زيد بن الإمام زين العابدين علي بن الحسين (عليهم السلام)، المستشهد عام ١٢٢ هـ :

عج بالكناس وعج بربع لم تَزلْ فـيـه تَحُـطُّ رحـالَهـا الـوفَّـادُ
وأقـم رويـداً مـوقـداً نـارَ الأسى فَـهُـنـا يَحُـقُّ لـنـارِه الإيـقـادُ
وانـدب وقـلْ بعدَ السلامِ لِمَنَ بِهِ بـيـتُ المـعـالي والحـفـاظ يُـشـادُ

(١) تراجم الرجال -للسيد أحمد الحسيني- : ج٤ ص١٠ .

با (زيدُ) زدتَ عُلاً بخيرِ شهادةٍ هُـدَّتْ لِـوقْـع مصابِها الأطـوادُ
وهُنالِكَ الذكرُ الجميلُ، سَمَا لَهُ بـينَ الـورَى علمٌ وقـامَ عـمادُ ٥

* * * *

لله درّكَ مِـن غـيـورٍ لِـلْـهُـدى وشـديـدِ بـأسٍ دُونَـهُ الآسـادُ
وعميدِ ركـنٍ لم يـزَلْ في خفضِهِ يُلْقَى لَـكَ الإصـدارُ والإيـرادُ
فيكَ استغاثَ من العدى مُسْتَنْجداً إذ كـانَ مُنْحصراً بـكَ الإنْـجَـادُ
فأغثتَهُ بـوغًـى، لكأسِ حِمَامِها بِشَبَا حـسـامِـكَ تَـكْـثُـرُ الـورَّادُ
وبمعركٍ مُلئَت بأجسادِ العدى منه رحـابٌ للفلاَ ووهَـادُ ١٠
ألقحتَها حرباً ولُـوْداً لِـلـرَّدَى ولها الـقـوابـلُ مـرهـفٌ وصِـفَـادُ
أفـديـكَ مِـن رجـلٍ يجـوُد بنفسِهِ في مـوقـفٍ بَخلَتْ بِـه الأجـوادُ
ومُجَـرَّحٍ سجدت له بيضُ الصِّبا بـيـد الـعـدا والأسـمَـرُ المـيَّـادُ
ومُجَـدَّلٍ حُـرٍّ حَـوَى شَرَكَ الـردى وبـغـيره الأحـرار ليس تُـصـادُ
فيكَ الكُراَتُ تنازعت أن يُفْتَدى فيهَا لهيكلِكَ العظيمِ مِهادُ ١٥
وتحاكمت فقضى بروحك للسما ربٌّ لحكمته الـورى تنقادُ

ومنها يقول :

وحميةٌ للدين منكَ قد انتضت عـزمًـا تضيقُ بحمله الأطـوادُ
فـورثـت جـدَّكَ إذ فـدَاهُ بنفسِهِ والفضلُ مـاَ ورثـتْ لـهُ الأولادُ
فلهُ بيومِ الطفِّ أعظمُ موقفٍ في أسرةٍ قـلَّـت لَهـا الأعـدادُ
من كل شهم قد تسنَّمَ لِلْعُلاَ بِمَكارمٍ لم يُحصها التعدادُ ٢٠
وفـتـىً يَـروعُ الناظرين لطلعةٍ منها ذُكَـاءُ غـدا لَهـا اسْـتِـمْـدادُ

ومعارض بيضَ السيوفِ بعارضٍ للشمس يُخجلُ نورُهُ الوقَّادُ
مهما تَجلَّى سيفُهُ لكتيبةٍ سجَدَتْ لهُ الارواحُ والأجسادُ
أو لاَح أسمرُهُ قبالةَ فَيْلَقٍ وَلَّى فراراً عندَهُ الأجنادُ
طَمِعتْ بنو حربٍ بأن يغدو لَها طوعَ اليمين أولئكَ الأمجادُ ٢٥
تَعْساً لها رامَتْ حَراماً دُونَهُ حربٌ بِه تشقىَ العِدى وَجِلاَدُ
فأَتتْ تقودُ لِحَرْبِهم عددَ الحصى جيشًا بِهَ ضاقتْ فلاً ووِهَادُ
فَثَنَوا لَها رُكباً بِهَا دَكُّوا الرُّبىَ بعزائمٍ تُطوى بِها الأطوادُ
صالوا فرادى في صحاح جُموعهم فتكسَّرَتْ مذ فَرَّت الأفرادُ

٦ـ ومن شعره قوله مشطراً والاصل لغيره :

(وكيف يسلمُ هذا الشرقُ من سقمٍ) والأمرُ والنهيُ في أيدي شبيبتِهِ
فَحبَّذا لو سهامُ الحق تنشبُهُ (ومديةُ الدينِ تَفْري في حشاشتِهِ)
(الشيخ هيَّأ للتفريق جامعة) ليبلوا الناسَ كلاً في ديانتِهِ
فلم يجد من يُلَبيِّه لدعوتِهِ (والقس يبذر حقداً في كنيسته)

٧ـ وله أيضًا مشطراً والاصل لغيره :

(بحبي للوصي أبي تراب) أُسمى في القيامة فاطميًّا
فَلاَ غَرْوٌ عليَّ أني (أسمى في البريةِ رافضيًّا)
(فربي والنبي وجبرئيلٌ) هُمُ من قبلُ قد حبُّوا الوصيًّا
فقُلْ يا لائمي في حبِّهِ هُم (روافضُ إذ هُمُ حبُّوا عليًّا)

٨ـ وله متغزلا :

ما خلتُ أنَّ بغصنِ البان فاكهةً حتىَّ أرتني بـذاكَ النَّهدِ رماناَ
كما أرتني بذاك الغصن إذ حسَرَتْ عن وجهها الـوَرْدَ والجلنارَ ألوانَا
ومـثَّـلَـتْ لي بـوشـمٍ في معاطفها بذلكَ الغصنِ آسـاً ثم رَيْحـانَـا

٩ـ ومن شعره في مدح السيكارة (و الأصل والتخميس له) :

كم قد أضاءت دُجى ليلٍ بشارَقها وأنعمَتْ بسناَها عـينَ رامِقِها
وأعقبتْ ريحُها أنفاً لِنَا شِقِها عـذراءُ يُعذبُها تقبيلُ عاشقِهاَ
وفي هواهُ تَرَى التعذيبَ تَنْعيماَ
كانت تَهـزُّ لوصلٍ ـ منه هائمةً في حبه ـ خـيَر قَـدٍّ كـانَ ناعمةً
اطـرافُـه ولمـا يهـوى مسلمةً امـا تَراها لَـدَى التقبيلِ باسمةً
ثغراً سناهُ سَمَا نَجمَ السَّماَ سِيْماَ
في حبه ـ خـيَر قَـدٍّ كـانَ ناعمةً جـنـودَهَـا فـتراَهـا عنكَ سارحةً
امـا تَراها لَـدَى التقبيلِ باسمةً تسمو على نفحاتِ المسكِ رائحةً
والدرِّ لوناً وغصنِ البانِ تَقْويماَ

الملحق (أ)

رسالة بعث بها السيد ناصر من (النجف الأشرف) لتلميذه الشيخ كاظم بن الشيخ علي الصحاف يُقدم له فيها نصيحة :

«للأخ الأجل والخِلّ الأفضل شيخنا الأوحد وعمادنا المعتمد، الشيخ كاظم الصحَّاف الممجد، دام علاه .

بعد السلام عليكم والدعاء لكم، نُعرِّفكم أنا تلونا كتابكم الشريف مسرورين بسلامتكم وسلامة السادات و المشايخ والأصحاب، و مسرورين بشرحكم الكامل الشافي الوافي.

ما هو المهم اللازم، كما هو المأمول من أخلاقكم السامية وسرائركم الزاكية .

فلعمري إن الصفح والعفو -خصوصًا عن الإخوان في الإيمان ومَن كانوا من أهل السوابق في الصداقة و الإحسان- لَمِن أفضل الأخلاق التي مدح الله (عز وجل) نبيهﷺ في كتابه المجيد وخطابه الحميد، حيث يقول لنبيه الكريم: ﴿وإنك لعلى خلق عظيم﴾، فتأسَّ بنبيك وآله الطاهرين، ولا تغضب لنفسك طرفة عين.

بل اجعل غضبك ورضاك لله، ولا تجعل لنفسك علُوًّا ولا رفعة، فإن مَن وضعَ نفسه رفعه الله ومن رفعها وضعه الله، فليِّنْ جانبك واصفح عن الخطاء إليَك، واقبل عذر المعتذر لديك .

والرجاء الدعاء وإبلاغ السلام السادات والمشايخ والجماعة أجمعين .

من لدينا السادات والمشايخ -خصوصًا الشيخ حسن علي بن محروس- أطياب، يهدونكم السلام .

الداعي لكم : ناصر الموسوي ».

مركز
الشيخ أحمد بن زين الدين
الإحسائي المطيري بالهفوف
جوال ٠٥٠٥٩٢٦٨٣٤
Email: h.t.a.a@hotmail.com

١٣٥٧هـ

بسم الله

للاخ الاجل ولخل الافضل سيما الاوحد وعمادنا المعتمد الشيخ شيخ كاظم

سلامتكم

بعد السلام عليكم والدعاء لكم نعرفكم انا تلونا كتابكم الشريف مسرورين

الوافي

ومسلمين به الساداة والشايخ والاصحاب ومسرورين بسلامكم الكامل الشافي

بما هو المهم اللازم كما ينوالا مول من اخلاقكم السامية وسيرتكم الزاكية

فليعبرن الله الصفح والعفو خصوصا عن الاخوان في الاعانة ومن كانوا

الله

من اهل السوابق في الصداقة والاخلاص لمن افضل الاخلاق التي مدح

عز وجل بليه جده في كتابه المجيد وخطابه لحبيبه يقول ليتم الكريم وانك

لعلى خلق عظيم فنامر بذيلك والله اكظاهرين ولا تغضب لنفسك

طرفة عين بل اجعل غضبك ورضاك لله ولا تجعل لنفسك علوا

ولا رفعة فان من وضع نفسه رفعها الله ومن رفعها وضعه

الله فلين جانبك واصفح عن الخطا اليك واقبل عذر المعتذر اليك

والزم الدعا وابلغ السلام الساداة والشايخ وكافة اصحابنا

من لديكم الساداة والشايخ خصوصا شايخ حسن علي بن محمد بن صالح

ينوبكم السلام [illegible]

صورة رسالة السيد ناصر لتلميذه الشيخ كاظم الصحاف

ملحق (ب)

ترجمة نجله السيد علي مأخوذ من (أعلام هجر) ج٢

السيد علي السيد ناصر[1]

١٣٥٦هـ ـ .....

مولده ونشأته - دراسته - سيرته

أبنائه - مؤلفاته - شعره.

هو السيد علي بن السيد ناصر بن السيد هاشم بن السيد أحمد بن السيد حسين بن السيد سلمان الموسوي الأحسائي، المعروف لدى الناس بـ(السيد علي السيد ناصر).

عالم جليل، وأديب شاعر، من المعاصرين.

ووالده السيد ناصر وجده السيد هاشم كلاهما من كبار علماء الشيعة وكانا من مراجع التقليد في بلادنا، وسيأتي ذكرهما.

---

(١) اعتمدت في هذه الترجمة على معلومات خاصة متفرقة لَملمتُهَا من هنا وهناك، حيث لم يوافق السيد صاحب الترجمة أن يزودنا بتفاصيل عن سيرته.

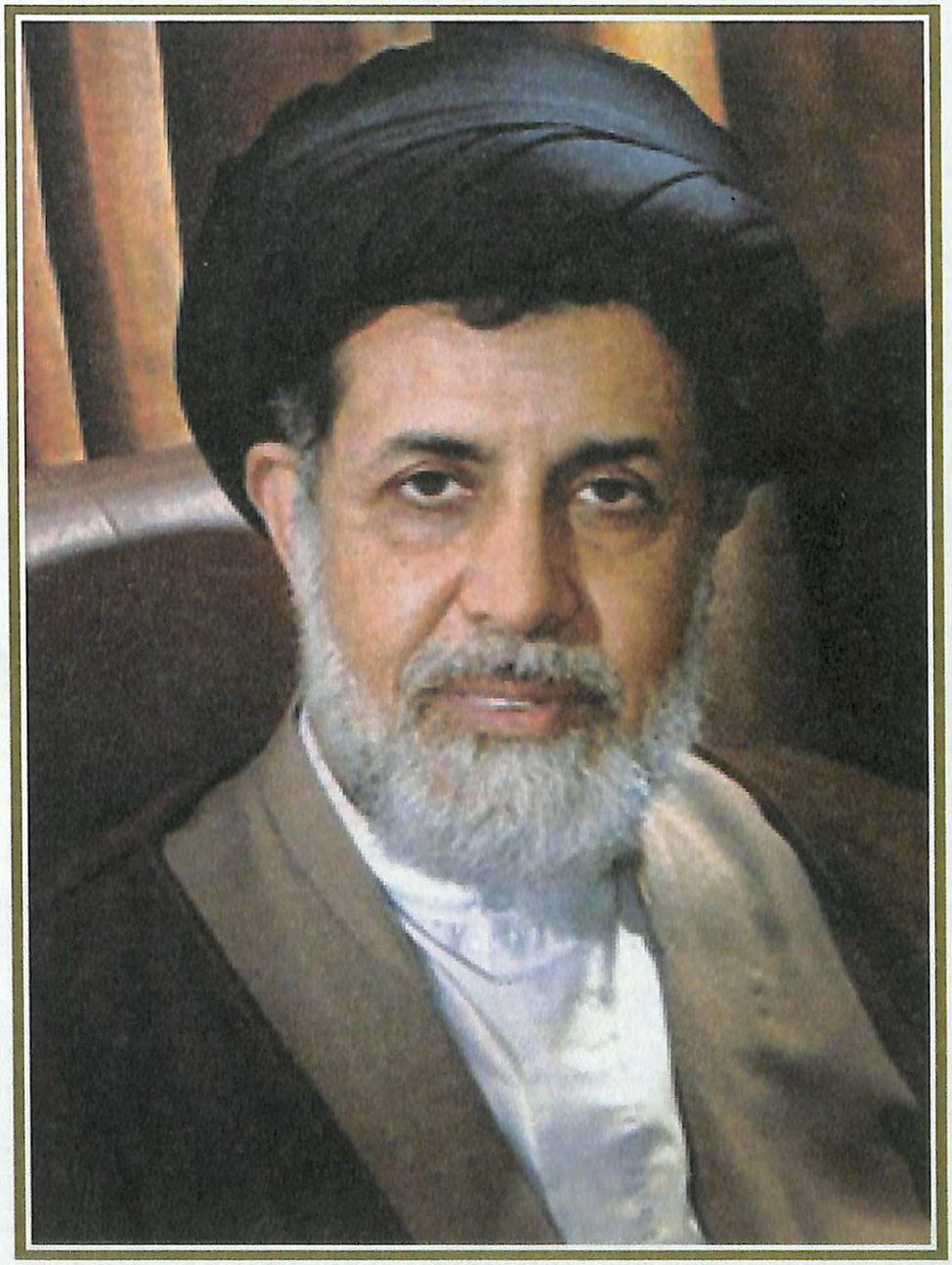

و(آل السيد سلمان) من أبرز الأسر العلمية الجليلة في (الأحساء)، وقد مرَّ التعريف بهم في ترجمة السيد حسين بن السيد محمد العلي.

مولده ونشأته:

ولد في (النجف الأشرف) بالعراق قبل الفجر من ليلة الجمعة (١٩ رمضان ١٣٥٦هـ)، وبعد سنتين عاشهما في كنف والده المقدس السيد ناصر وافت والده المنية وذلك يوم الأربعاء (٣ شوال سنة ١٣٥٨هـ)، وعني بتربيته بعد ذلك ابن عمته الحجة السيد محمد بن السيد حسين العلي المتوفى سنة ١٣٨٨هـ.

دراسته:

بدأ دراسته الحوزوية في (الأحساء) سنة ١٣٦٦هـ وعمره عشر سنين، فقرأ (شرح الأجرومية) -بمعية ابن اخته العلامة السيد محمد علي بن السيد هاشم الآتي ذكره- على يد الفاضل الجليل السيد محمد بن السيد علي الحسن آل السيد سلمان المتوفى بتاريخ (١٥/ ٨/ ١٤٠٧هـ)، وكان ذلك في (الجامع الكبير) بمحلَّة (الشِّعَبَة) في مدينة (المبرَّز) مقر الحوزة العلمية في (الأحساء) حالياً[1].

وفي سنة ١٣٧٠هـ هاجر إلى (النجف الأشرف) ليواصل دراسته، وأكمل هناك المقدمات والسطوح وحضر أبحاث الخارج لدى لفيف من كبار العلماء وخيرة الأساتذة، ومن أساتذته :

١ـ الدكتور الشيخ عبدالهادي الفضلي.

(١) لقد انتقل مقر الحوزة العلمية في الأحساء إلى مبنى جديد مجهز وجيد جداً في (حي النزهة) بمدينة (المُبَرَّز) .

٢ـ الشيخ عبدالمهدي مطر.

٣ـ الشيخ علي زين الدين البحراني البصري، المتوفى سنة ١٤٠٦هـ.

حضر عنده في (المكاسب) و(الرسائل).

٤ـ السيد محمد حسين بن السيد سعيد الحكيم، المتوفى سنة ١٤١٠هـ، حضر عنده في (المكاسب).

٥ـ السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي، المتوفى سنة ١٤١٣هـ، حضر عنده خارج الفقه والأصول.

٦ـ السيد الشهيد السعيد السيد محمد باقر الصدر، المستشهد بتاريخ ٢٢ ج١ سنة ١٤٠٠هـ، حضر عنده أيضاً خارج الفقه والأصول.

إلى غير هؤلاء من الأساتذة الذين لم نستطيع التعرف عليهم.

وكان زميل درس مع عدد من علماء الأحساء الأفاضل أمثال ابن أخته السيد محمد علي بن السيد هاشم والسيد عبد الله العلي الصالح (أبو رسول) والخطيب المرحوم الشيخ عبد الله أبو مرة وغيرهم.

وبالإضافة إلى دراسته الحوزوية في (النجف) التحق بـ(كلية الفقه)، وتخرج منها بدرجة (بكالوريوس) في الفلسفة.

وتقدر فترة إقامته في (النجف) مشغولاً بالدراسة والعلم بأكثر من عشرين عاماً.

شيء من سيرته:

كان في (النجف الأشرف) يُعَدُّ من أفاضل الطلبة الأحسائيين، وكانت له مكانة واحترام بين طلبة (الأحساء) وعلمائها، وكان يُدَرس عدداً من الطلاب بعض الدروس الحوزوية.

وكان يُدرِّس المقدمات لعدة سنوات في مدرسة (دار الحكمة) بالنجف الأشرف -للسيد الحكيم- في المعهد المعروف بـ(الدورة)، كما دَرَّسَ في (كلية الفقه) بالنجف اللغة العربية.

وفي منزله كان له مجلس أسبوعي يُعقدُ صباح كل جمعة قبل الظهر بساعتين لقراءة تعزية سيد الشهداء أبي عبد الله الحسين عليه السلام، ويحضر في هذا المجلس عدد من علماء (الخليج) والعراق وبعض العلماء والطلبة الأحسائيين، ويدور فيه الحوار حول العديد من المسائل والمطالب العلمية، فكان مجلس الجمعة لدى السيد المترجم -كما هي العادة في مجالس العلماء الأسبوعية في (النجف الأشرف)- بمنزلة المنتدى العلمي الأدبي.

وكنتُ أحضر هذا المجلس -أوائل أيام تواجدي في (النجف الأشرف) للدراسة- كل أسبوع تقريبا، وممن رأيتُهُم من العلماء ممن يحضرون هذا المجلس العلامة الحجة السيد محيي الدين الموسوي الغريفي والعلامة الحجة السيد أحمد بن السيد محمد الطاهر الأحسائي والعلامة الحجة الشيخ حسين بن الشيخ محمد الخليفة والخطيب المرحوم الشيخ عبدالله أبو مرة و غيرهم من العلماء .

وبعد أن أنهى دراسته الحوزوية في (النجف الأشرف) قَفَلَ راجعاً إلى وطنه ووطن آبائه مدينة (المبرز) بالأحساء.

وبعد فترة وجيزة ترك (الأحساء) وانتقل إلى مدينة (الدمَّام) -العاصمة

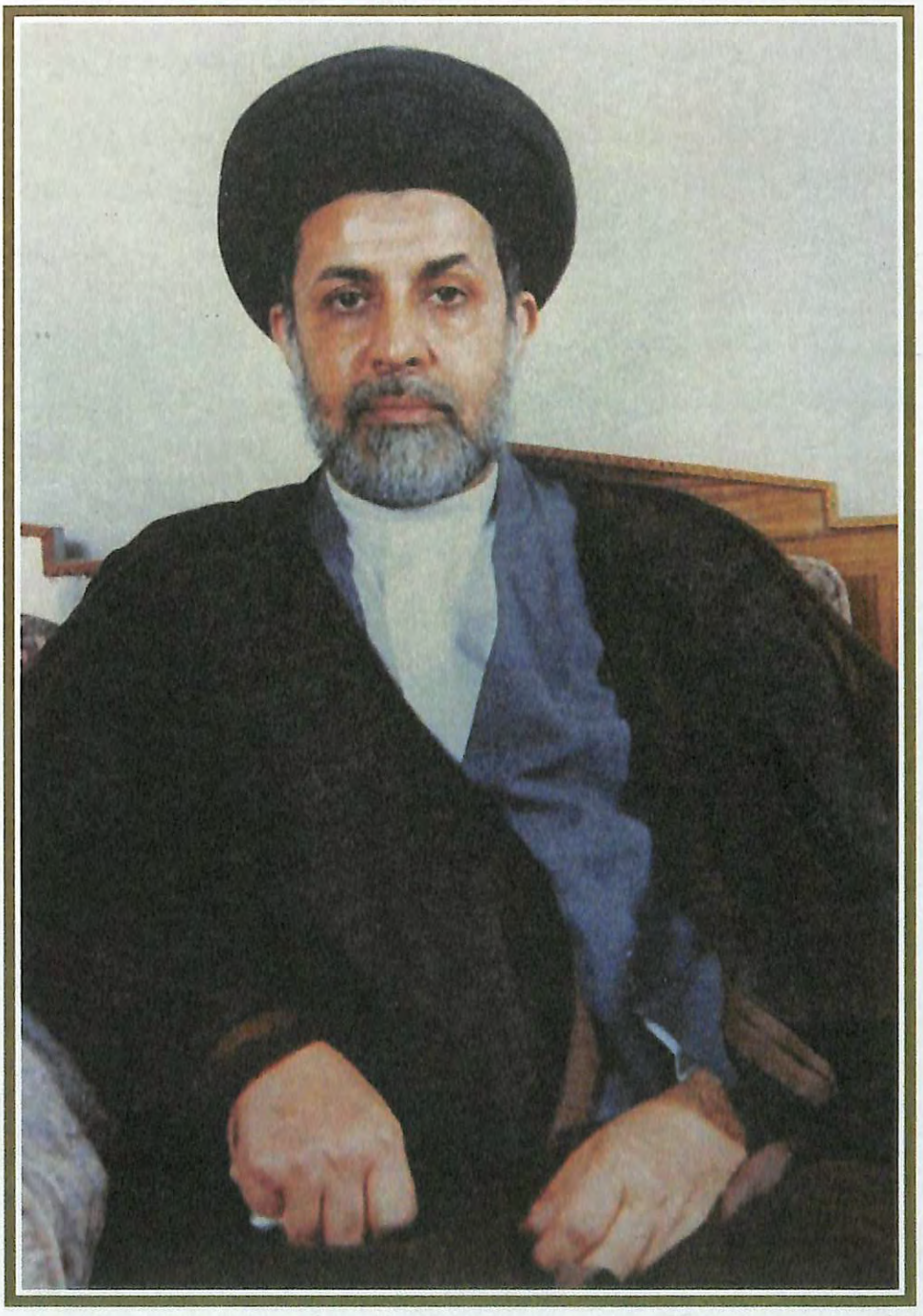

السيد علي السيد ناصر في سن الكهولة

التجارية والسياسية لـ(المنطقة الشرقية)- واتخذها له وطناً، حيث لا يوجد هناك حينها عالم شيعي يجمع شمل المواطنين الشيعة ويقودهم إلى طريق الخير والهدى.

وجدير بالذكر أن مدينة (الدمام)، تُعَدُّ مدينة مستحدثة لا يزيد عمرها عن نصف قرن تقريبًا، ولم تكن قبل ذلك سوى بلدة صغيرة عادية تابعة لمدينة (القطيف)، بل لم تكن قبل ثلاثين سنة خلت تحتل تلك الأهمية. ولكنها أصبحت فيما بعد من أضخم وأهم مدن المملكة خصوصاً على الصعيد التجاري.

والشيعة المقيمون في (الدمام) معظمهم نزحوا من (الأحساء)، كما أن معظم سكان (الدمام) بشكل عام نازحون من بلدان مختلفة.

نزل السيد المترجم له مدينة (الدمام) حدود عام ١٣٩٥هـ، وكان سكناه بادئ الأمر في محلة (الشَّعَيبة) -وسط (الدمام)-، ثم بنى له منزلاً في محلة (بُوْ رْشَيد) وانتقل إليه.

وفي نفس الفترة تقريباً - أي قبل سنة ١٤٠٠هـ - أُنْشِأَ مسجدٌ للشيعة في منطقة (بُوْ رْشَيد) قبالة منزل السيد، بمساحة ألف متر مربع، فكان المترجم يقيم فيه الجماعة صبحاً وظهراً ومساءً، وأصبح المسجد هذا في ما بعد ـ بحكم موقعه وسط الشيعة ووجود السيد فيه ـ مقراً مهماً للوجود الشيعي في الدمام ونقطة التقاء للمؤمنين الذين لم يكن يوجد قبل ذلك ما يجمع بينهم.

واستمرَّ السيد يُواصل نشاطه في المسجد المذكور إلى أوائل سنة ١٤٠٣هـ حيث تم حينها -لأسباب وظروف معروفة- إزالة مسجد الشيعة في منطقة (بُوْ رْشَيد) وسُوِّيَ به الأرض.

وقام على أثره -في محلة (العنود) بالدمام- مسجد آخر للشيعة أكبر وأفخم من سابقه بجهود وهمة السيد المترجم وعدد من المؤمنين في مقدمتهم الوجيه المرحوم الحاج

سماحة السيد علي السيد ناصر مع الشيخ عبدالمحسن النمر من مشايخ (الدمام)

عبدالله المطرود السيهاتي ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَآ أَوْ مِثْلِهَآ﴾[1]، وحلَّ المسجد الجديد-الذي يعرف باسم (مسجد الإمام الحسين عليه السلام)- محل المسجد الأول في موقعيته ونشاطه واستمرَّ السيد فيه إماماً للجماعة ومرشداً للمؤمنين.

وفي حدود سنة ١٤٠٥هـ أعلَنَ السيد علي عن إقامة صلاة الجمعة في (الدمام)، وبعد التمهيد لها بدأ بإقامتها فعلاً في (مسجد الإمام الحسين عليه السلام) بـ(العنود)، وكانت أول جمعة للشيعة تُقام في (الدمام)، بل كانت الجمعة الوحيدة التي تقام للشيعة في كل (المنطقة الشرقية) باستثناء صلاة الجمعة التي يقيمها الأخباريون من القديم في مدينة (سيهات).

وكان لصلاة الجمعة هذه أثر كبير جداً في نفوس المؤمنين ولاسيما الشباب، بل أحدثت هزة قوية لدى الشيعة ورفعت إلى حد بعيد من معنوياتهم.

وبمرور الأيام أصبح الناس يقصدون مسجد السيد في (الدمام) من كافة مدن المنطقة وأصبح المسجد -الذي تقدر مجمل مساحته بخمسة آلاف متر مربع- لا يتسع يوم الجمعة لجموع المصلين.

وفي أوائل سنة ١٤٠٧هـ عُطِّلت صلاة الجمعة ـ بسبب وِشاية بعض أهل السوء ـ وأُغْلِقَ مسجد الإمام الحسين عليه السلام، وبعد بضعة أشهر أُعيدَ فتح المسجد وعاد الشيعة يمارسون نشاطهم فيه لكن بدون إقامة الجمعة.

واستمرَّ السيد في نشاطه، لكن لم يُسمح له بالعودة إلى المسجد، وعندها حلَّ محله العلامة الحجة السيد أحمد بن السيد محمد الطاهر ـ المتقدم ذكره ـ، بطلب من السيد علي، فكان سماحة السيد علي يقيم صلاة الجماعة في منزله والسيد أحمد يقيمها في المسجد.

---

(١) سورة البقرة: الآية ١٠٦.

وبعد حوالي ثلاث سنين -أي في حدود ١٤١٠هـ- عادت الأمور إلى ما كانت عليه فرجع السيد علي إلى المسجد إماماً للجماعة، لكن صلاة الجمعة بقيت معطلة حتى يومنا هذا[1].

وبالإضافة إلى أنشطة السيد المذكورة، كان (حفظه الله تعالى) منذ أن حلَّ مدينة (الدَّمَّام) يُدَرِّس مختلف الدروس الحوزوية كـ(شرح اللمعة) و(حلقات الأصول) للشهيد

الصدر وكتاب (الكفاية) وغيرها، ويحضر دروسه عدد من أهل العلم من مدينة (الدَّمَّام) ومنطقة (القطيف).

وفي السنوات الأخيرة بدأ يُدرِّس في منزله (البحث الخارج) فقهاً ـ وهو أعلى درس يُلقى في الحوزات العلمية ـ، ويحضره بعض طلبة (الدَّمَّام) وأطرافها.

ويَحتلُّ السيد المترجم في (الدمام) و(الأحساء) -بل في عموم (المنطقة الشرقية)- مكانة متميزة لدى معظم الناس، ويُكنُّ له الجميع كامل التقدير والاحترام.

بقي أن نشير إلى أن السيد المترجم كان ولا يزال يمثل في المنطقة عددًا من مراجع التقليد العظام، في مقدمتهم السيد الخوئي و السيد محمد رضا الكلبايكاني، وأخيراً آية الله العظمى السيد علي السيستاني .

---

(١) وفي عام ١٤٢٧هـ عادت صلاة الجمعة في (مسجد الإمام الحسين عليه السلام)، وعاد السيد المترجم له -ولله الحمد- إماماً للجمعة والجماعة في المسجد المذكور.

أبنائه:

هذا وللسيد المترجم من الأبناء سبعة منهم اثنان من طلبة العلم وهما :

١ـ السيد هاشم -وهو أكبر الأبناء- المتولد حدود سنة ١٣٧٥هـ، وقد درس في قم المقدسة وهو اليوم إلى جنب أبيه في مدينة (الدمام)، كما يؤم الجماعة في مدينة (الخبر).

٢ـ السيد عبد الهادي، المتولد سنة ١٩٦١م الموافق حدود ١٣٨١هـ، وقد تخرج من النجف الأشرف وقم المقدسة، وهو اليوم في مدينة قم المقدسة أحد الأساتذة، وله بعض المؤلفات المخطوطة.

مؤلفاته:

١ـ تقريرات أبحاث الخارج لعدد من أساتذته.
٢ـ شرح كتاب (كفاية الأصول).
٣ـ بحوث في الفلسفة.
٤ـ بحوث في علم الاجتماع[١].
٥ـ رسالة عن أسرة السلمان وشيء من تاريخ مدينة (المبرز).
٦ـ روحية الإنسان وماديته: ذكره الدكتور الفضلي في مجلة (الموسم).
٧ـ نظرية المعرفة: رسالة بكالوريوس في الفلسفة، أيضاً ذكرها الدكتور الفضلي في (الموسم)[٢].
ولعل له مؤلفات أخرى، لكن لم نطلع عليها.

(١) أفادنا بهذه المؤلفات الأربعة نجل السيد المترجم له سماحة السيد عبد الهادي في قم المقدسة في شهر رجب سنة ١٤٢٩هـ.
(٢) راجع مجلة (الموسم): العدد ٩- ١٠ ص٤١٠ و٤٢٣، وراجع أيضاً ص ٥٤٩ والعدد ١٦ ص١١١.

من اليمين: الشيخ هلال المؤمن، السيد محمد علي بن السيد هاشم، السيد علي السيد ناصر

السيد علي السيد ناصر مع الشيخ حسن الصفار

شعره :

كان يقول الشعر في (النجف) في مختلف المناسبات، وكان يشارك بشعره في الاحتفالات والمنتديات الأدبية.

وفيما يلي نماذج من شعره :

قال في ذكرى ميلاد الإمام علي عليه السلام، وهي بعنوان :

هذا الفخار

أطـلَّ بالنور فياضاً بـه الحَـرَمُ يـومٌ بـمـولـدهِ الـتـاريـخُ يبتسمُ
وأشرقَ الحَـقُّ نـبراسـاً يلوحُ بهِ صـوتُ العدالة خفاقاً له علمُ

* * * *

وسـار في الدهر من ذكـراهُ أمنيةٌ للقابعين بليل الظلم قد عدموا
وقـد تفايض منه الخير وانْبثقت فيه الهـدايـة بـالآمـالِ ترتسمُ
يـومٌ هو العيدُ إنْ عـدتْ مئاثرهُ فليس للعيد إلا ما به النعمُ ٥

* * * *

يوم تجلت به الآيـات واتضحتْ لمجد هـاشـمَ في إعجازها شيمُ
وردَّدَ البيتُ مَـنْ ذكـراه خالدةٌ تفنى السنينُ ولا يفنى لها شممُ
وقـصر الخطْو من يحـدو به أملٌ إلى الفخار وأدنـى عجزهِ السأمُ
فمن يـداني علياً في مكارمهِ وهـو الوليدُ ببيت الله يعتصمُ
كَـلَّ البيانُ ومهما جَـلَّ صاحبه لا يستطيعُ إلى تصويره قلمُ ١٠

* * * *

بشراك يا بيت مزهواً به شرفٌ ما كنت تحويه في ميلاده الحكمُ
وهل يداني علاها ما به قدستْ أمُّ الوليد وأسمى الفضل محترمُ
جاءت تمسح بالأستار راجيةً فضلاً من الله وهو الفضلُ والكرمُ
فقدمتْ حيثُ لم ترجُ كرامتها أم المسيح ولم تدنُ لها قدمُ

* * * *

فانشق للنور منها صرحُ كعبتنا وأغلق الباب عنها واستوى الأطمُ ١٥
وقد قضتها ثلاثاً ليس يخدمها إلا الملائكُ لا عربٌ ولا عجمُ
جاءت به وكرامُ الناس معدنهمْ ما صاغهُ الطهرُ مقروناً به الرحمُ

* * * *

فضاع منه عبير ليس يمسكه إلا يمينٌ لخير الخلق كلهمُ
فذا الإمامة فيه نورها طلقٌ وذا النبوة في علياه تُختتمُ
وعند مجد علي يرتقي علمٌ ومن مفيض رسول الله يستلم ٢٠
هذا الفخارُ وما في الدهر من شرفٍ إلا بحيدرة الكرار ينتظمُ

* * * *

أبا الحسين سراجُ أنت توقده خير البنين بنهج الله ينسجمُ
تلك الجراحُ أفاضت كل مكرمة وعز قدرُ العلى فيها فلا عدمُ
الأريحية أمسى ما يقدسه عقلٌ ويرسمه المعروف والحشمُ
ما غاب عن أصلها يوماً لكم بطلٌ ولا استقر بها من دونكم قدمُ ٢٥
فرعُ النبوة نبعٌ ليس يدركهُ من يلمس الظلم منه القلبَ أو يسمُ
فما يوافي ظلوماً عهدُ خالقنا فالعهدُ بالحق مخصوص لمن عصموا
(مطهرون نقيات ثيابهمُ) قد جسدوا العدل نبراساً وما ظلموا

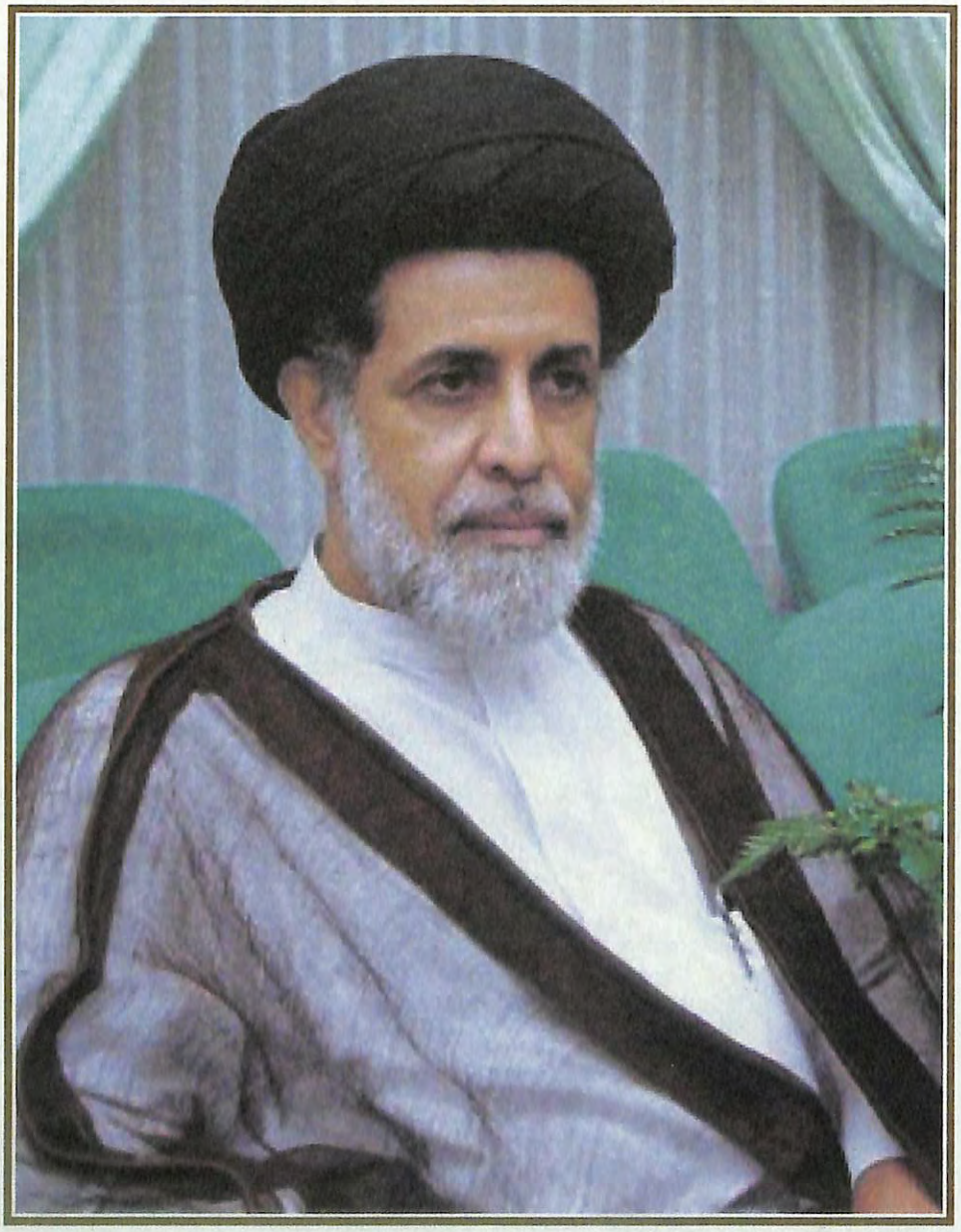

وله أيضاً في شأن الصديقة الطاهرة عليها السلام:

إنّـــما أنـــتِ قـمـةٌ مـن وجـــودٍ قـدستـهـا الـطـبـيـعـةُ الـغـراءُ
وشـــهـــابٌ أضـــاء كـل الـبرايـا روعـــةً حـين لم تـكـن أضـــواءُ
أثـــرٌ بـالـغٌ تـقـدم في الـنـاس مـن الخـير أنـــتِ فـيـه الـعـطـاءُ
ورفعت الأرواح حتى استقرتْ بكريم الأخـــلاق فهي السناءُ

وله أيضاً هذه القصيدة في ذكرى ميلاد الإمام الحسن المجتبى عليه السلام، وهي بعنوان:

فجر الأفراح

أطـل يـمـلأُ هـذا الـيـوم نشوانا فـجـرٌ تـدفـق بـالأفـراح ألـوانـا
إن يعصر الليل خمراً في غضارته فقد تنفس وجـه الصبح بركانا
للقلب ما بعثت ذكـراه من أمل وللحضارة مـن دنـيـاه مـا زانـا
سبط النبي أزان الكون طلعتهُ في مولدٍ قد جرى بالسعد هتانا
وتـلـك أيـامـه البيضاء عـاد بها للذاكرين أهـازيجـاً وألحـانـا ٥
وسر في موكب الأبـطـال مبتسماً يبني له من جـلال الذكر أركانا
هـذا هو الفضل قد بانت معالمه وعـاد يـذكـره الـتـاريـخ جذلانا
يا بن النبيين أنت العدل، واضحةٌ في الـذكـر أعـلامـه نصاً وتبياناً
وفـــوق كـل طـريـق أنـت رائـده رمـزٌ مـن الحـق وضـاحٌ لرؤيانا
يقودنا إن تجـل الحـاقـدون رؤاً سوداء قد نكست في الناس عرفانا ١٠

أو هزت الشهواتُ العاصفاتُ يداً ... منسوجة في ظلام الليل كيوانا
أو غاب عن مدركين الفخر رائدهم ... فجشمتهم نفوس كل ماهانا
إلى الحقيقة نبراساً نسيرُ به ... في كل درب عليه الحُق يرعانا
فما تهدم نبلٌ أنت صانعه ... ولا توسدت الآمال أفنانا
معناك ألف بديع صاغهُ أمل ... للناجحين أزاهيراً وريحانا ١٥
في الأفق قلبٌ وفوق الأرض قافيةٌ ... وعند عين الهدى عيناك ترعانا
يا باعث الخير هذا العيدُ جاء بما ... تفيضه من جزيل الخير إحسانا
أزنت دنيا الأماني فيه ما وسعت ... فأنت معناه تسمو الخير بنيانا
فمن يوافيك وافى العيد يغمرهُ ... بروحه الوردُ أنهاراً وشطانا
نلقاك أمسى وليد في ضمائرنا ... مجداً تشع به الآفاق وجدانا ٢٠
فيض النبوة يرعى فيك مكرةً ... نور الإمامة للأجيال فرقانا
وكف أمك إغداقٌ تشيد به ... للعالمين طريق الخير أوطانا
وروح هاشم غمرٌ فيك فاض به ... قلب النبي بذول الكف إحسانا
ونفس حيدرة الكرار يرسمها ... على فؤادك عزماً للهدى دانا
فهل يشيد مديحٌ ما بناهُ لكم ... رب السماء وما أعلى لكم شانا ٢٥

وقال أيضاً في الإمام الحسين عليه السلام:

تمضي السنين وذكُر يومك خالدُ ... وشعار جدك في نداك يردد
وإذا كبا الأحرار فوق طريقهم ... رجعوا إليك ومن سناك توقدوا
تلك الدماء الصارخاتُ ضياؤها ... شبحٌ يهدد من طغوا وتمردوا

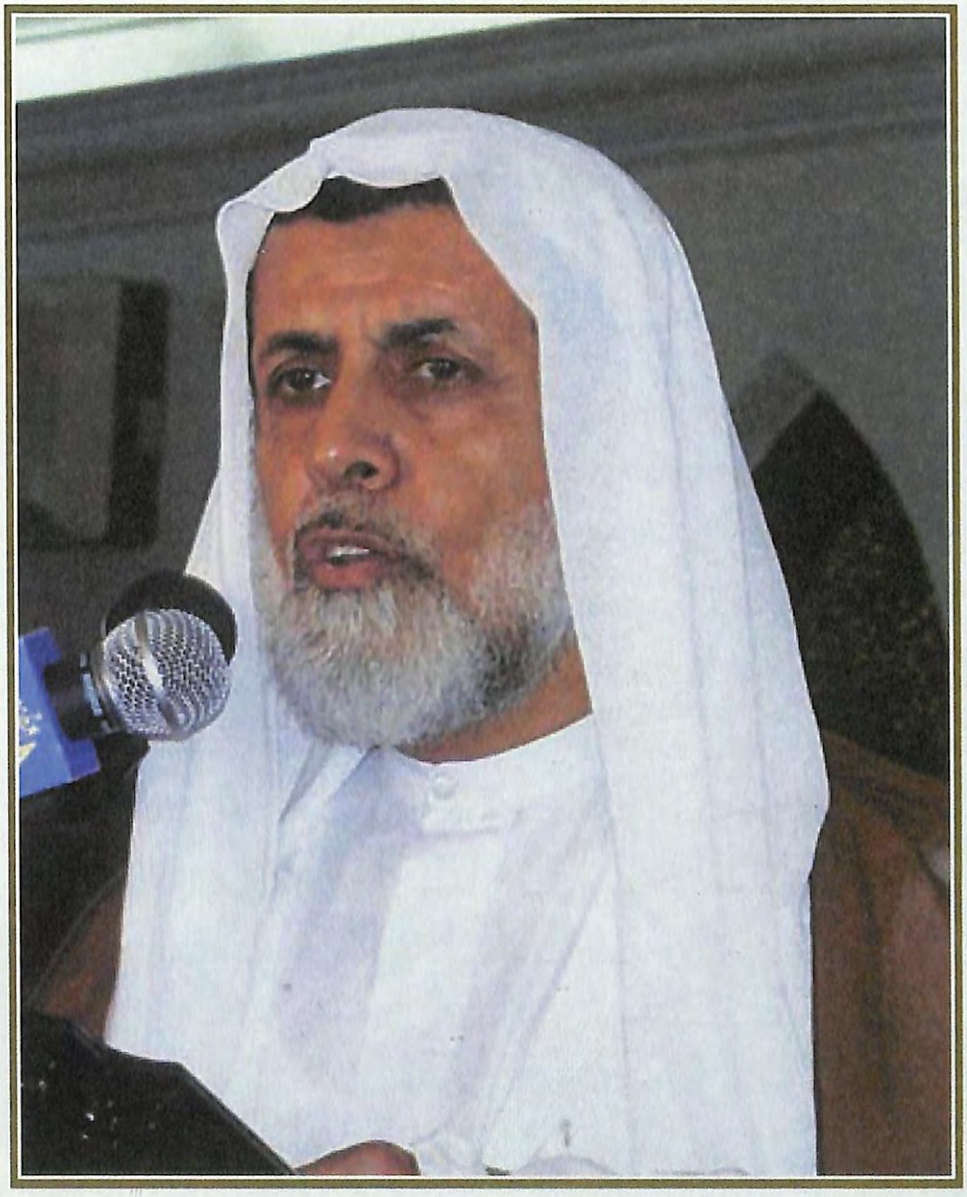

السيد علي السيد ناصر خطيباً في أحد المحافل الدينية

سالت فنورت العقول وأسبغت للعزم درعاً للطغاة يهدد

وله أيضاً بعنوان: يوم الحسين عليه السلام :

إنّ يوم الحسين جرحٌ عميق في ضمير الأحرار يمطر رياً
شق درب الهدى بخير شبابٍ وكهول تجسدُ العدل حيا
قلبه الضامئ المزق بالسهمِ أقام الوجود نهجاً سويا
رسم الأفق ثورة بجراحٍ مزقت للطغاة عرشاً قويا
يا أبيّاً تسابقت بجناحيهِ أباةُ الأحرار خلقاً صفيا ٥
قد نشرت الضياء في العالم المظلم حتى انزاح العتاة قصيا

وقال أيضاً بعنوان :

يا حجة الله

مأوى الكرامات يا نبراس فاطمة ويا ضياء علي ليس يندثرُ
عود نبيك فمن عادات هاشمكم هشم الثريد لقوم فيهم الخورُ
واغرس بذكراك في أجيالهم أملاً بأن دولتك الغراءَ تنتظرُ
وروي أنفسهم روحاً لعاطفة تقرُّ أن بكم يستدفعُ الخطر

وله هذه المقطوعة بعنوان:

يا قمة الفتحيا حجة الله

يا قمة الفتح أوقد شعلة الأمل فذا طريقك هدي رائع المثلِ
قد جسد الخير نبراساً ورددهُ حتى التقى منه مقطوعٌ بمتصلِ

قدست يومك ماضيه وحاضره فجراً يلوح للأحرار بالأملِ
ما زاغ عنه أبي الضيم مرتجياً عمراً يطول على ضيم الذي كسلِ
جل الفداء فلا صبرٌ لعاشقه فإنّه خير مقصودٍ ومنتهل ٥

* * * *

يحلو الحديث وفي ذكراك أمينةٌ تأتي على الجدب من قلبٍ ومن عمل
راقت فأعطت طريفاً من مباهجها سحراً يذوب بروح العاشق الثملِ
كم صور العزم من علياك مكرمة عادت قياساً لعزم القائد البطلِ
وقبلةً لشجاع لا يروقُ له من ضربة السيف إلا ضربةُ الجبلِ
هذا هو الفتح قد لاحت بوارقهُ يسترجعُ الفتح محمولاً على المقلِ ١٠

* * * *

يمده من شعاع الحق طاقته فتحُ الحسين بمجروحٍ ومنجدلِ
قد نور الجيل فارتحات له همٌ كادت تذوب لمهزومٍ ومنخذلِ

وقال أيضاً بعنوان:

يا سيد الأحرار:

أهواك يا أمل الكرام يقينا يسمو فيحتل الفؤاد عرينا
قد كنت رأي الحر في درب العلى عدلاً يجسده الزمان فنونا
حتى استقام على ندائك أمة تجد الطريق إلى الهدى مسنونا
يا سيد الأحرار قُدْ هذا الورى فلقد تجشمهُ الطغاة أنينا

وقال أيضاً راثياً الإمام الشهيد السيد محمد باقر الصدر الذي استشهد في بغداد بتاريخ (٢٢ جمادى الأول سنة ١٤٠٠هـ)، وهي بعنوان:

في ذكرى أبي جعفر

ذكـراك بالفخر تسمو قمة الهـرم ... يـا قلب كـل ذكـي زاكـيَ القيم
يا بن الأماجد أوسعت العلا قدماً ... وكـان خُطوك فيها واسـعَ القدم
لا يحجب الناس معروفاً صنعت لهمْ ... فأنت كالشمس تعطي النور للأمم
وليس للقدر من ماضيك مفتخراً ... أن يمنح الشعرُ فيه رائـع الكلم
يـروق لحـن المـواضي عند رنتهِ ... وترتقي الروح من علياهُ للهمم
فقدر ماضيك عزمُ النفس ملتهباً ... يصوغ للجيلِ عزماً غير منعدم
حاسبت نفسي فألفيتُ الدنا قدراً ... من دون ماضيك فيها واضح العدم
من يمنح الخير والمعروف رائده ... يرقى إلى حيثُ مجد الناس والعظم
حدثتُ جيلي بما قد صاغه أملاً ... فكنت أنـت حديثاً غير منفصم
بأمنية قد أشـادت من مقاصدنا ... ويا طريقاً إلى الأمجاد والشيم
رحلت والـنـاس ما وفـوك أمنية ... تشدهم عـربـاً روحـاً إلى عجم
وعـدت والحـق لا تخفى معالمهُ ... نـاراً تـؤجـجُ للطاغين بالهمم
وفاضت الكأس من مغنناك وازدهرتْ ... وحطمت كأس من عاداك بالقدم
فـم قـريـراً فـعـين الحـق راعـيـةٌ ... وذي دمـاؤك سـوطٌ غير منفطم

* * * *

لاحـت تباشير وعـدٍ أنـت قائدهُ ... وردد الناس معناه على ضرم
لا يعجبن بني فرعون سوطهمُ ... فسوطك اليوم أوفى عند منتقم
يـعـزه الحـق لـونـاً فيه منفرداً ... وتـسـتـذلهـم الألـوان بالسقم
والحـقـد يهـدم منهم كـل قائمةٍ ... والحب يهديك صرحاً غير منهدم

هـذا هو العدل تبيانُ لواضحةٍ مكرٌ بذي المكر يرديه إلى العدمِ

* * * *

قم شاهد القوم قد جفت عروقهم وغاب عنهم بريق التبر في الظلم ٢٠
وعادوا لا يستشيرُ النصر شهوتهمْ إلى الفتوح وقـد شـدو بمنهزمِ
أيـن العروبة منهم كم تسوقهم إلى الـضـلال فـما وَفَّـوا لمحتكمِ
قد ساقها الغدر معنى عاد يلفظهُ ابـن الـبـداوة مـنـقـاداً إلى صنمِ
ورد للدين معناه وقـد وضحتْ لـدى الفقيه مساويهم بـلا تهمِ
أيصدق القول من جرت مظالمهُ إلى العقيدة شراً من (بني الحكمِ) ٢٥
للصدق معنى فمن وافـه شاد لهُ دربـاً من النورِ لا دربـاً من الظلمِ
ومـن تعطف عنه راح منكشفاً في سوئتيه بـلا عـزٍّ ولا كـرمِ

* * * *

غابوا عن الرشد حتى قادهم عجبٌ أقصاهم عن جميل الـرأي والحلم
فما يرى العقل فيهم غير مشركةٍ تحنو على سيّء الأخـلاق في رممِ
حثالة من طغاة الناس قد نسجتْ مـن الـرذائـل أثـوابـاً لمنتقمِ ٣٠
كم حـرةٍ وظـلامُ الليل يسترها باتوا على عبثٍ فيها ومصطلمِ

* * * *

وكـم زكـي لنور الحـق مرتشفٌ قد جرعوهُ كؤوس الصاب والسقمِ
هم الذين عن المعروف قد سلكوا دربـاً تـقـودهـمُ لـلـشرِّ والـعـدمِ
فلعنة الله تغشاهم فليس لهمْ إلاَّ جهنمُ مـأوى الـذلّ والنقمِ

وله أيضاً بعنوان:

الأوسمة المزيفة

ورب أوسمة لاحتُ بمفتخرٍ فذاب فيها بقلبٍ هاج لاهبهُ
لم يعرف الحرب يوماً في منابتها ولا استقامت له فيها مواهبهُ
ولا مشت له في العلياء نابتةٌ تقودُ في شرف الدنيا مراكبهُ
وابن الكرامة قد ديْست كرامتهُ وراح يزرعُ فيه الهم طالبهُ
وغص بالضيم لا يرجوه منصرفاً كما تجرع فيه الصاب شاربهُ ٥
هذا هو الدهرُ لا يصفو لصاحبهِ ولا يردُّ يد الأكدار صاحبهُ
فابن النبي حليف الحقِّ معتورٌ وابن الطليقِ تصافيه رغائبهُ
وسيد الناس فوق التربِ منجدلٌ معفرٌ قد طفى في الناسِ سالبهُ
وآل طاها على عجفٍ مؤسرةٌ يحدى بها لبغي عزَّ جانبُهُ
فإن شكت لمصابٍ هز جانبها لم تلفَ إلا عدواً يقسو جانِبُهُ ١٠

ملحق (ج)

أهم أعلام (آل السيد سلمان) حسبما كتب إلينا متفضلاً سماحة العلامة الجليل السيد حسين بن السيد علي الياسين السلمان[١]:

والى القاريء الكريم اطلالةسريعة نتعرف من خلالهاعلى مجموعةمن اعلام هذه الاسرة الشريفة :

١) السيد أحمد بن السيد سلمان:

من اعلام السلمان بل هو اول من عرف بالاشتغال بالعلم منهم كما ذكر ذلك العلامة القاضي السيد محمد العلي السلمان والظاهرانه والد السيدة آمنة زوجة الشيخ الاوحد الشيخ أحمد بن زين الدين الاحسائي كما هو معروف من مصاهرة المذكور لال سلمان ويؤيده الشيخ عبدالله ابنه في كتابه عن حياة والده .

والمعروف أن نسله كلهم إناث، وقيل انه خلف بنات ثمان، ومنهن السيدة خديجة زوجة ابن اخيه السيد صالح، ابن السيد حسين وام السيد ناصر بن السيد صالح وقيل ان ام المرجع السيد هاشم بن السيد أحمد بن السيد حسين هي الاخرى من بنات السيد أحمد المذكور .

---

(١) أثبتُّ هذا الملحق كما كتبه إلينا سماحة السيد حسين الياسين ، مع بعض الإختصار أو الاضافة من جهة ، وبعض التغيير والتصحيح من جهة أخرى .

٢) السيد هاشم السلمان :

هو المرجع الكبير المقدس العابد الورع السيد هاشم بن السيد أحمد بن السيد حسين بن السيد سلمان الموسوي، من اكابر العلماء والمجتهدين، وممن تسنَّمَ عرش المرجعية، مع اتصاف بسائر الصفات السامية من زهد وتقوى ومهابة وسؤدد معروف وشجاعة ونجابة .

ولد عام ١٢٤٠هـ تقريبا في الاحساء، ونشأ فيها وهاجر إلى كربلاء والنجف وايران لطلب العلم تتلمذ على العلامة الشيخ أحمد بن الحاجي محمد بن مال الله الصفار وبعض أكابر العلماء وأُجيزَ من الشيخ عبدعلي آل عصفور البوشهري والشيخ طاهر الشيرازي البحراني .

وتتلمذ عليه كثير منهم ابنه المرجع السيد ناصر وابن عمه السيد محمد الناصر وابن عمه السيد حسين العلي والشيخ حسن المؤمن والشيخ علي بن أحمد بن عبد العزيز البن سعد والشيخ صالح آل جبران وأبوه الشيخ محمد آل جبران والشيخ أحمد بن حبيب بن خميس والشيخ حسين بن حبيب بن خميس والشيخ علي بن حمد الناصر والشيخ عبد الله بن علي الدُّوِّيل والشيخ حسين الخليفه الكبير وابنه الشيخ محمد والشيخ عبد الحميد أبو خمسين والشيخ أحمد بن علي الحسين والشيخ أحمد العيد والشيخ سلطان الفضلي .

وهو بحق المؤسس الاول للحوزة العلمية في (المُبَرَّز)، له مؤلفات كثيرة كما كان اديبا له منظومة في العقائد ومنظومة في الطهارة .

٣) السيد محمد الناصر :

هو العالم الفاضل الحجة الاديب الكامل السيد محمد ابن السيد ناصر بن السيد حسين بن السيد سلمان الموسوي .

كان من الاجلاء الافاضل والادباء، الاكارم مع ما تميز به من الخصال الكريمة المعروفة بين اهل منطقته، فقد كان منزله مقصدا للخاص والعام مفتوحا للضيافة على الدوام، وفيه كان يأم الجماعة .

تتلمذ على يد ابن عمه السيد هاشم المتقدم وهاجر معه إلى (النجف الاشرف)، كتب له استاذه وابن عمه المذكور وثيقة نسبه إلى الامام الكاظم عليه السلام، واصفا ايَّاه بـ«السيد الجليل والسند النبيل» وقال : «وان انتظام هذا النسب الانور وارتسام هذا الحسب الازهر بتلك السلسلة المنورة والشجرة المثمرة مما بانت به ضرورة الاشتهار بأشهر من الشمس في رابعة النهار ...» الخ .

ولد حدود ١٢٧٢هـ في الاحساء، وتوفي في شوال عام ١٣٣٧هـ بعد صلاة الصبح، ودفن في مقبرة الشعبة بالمبرز .

٤) السيد ناصر بن السيد هاشم :

هو المرجع الكبير والمجتهد الشهير التقي الكامل الاديب الفاضل السيد ناصر بن المرجع السيد هاشم المتقدم .

كان علما كبيرا ومرجعا في المنطقة بل وخارجها، مع زعامة وشجاعة في المواقف قليلة النظير .

ولد في الاحساءعام١٢٩١هـ ونشأ في رعاية والده فتتلمذ عنده وعند الشيخ العلامة محمد آل عيثان الاحسائي .

ولما توفي والده هاجر إلى النجف الاشرف وحضر عند أساطينها أمثال الآخوند الخراساني والشيخ مهدي المازندراني والسيد اليزدي ومنه اجيز والمحقق الهمداني والسيد عدنان الموسوي الغريفي والشيخ محمد طه نجف والشيخ محمودذهب وشيخ الشريعة الاصفهاني واجُيز رواية مع شهادة بالاجتهاد المطلق منه ومن السيد أبي تراب الخونساري والشيخ العراقي والمازندراني وغيرهم .

وتتلمذ عليه علماء من شتى البلدان منهم خلفه في المرجعية الشيخ حبيب بن قرين والمحقق السيد محمد باقر الشخص والعلامة السيد محمد العلي والحجج السيد هاشم ابن السيدمحمد بن السيد علي السلمان والشيخ محمد رضا كاشف الغطاء والشيخ محمد البن سعد والشيخ كاظم الصحاف والشخ عبد الكريم الممتن والمرزامحسن الفضلي والشيخ كاظم الفضلي الهجري والسيدمحمد الأحمد ابن اخته والشيخ معتوق السليم والشيخ محمد طاهر الخاقاني .

وهوايضا من مشائخ الاجازة للمرجع المعروف السيد المرعشي النجفي، وكان يحتاط كثيرا في الشرعيات .

له رسالة في امامة الامام الكاظم عليه السلام مطولة كرد على الإسماعيلية، ألَّفها وعمره يقارب-٢٧- عاما والرحلة المكية وديوان شعر وتعليقة على من لا يحضره الفقيه .

توفي في الاحساء يوم ٣شوال عام١٣٥٨هـ وشيع تشييعاً مهيباً ودفن في مقبرة الشعبة بجنب والده .

٥) السيد حسين العلي :

هو العلامة الورع التقي الزكي الحجة السيد حسين بن السيد محمد بن السيد علي بن السيد حسين بن السيد سلمان الموسوي .

ولدفي الاحساء عام ١٢٧٢ هـ تقريبا، ونشأ بها، وتتلمذ على خاله السيد هاشم المتقدم، وهاجر إلى النجف الاشرف بعد وفاة خاله وبقي بها ما يقارب عشر سنين فحضر عند بعض اعلامها، حتى عُدَّ من العلماء الأجلاء، فكان أوَّلَ قاض للشيعة في الاحساء، إلى ان تُوفيَ في الاحساء عام١٣٦٩ هـ ودُفنَ في مقبرة الشعبة .

من تلامذته ابناؤه العلامة الحجة السيد محمد العلي والعلامة السيد هاشم، والسيد علي والسيد محمد والسيد أحمد واخوه المقدس السيد هاشم له بعض التعاليق.

٦) السيد علي بن السيد علي الناصر :

هو الفاضل الجليل الكامل السيد علي بن السيد علي بن السيد ناصر بن السيد حسين بن السيد سلمان الموسوي، زكي فاضل كامل .

ولد في الاحساء ونشأ بها، وفيها تَلقَّى دروسه وكان نبيهًا حاذقاً، ضَمَّ إلى علمه بعض الصناعات والحرف وأبدع في بعضها .

وكان إلى جانب ذلك إمامًا للجماعة بين اهل محلته توفي في الاحساء، وبها دفن عن -٧٠- عاما تقريبا .

٧) السيد محمد الأحمد :

هو الفاضل الجليل التقي السيد محمد بن السيد الشهيد السيد علي بن السيد أحمد بن السيد حسين بن السيد سلمان الموسوي، فاضل كامل .

ولد في الاحساء وبها نشأ تحت رعاية امه السيدة هاشمية بنت المرجع السيد هاشم المتقدم ورعاية خاله السيد ناصر المقدس، حيث صرفه إلى العلوم الحوزوية واعتنى به، وهو اخو العلامة الشيخ حسين الخليفة والعلامة الشيخ صادق الخليفة من الام، حيث تزوجت بعد مقتل والده الشاب بالعلامة الكبير الشيخ محمد الخليفة .

وكان للسيد المذكور اليد الطولى في العلوم الغريبة على ما ذكر، كما كان اماما للجماعة في محلته توفي ما بين الظهرين سنة ١٣٦٣هـ .

٨) السيد علي الناصر :

هوالفاضل الجليل التقي السيد علي بن السيد العلامة محمد بن السيد ناصر بن السيد حسين بن السيد سلمان الموسوي .

كامل جليل وفاضل نجيب، ولد في الاحساء وبها نشأ تحت رعاية والده .

وقام بدوره مرشدا واماما للجماعة في منطقته، وقد عرف بشدة الاحتياط توفي عام ١٣٧٤هـ وخلف ابناءا منهم العلامة الكبيرالفقيد السيد محمد الناصر .

٩) السيد هاشم العلي :

هو العلامة الجليل الورع التقي السيد هاشم بن السيدمحمد بن السيد علي بن السيدحسين بن السيد سلمان الموسوي .

فاضل تقي كامل .

ولد في الاحساء عام ١٣٠٩هـ وبها نشأ، تلَقَّى دروسه عند أخيه العلامة الكبير السيد حسين العلي المتقدم الذكر، وعند المرجع الكبير السيد ناصر المقدس والشيخ العلامة محمد الخليفة .

عرف بالورع والاخلاق والتقوى، اشتغل بالتدريس وامامة الجماعة خلفًا لأخيه والإرشاد في محلته .

من تلامذته الشيخ الحجة معتوق السليم والشيخ محمد بن صالح البن سعد والشيخ عبد النبي اللويم والشيخ محمد الجبران والشيخ علي بن عيثان والشيخ ياسين الشواف والشيخ علي الدهنين وابن اخيه السيد هاشم وابناؤه السيد محسن والسيد علي و السيد ناصر والسيد طاهر والسيد أحمد والسيد باقر .

توفي عام١٤٠١هـ وشُيِّعَ تشييعًا مهيباً، خَلَّفَ نسلاً من الأعلام الأجلاء منهم السيد محسن والسيد ناصر والسيدطاهر والسيد أحمد .

وكان قد رأى الامام الحجة عجل الله فرجه مناما، فالتمس منه ان يدعوا الله له بان يرزقه ابناءاً علماء، فدعا له واجاب الله دعاءه .

١٠) السيد محمد العلي :

هو العلامة الكبير والمجتهد الشهير الورع السيد محمد بن السيد العلامة المقدس السيد حسين بن السيد محمد بن السيد علي بن السيد حسين بن السيد سلمان الموسوي .

من أبرز أعلام آل سلمان والمنطقة عِلْماً وفضلاً واجتهاداً وادبًا وحفظاً .

ولد في الاحساء عام ١٣١٧هـ، ونشأ فيها تحت رعاية والده، وتتلمذ على يد والده المقدس وخاله العلامة المرجع السيد ناصر المقدس، وشهد له بالاجتهاد والفقه الشيخ محمد رضا ال ياسين، شهد له بالاجتهاد في اكثر من مقام منها قوله- في رسالة اليه- : ((العالم العامل والمجتهد النحرير الكامل الورع التقي الأمجد ولدنا الأعز الفاضل السيد محمد دام مجده وعلا جده، عليك مني سلام الله ابداما بقي الليل والنهار ورحمة الله وبركاته ومغفرته وتحياته)) .

هاجر إلى النجف الاشرف١٣٤٩هـ وحضر عند أعلامها أمثال المحقق النائيني والفقيه السيد ابي الحسن الاصفهاني والفقيه السيد محمود الشاهرودي عاد إلى الاحساء١٣٦٢هـ معينا لوالده في القضاء -بعد ان كُفَّ بصر والده- سنة ١٣٦١هـ .

كان مؤهلا للمرجعية في الاحساء وقد جرت بعض المحاولات من البعض لذلك إلا إنه رفضها لشدة ورعه، واكتفى بالقيام بأمور القضاء، وكان شديد التورع اكثر قضائه على المصالحة .

من تلامذته الشيخ حسين الخليفة والسيد محمد الناصر والشيخ عبد النبي اللويم والشيخ علي اليوسف الدندن والسيد عبد الله الحاجي وغيرهم .

توفي في الاحساء عام ١٣٨٨هـ وشيع تشييعًا لا مثيل له، حضره الخاصة والعامة، ودفن في مقبرة الشعبة بالمبرز

وأُقيمت له مجالس العزاء وأوفد الإمام الحكيم وفدا للعزاء إلى الأحساء على رأسه ابنه الشهيد الحجة السيد محمد باقر الحكيم .

١١) السيد هاشم العلي :

هو العلامة الجليل الورع السيد هاشم بن العلامة المقدس السيد حسين بن السيد محمد بن السيد علي بن السيد حسين بن السيد سلمان الموسوي، فاضل كامل تقي عامل .

ولد في الاحساء، ونشأ تحت رعاية والده وعليه تتلمذ، كما تتلمذ على عمه المقدس السيد هاشم (والد السيد طاهر) هاجر إلى النجف فترة طويلة ثم رجع إلى الاحساء اواخر حياة والده المقدس السيد حسين العلي، وبقي فيها مرشدا واماما للجماعة في مجتمعه حتى توفي عام ١٣٩٠هـ .

خلف عدة ابناء اكبرهم العلامة الشهير السيد محمد علي العلي .

١٢) السيد علي العلي :

هو الفاضل الزكي التقي السيد علي بن السيد المقدس حسين بن السيد محمد بن السيد علي بن السيد حسين بن السيد سلمان الموسوي .

سيد فاضل جليل، ولد في الاحساء ونشأ بها تحت رعاية والده المقدس وتتلمذ

على يديه -وهو جد السيد عبد الله بن السيد باقر، كما انه والد السيد جواد العلي الوجيه في الدمام

١٣) السيد أحمد العلي :

هو السيد الفاضل الكامل الصفي السيد أحمد بن السيد المقدس السيد حسين بن السيد محمد بن السيد علي بن السيد حسين بن السيد سلمان الموسوي .

زكي تقي فاضل، ولد في الاحساء وتربى في أحضان والده وعلى يديه .

وهو والد السيد الفقيد السيد محمد العلي المتوفى سنة ١٤٢٨هـ .

توفي عام ١٤٠٠هـ تقريبا في الاحساء وبها دفن .

١٤) السيد علي بن السيد هاشم العلي :

هو الفاضل الزكي الكامل السيد علي بن الورع المقدس العالم السيد هاشم بن السيد محمد بن السيد علي بن السيد حسين بن السيد سلمان الموسوي، فاضل جليل زكي نبيل .

ولد في الاحساء عام١٣٣٩هـ ونشأ تحت رعاية والده، ثم هاجر إلى النجف الاشرف سنة ١٣٦٤هـ، وحضر عند أعلامها واشتغل بالدراسة والتدريس .

له ابحاث على الكفاية والفقه والاصول توفي في حياة والده عام ١٣٦٦هـ عن عمرٍ بلغ ٢٧ عامًا ودفن في النجف الاشرف .

١٥) السيد علي السيد حسين العلي :

هو الفاضل الزكي السيد علي بن السيد النسابة السيد حسين بن السيد حسن بن السيد علي بن السيد حسين بن السيد سلمان الموسوي ولد في الاحساء بقرية (المُطَيْرفي) وتربىَّ في أحضان والده الجليل، ومارس الخطابة وكان شجيَّ الصوت للغاية .

توفي في حياة والده شاباً ففجع به، خلَّفَ ابناءًا أبرزهم السيد الفقيد السيد محمد الذي كانت له يد طولى في معرفة أنساب السادة خصوصا وأسر المنطقة عموما وكان شخصية بارزة له وجاهته العريضة .

١٦) السيد هاشم الصالح :

هو المرحوم الفاضل الخطيب السيد هاشم المعروف بالمعتوق بن السيد صالح بن السيد أحمد بن السيد صالح بن السيد حسين بن السيد سلمان الموسوي .

ولد في قرية (المُطَيْرفي) من الاحساء وبها نشأ، مارس الخطابة الحسينية، وتوفي شابًّا، خلَّفَ بنتاً واحدة تزوجها ابن عمه السيد حسين الياسين، وهي ام السيد الفاضل السيد ناصر الياسين والسيد الفاضل السيد عبدالله .

١٧) السيد باقر العلي :

هو الفاضل الورع التقي العابد السيد باقر بن العلامة المقدس السيد هاشم بن السيد محمد بن السيد علي بن السيد حسين بن السيد سلمان الموسوي .

ولد في الاحساء عام ١٣٥٧هـ، ونشأ في ظل والده وعلى يديه تتلمذ، ثم هاجر إلى (النجف الأشرف) وتتلمذ على بعض اعلامها ومنهم الحجة الشيخ باقر شريف القرشي كما تتلمذ على اخيه الحجة السيد ناصر .

عاد إلى الاحساء سنة ١٣٨٩هـ عاجله المنون في الاحساء وهو في ريعان شبابه عام١٣٩١هـ .

١٨) السيد محمد العلي -الحسن- :

هو الفاضل الزاهد التقي السيد محمد بن السيد علي بن السيد حسن (ولذلك عرف بالسيد محمد الحسن) بن السيد علي بن السيد حسين بن السيد سلمان الموسوي .

ولد في الاحساء حدود سنة ١٣٣٧هـ وقطن في قرية (المُطَيْرفي) وكان عالمها وامام جماعتها -كما أمَّ الجماعة في بعض القرى - وخطيبا حسينيا أيضًا عُرِف بالقداسة والتقى .

وهو صاحب الكرامة المعروفة حيث تحداه البعض وبنحو من السخرية في إثبات سيادته فأجابهم متحدياً بأنني سأضع جمر الموقد في حجري وادور به المجلس فان كنت سيدا فلن يحترق ثوبي والافأنا لست سيدا، فدار في المجلس حاملا الجمر في حجره دون أن يؤثر في ثوبه شيئا، فَبُهتَ الجميع لذلك المشهد وتلك الكرامة .

تتلمذ عندابن عمه القاضي السيد حسين العلي وولديه القاضي السيد محمد العلي والسيد هاشم العلي توفي بتاريخ ١٥/ ٨/ ١٤٠٧هـ في الاحساء، وبها دفن.

١٩) السيد أحمد الأحمد -الطاهر- :

هو العلامة الحجة التقي السيد أحمد بن السيد محمد بن السيد طاهر بن السيد أحمد بن السيد حسين بن السيد سلمان الموسوي، من كبار أعلام السلمان المشهود لهم بالعلم والفضل .

ولد في الاحساء عام ١٣٢٦ هـ وبها نشأ تحت رعاية والده، وكان في بداية أمره معلماً في الخط والكتابة و يتكسب من يراعه، حيث كان يستنسخ كتب المصائب والمراثي الحسينية .

وفي سن الاربعين قصد (النجف الاشرف) للزيارة فتوفَّقَ للبقاء هناك للدراسة، وحضر عند أعلامها أمثال العلامة الشيخ صادق الخليفة و المرجع السيد الخوئي والفقيه السيد يوسف الحكيم والفقيه الشيخ محمد تقي الجواهري، وبلغ مراتب عليا في العلم .

من تلامذته العلامة الشيخ عبد الله الخطي الخنيزي والسيد عدنان العلي وابن أخيه السيد تاج الأحمد .

عاد إلى الاحساء عام ١٤٠٠ هـ ثم استقرَّ في (الدمَّام) وأمَّ الجماعة فيها مكان العلامة الحجة السيد علي السيد ناصر بعد منعه من إمامة الجماعة من قبل السلطة آنذاك .

توفي في العشرين من صفر عام ١٤٢٠ هـ في (الدمَّام)، ودُفن في (الاحساء).

٢٠) السيد ناصر العلي :

هو العلامة الحجة البارع السيد ناصر بن العلامة المقدس السيد هاشم ابن السيد محمد بن السيد علي بن السيد حسين بن السيد سلمان الموسوي .

من أعيان آل سلمان في العلم والفضل، ولد في الاحساء عام ١٣٥٠هـ -حسبما قال- وليس ١٣٤٨هـ كما قيل، وتربى في أحضان والده المقدس وعلى يديه تتلمذ .

هاجر إلى (النجف الاشرف) سنة ١٣٦٥هـ وحضر عند أعلامها مثل الفقيه الكرباسي -الذي كان يثني عليه ويظهر علمه وفضيلته- والمحقق السيد محمد باقر الشخص الذي كان يوليه عناية خاصة - والعلامة السيد محمد حسين الحكيم والحجة الفقيه السيد محمد تقي بحر العلوم وآية الله السيد الخوئي والفقيه السيد محمود الشاهرودي -وكان عضوًا في مجلس استفتائه- والفقيه السيد عبد الهادي الشيرازي والفقيه السيد عبد الله الشيرازي والفقيه الشيخ حسين الحلي والفقيه الشيخ عباس الرُّميثي والفقيه السيد عبد الكريم خان، كما تتلمذ على الشيخ حسين الخليفة والشيخ عباس المظفر.

واشتغل بالتدريس وكتابة أبحاث بعض أساتذته على الكفاية والمكاسب والرسائل والصلاة والصوم، وله تعاليق على الكفاية والمكاسب والرسائل وشروح لبعض دروس أساتذته، ومن مؤلفاته محاضرات عقائدية ورسالة في الوضوء واخرى في الامارة واخرى في الطهارة .

من تلامذته أخوه السيد باقر وأخوه السيد أحمد ونجليه السيد عبد الأمير والسيد هادي والسيد محمد علي العلي والسيد علي بن المرجع السيد ناصر والشيخ محمد اللُّوَيمي والشيخ عبد الرسول آل عصفور والشيخ عبدالله بن حسين السُّمَيِّن

والشيخ إبراهيم الدَّخِيل .

عاد إلى الاحساء ١٣٩٠ هـ وتصدى فيها للارشاد وإمامة الجماعة وتمثيل الإمام الخميني قدس سره حيث كان يرشد إلى مرجعيته وهو أول وكيل له في المنطقة كما مثل بعض المراجع الآخرين وأُجيز في الرواية من المرجع الوحيد الخراساني .

توفي في قم المقدسة بعد معاناته من مرض ألَمَّ به في ليلة الجمعة ٢١- من ربيع الثاني عام١٤٢٢هـ وشُيِّعَ إلى الحرم الشريف حيث صلَّى عليه آية الله العظمى الشيخ الوحيد، ودُفن في جوار السيدة المعصومة داخل الحرم الشريف وأقام له المرجع التبريزي -الذي زاره قبل وفاته- الفاتحة، وصدرت بعض بيانات التعازي من بعض المراجع لفقده .

خلَّف الفاضلين السيد عبد الامير والسيد هادي .

٢١) السيد محمد الناصر :

هو العلامة الجليل الحجة الصابر السيد محمد بن العلامة السيد علي بن العلامة السيد محمد بن السيد ناصر بن السيد حسين بن السيد سلمان الموسوي .

من اعيان ال سلمان المشهود لهم بالعلم والفضل والادب والمزايا السامية، ولد في الاحساء بـ (العِتْبَان) من (المُبَرَّز) عام ١٣٤٣ هـ وتربىَّ تحت رعاية والده.

هاجر إلى النجف الاشرف منذ ريعان شبابه وأخذ العلم من أعلامها امثال الإمام الحكيم والإمام الخوئي والفقيه السيد محمد باقر الشخص والفقيه الشيخ محمد رضا آل ياسين وكذا العلامة الحجة السيد محمد العلي والعلامة السيد مسلم الحلي والعلامة الشيخ حسين الخليفة .

وتتلمذ على يديه الكثير منهم الاعلام الشيخ عبد الهادي الفضلي والشيخ ابراهيم البطاط والشيخ أحمد بن خلف العصفور والشيخ علي بن الشيخ عباس الدندن.

من مؤلفاته: تقرير دروس استاذه الفقيه السيد محمد باقر الشخص على الكفاية .

عاد إلى الاحساء بعد وفاة الامام الحكيم وقام بأمور مجتمعه وأمَّ الجماعة في مسجد العتبان، ولشدة ورعه رفض القضاء حيث رُشِّحَ له بعد رحيل العلامة السيد محمد العلي، أقعدَهُ المرض من عام ١٣٩٧هـ إلى أن توفي عام ١٤٢٣هـ فشُيع تشييعًا مهيبًا ودُفن في مقبرة العيوني بالمبرز وخلَّفَ من رجال العلم السيد عدنان والسيد علي والسيد هاشم.

٢٢) السيد محمد العلي :

هو الكامل الفاضل الماجد السيد محمد بن السيد أحمد بن السيد حسين بن السيد محمد بن السيد علي بن السيد حسين بن السيدسلمان الموسوي .

وُلد في الاحساء وبها نشأ، وهاجر إلى (النجف الأشرف) لطلب العلم وحضر في محافلها على أعلامها ومنهم الفقيد الشيخ علي بن الشيخ عباس الدندن إلى أن عاد إلى بلاده نتيجة الاوضاع الصعبة التي أوجدتها الطغمة البعثية في العراق عام١٤٠٠هـ .

مارس دوره كمرشد لأبناء منطقته، وأمَّ الجماعة في بعض قرى الاحساء خصوصا (البطَّالية).

توفي ليلة الجمعة ١٧ جمادى الاولى عام ١٤٢٨هـ وهو ساجد بعد صلاة العشاء واثناء قراءة دعاء كميل، وكان قد ألقى كلمة قبل ذلك داعيا المؤمنين إلى الوحدة ونبذ الفرقة .

٢٣) السيد علي الصالح =الياسين= :

هو السيد علي بن السيد ياسين بن السيد أحمد بن السيد صالح بن السيد حسين بن السيد سلمان الموسوي، من أهل الفضل و المعرفة .

وُلد في مدينة (المُبَرَّز) بالأحساء في آخر شهر شعبان سنة ١٣٤٦هـ، وبها نشأ وترعرع .

هاجر إلى (النجف الأشرف) لتحصيل العلوم الشرعية سنة ١٣٩٤هـ، وأقام هناك قرابة ست سنين استفاد فيها من كثير من العلماء، وفي عام ١٤٠٢هـ غادر (النجف الأشرف) إلى قم المقدسة لإكمال دراسته، وحضر هناك لدى لفيف من العلماء، ثم قرَّرَ التوطن هناك، وبقي في قم المقدسة حتى وافاه الأجل بتاريخ ١٠/ ٥/ ١٤٢٨هـ، وخلف عدداً من الأبناء جلهم من المشتغلين بتحصيل العلوم الدينية.

٢٤) السيد محسن العلي :

هو العلامة الحجة الكامل السيد محسن بن الحجة المقدس السيد هاشم بن السيد محمد بن السيد علي بن السيد حسين بن السيد سلمان الموسوي:

من أعيان آل سلمان المعروفين بالعلم والفضل، ولد عام ١٣٤٤ هـ في الاحساء وتربَّى على يد والده، وكان هو الولد الاكبر من رجال العلم لوالده .

هاجر إلى النجف الاشرف ١٣٦٣ هـ بعد زواجه من ابنة العلامة الحجة السيد محمد العلي، وبقي فترة طويلة مواصلا دروسه فيها متتلمذا على أعلامها ومدرسًا لطلبة العلم .

من اساتذته : والده والحجة الشيخ حسين الخليفة والحجة السيد محمد باقر الشخص والمرجعان الحكيم والخوئي والفقيه السيد محمود الشاهرودي والفقيه الشيخ يوسف الخراساني .

وله تقريرات دروس بعض اساتذته فقها واصولا .

وهو والد الافاضل السيد علي والسيد محمد امين والسيد ضياء .

٢٥) السيد محمد علي العلي :

هو العلامة الحجة الورع التقي السيد محمد علي بن العلامة السيد هاشم بن العلامة السيد حسين بن السيد محمد بن السيد حسين بن السيد سلمان الموسوي.

من أعيان علماء السلمان بل المنطقة المعروفين بالعلم والفقاهة والتقى والادب.

ولد في الاحساء ١٣٥٠ هـ، وتربَّى تحت رعاية والده المقدس ووالدته الشريفة ابنة المرجع الكبير السيد ناصر السلمان .

هاجر إلى النجف الاشرف وحضر عند أعلامها، ومنهم العلامة السيد محمد حسين الحكيم المتوفى عام١٤١٠هـ والسيد الشهيد الصدر في دورته الاولى، كما تتلمذ عند الحجة السيد ناصر بن السيد هاشم العلي .

وعاد إلى الاحساء في بداية التسعينات عَلَماً يُشهد له بالفضيلة، فاشتغل بامور مجتمعه وخدمة الدين والعلم ساهراً على الحوزة العلمية مُربياً لرجال العلم .

من تلامذته السيد حسين العلي والسيد محمد رضا العلي والسيد هاشم الناصر والسيد حسين الياسين والسيد علي شبر الشخص والسيد عدنان الغافلي والشيخ ابراهيم الخزعل والشيخ حسن السعيد الطَّريفي والسيد أحمد الياسين الصالح والفقيد الشيخ جاسم العبد العزيز المتوفى سنة١٤٢٠هـ وغيرهم .

من مؤلفاته : بحوث أصولية وبحوث فقهية في الإجتهاد والتقليد وديوان شعر وكتاب في السلوك وكتاب في الإستخارة والاربعين والحق أحق أن يتبع وهذه هي فاطمة عليها السلام .

٢٦) السيد علي بن السيد ناصر :

هو العلامة الحجة المفضال السيد علي بن المرجع الكبير السيد ناصر بن المرجع الكبير السيد هاشم بن السيد أحمد بن السيد حسين بن السيد سلمان الموسوي، من أبرز الشخصيات العلمية والريادية في آل سلمان بل في المنطقة، فهو كنار على علم.

ولد عام ١٣٥٦هـ في (النجف الأشرف)، وتوفي والده وعمره عامان فنشأ تحت رعاية العلامة السيد محمد العلي، ثم انتقل إلى النجف الاشرف والتحق بكلية

الفقه وتتلمذ على أساتذتها، ومن اساتذته العلامة الفضلي والسيد ناصر بن السيد هاشم السلمان والعلامة الشيخ حسن طراد وغيرهم .

التحق ببحث آية الله السيد الخوئي وآية الله السيد الشهيد الصدر .

من تلامذته الحجة الشيخ باقر الايرواني والحجة الشيخ حسن الجواهري والفقيد الخطيب الشيخ عبد علي الناصر المتوفى سنة ١٤٢٢هـ والخطيب الفقيد الشيخ عبد الله السمين المتوفى سنة ١٤٢٢هـ ، وابنه السيد هاشم والشيخ حسن الصفار وغيرهم .

من مؤلفاته: بحث في المعرفة وتقرير بحث استاذه في الخمس .

عاد إلى الأحساء بعد رحيل العلامة السيد محمد العلي ببضع سنين ممثلاً للمرجعية العليا، فكان الممثل الأشهر بعد العلامة الشيخ حسين الخليفة .

انتقل إلى (الدَّمام) إماماً للجماعة والجمعة قائما بما يحتاجه أبناءُ مجتمعه ودوره الفاعل في المنطقة لا يخفى على أحد .

من ابنائه الافاضل السيد هاشم والسيد عبد الهادي .

٢٧) السيد طاهر العلي :

هو العلامة الحجة المفضال الجليل السيد طاهر بن الحجة السيد هاشم بن السيد محمد بن السيد علي بن السيد حسين بن السيد سلمان الموسوي .

من أبرز علماء آل سلمان المعاصرين ومن أشهرهم علماً وفضيلةً واجتهاداً .

ولد في (المُبَرَّز) من الاحساء عام١٣٥٢هـ ونشأ تحت رعاية والده المقدس وتتلمذ على يديه وعلى العلامة الشيخ حسين الخليفة، واخيه العلامة الشيخ صادق الخليفة وهاجر إلى النجف الاشرف سنة ١٣٦٤هـ وبقي فيها إلى حين تفاقم الوضع الامني فيها سنة ١٤٠٣هـ وفي محافلها العلمية تلقّى دراسته فحضر عند أعلامها ومنهم اية الله العظمى السيد الخوئي والامام الحكيم وابنه الحجة الفقيه السيد يوسف الحكيم .

كما اشتغل بالتدريس وربّى ثلةً من الأفاضل منهم الفقيد الشيخ علي بن الشيخ عباس الدندن .

له بعض الشروح والتعليقات اصولية وفقهية على المكاسب واللمعة .

وهو الان في بلاده يقوم بمهام مجتمعه، من أنجاله الأفاضل السيد محمد رضا والسيد علي والسيد باقر والسيد محمد والسيد حسين والسيد هاشم .

٢٨) السيد أحمد العلي :

هو الفاضل الجليل التقي الورع السيد أحمد بن المقدس الحجة السيد هاشم بن السيد محمد بن السيد علي بن السيد حسين بن السيد سلمان الموسوي .

وُلد في الاحساء وبها نشأ تحت رعاية والده فتتلمذ عنده ثم هاجر إلى (النجف الاشرف) واستقرَّ بها فحضر عند أعلامها ومنهم اية الله السيد الخوئي واية الله السيد نصر الله المستنبط .

وبعد الاوضاع الحرجة في العراق رجع إلى بلاده، ثم هاجر إلى قم المقدسة وحضر عند اية الله السيد علي الفاني لسنوات، عاد إلى بلاده عام ١٤٠٦هـ .

من أنجاله الأفاضل السيد علي والسيد حيدر، ومن تلامذته إبناه وابن اخيه السيد جواد والشيخ جواد الحضري والسيد عدنان الأحمد -الياسين- .

٢٩) السيد ناصر الصالح :

هو الفاضل الجليل التقي النسابة السيد ناصر بن السيد صالح بن السيدناصر بن السيد صالح بن السيد حسين بن السيد سلمان الموسوي .

فاضل زكي جليل .

وُلد في الاحساء عام ١٣٤٧هـ ونشأ تحت رعاية والده ووالدته الجليلة ابنة العلامة السيد محمد الناصر المتوفي عام١٣٣٩هـ، وتلقّى فيها دروسه عند الفاضل الشيخ صالح السلطان .

ثم هاجر إلى النجف الاشرف في بداية التسعينات وحضر عند أعلامها إلى عام ١٣٩٩هـ حيث الأوضاع الحرجة في العراق، واستقر في الاحساء في محلة السياسب وارتبط بقرية (السَّاباط) فكان عالمها وامام جماعتها البارز .

امتاز بطول باعه في معرفة أسر منطقته وأنسابها خصوصًا أسرته آل سلمان مع حافظة نادرة لتفاصيلها وتفاصيل شتى الأحداث التي عايشها او اطلع عليها .

٣٠) السيد حسين الصالح =الياسين= :

هو الفاضل الجليل الزكي السيد حسين بن السيد ياسين بن السيد أحمد بن السيد صالح بن السيد حسين بن السيد سلمان الموسوي شخصية مهيبة تميزت

بالذكاء والنباهة والحكمة، لكن الظروف لم تسمح لها بأن تتفتح طاقاتها كما ينبغي.

وُلد في الاحساء عام ١٣٥٠هـ ونشأ تحت رعاية والديه الكريمين، وبرغم ظروفه التحق بدروس العلامة الشيخ صالح السلطان والشيخ علي بن علي الدندن في العربية واستفاد من العلامة السيد محمد الناصر فقهًا .

مارس دوره في مجتمعه مصلحًا يُجلُّه الجميع، وأمَّ الجماعة في محلته وبعض القرى لكن تورعه جعله ينكب على عمله متحرزا عن الحقوق الشرعية وما في أيدي الناس ولا تزال تلك الشخصية يعترف بعظمتها الجميع ويؤمُّون داره الواسعة بسعة صدره، كما اشتغل بالتدريس في بيته من تلامذته الشيخ عايش الناظري والشيخ يوسف الخضير والسيد محمد الهاشم .

من ابنائه الأفاضل السيد ناصر و السيد عبد الله والسيد علي والسيد محمد .

٣١) السيد عدنان الناصر :

هو الفاضل التقي الورع الكامل السيد عدنان بن الحجة السيد محمد بن السيد علي بن السيد محمد بن السيد ناصر بن السيد حسين بن السيد سلمان الموسوي، جليل فاضل وورع تقي، من اعيان آل سلمان المعاصرين المعروفين بالقداسة .

ولد في الاحساء عام١٣٧٣هـ ونشأ تحت رعاية والده الجليل ووالدته الجليلة بنت العلامة الاديب الشيخ صالح الخليفة، هاجر إلى النجف الاشرف وحضر عند أعلامها ومنهم الفقيد الشيخ علي بن الشيخ عباس الدندن حتى عام ١٣٩٧هـ حيث رجع إلى الاحساء بطلب من والده إثر اصابته بمرضه الذي أقعده، وشغل

مكان والده فأمَّ الجماعة في مسجده بمحلة (العِتْبان)، وتصدَّى لشؤون المجتمع وخدمة الدين وتربية الطلاب، حضر عليه جماعة منهم الشيخ عبد الامير الخرس و السيد عدنان بن السيد ياسين الأحمد .

٣٢) السيد علي الناصر :

هو الجليل الفاضل النبيل السيد علي بن السيد الحجة السيد محمد بن السيد علي بن السيد محمد بن السيد ناصر بن السيد حسين بن السيد سلمان الموسوي .

سيد فاضل نجيب كامل، ولد في الاحساء ١٣٧٥هـ، هاجر إلى النجف الاشرف وحضر عند أعلامها .

اعتُقِلَ من قبل البعثيين إثر انتفاضة ١٧رجب وبعد إطلاق سراحه عاد إلى الأحساء عام ١٣٩٩هـ، ثم هاجر إلى قم المقدسةعام١٤٠١هـ بصحبة السيد علي الياسين (رحمه الله)، وحضر عند أعلامها إلى عام١٤٠٤هـ حيث عاد إلى بلاده واستقرَّ بها متصديًا لأمور مجتمعه .

من تلامذته السيد واصل الياسين الصالح .

٣٣) السيد عدنان الصالح =الهادي= :

هو الفاضل الجليل والاديب المصقع والخطيب المفوه السيد عدنان بن السيد محمد بن السيد هادي بن السيد أحمد بن السيد صالح بن السيد حسين بن السيد سلمان الموسوي، عالم جليل وأديب معروف .

ولد في الاحساء ١٣٧٤هـ وبها نشأ، توفي والده وعمره ست سنوات، فعاش تحت رعاية والدته الشريفة بنت السيد ياسين الصالح المرحوم السيد علي الياسين ورعاية عمه السيد أحمد الهادي الصالح وأخواله أبناء السيد ياسين .

هاجر إلى النجف الاشرف في بداية التسعينات وتلقى علومه فيها على أعلامها ومنهم الفاضل السيد مهدي التبريزي والحجة الشهيد السيدعز الدين بحر العلوم وحضر الأبحاث التفسيرية للشهيد الصدر.

اعتُقِلَ في انتفاضة رجب، وبعد اطلاق سراحه هاجر إلى بلاده واستقرَّ بها لخدمة دينه ومجتمعه فأمَّ الجماعة ومارس الخطابة الحسينية، وأسس حملة الرسالة للحج وشارك في المحافل الدينية والأدبية، له ديوان شعر ودراسة أدبية حول الشريف الرضي .

من تلامذته الفاضل السيد محمد باقر البراهيم الهاشم والاديب الخطيب الشيخ عبد الامير الغدير .

٣٤) السيد محمد بن السيد ناصر :

هو الاديب الجليل الوجيه السيد محمد بن المرجع الكبير السيد ناصر المقدس بن المرجع الحجة السيد هاشم بن السيد أحمد بن السيد حسين بن السيد سلمان الموسوي .

سيد جليل له شخصيته البارزة في المجتمع، فهو الإبن الأكبر للمرجع الديني السيد ناصر وأخو العلامة الحجة السيد علي السيد ناصر وأبو العلامة السيد هاشم السلمان ابي ضياء .

ولد عام ١٣٥٠هـ وعاش يتيماً إذ توفي والده عام١٣٥٨هـ هاجر إلى النجف الأشرف وتلقّى دروسه فيها لكنه رجع إلى بلاده واتجه إلى المحاماة، له مشاركات أدبية .

٣٥) السيد عدنان العلي :

هو السيد الشريف النبيل السيد عدنان بن المجتهد الحجة السيد محمد بن الحجة السيد حسين بن السيد محمد بن السيد حسين بن السيد سلمان الموسوي .

سيدٌ توشَّحَ بصفات النبل والجلالة، وهو الابن الأكبر لوالده الحجة السيد محمد العلي واخو العلامة الحجة السيد علي بن السيد ناصر لأمه .

ولد حدود عام ١٣٦٣هـ ونشأ تحت رعاية والده استقرَّ فترة في (النجف الاشرف) وحضر عند أساتذتها ومنهم الحجة السيد أحمد الطاهر الأحمد، لكنه لم يواصل مسيرته العلمية لظروفه الخاصة فرجع إلى الاحساء واستقرَّ بها .

٣٦) السيد حسين العلي :

هو الفاضل التقي الزكي السيد حسين بن الحجة السيد محمد بن الحجة السيد حسين بن السيد محمد بن السيد حسين بن السيد سلمان الموسوي، فاضل زكي تقي .

ولد عام ١٣٦٩هـ ونشأ تحت رعاية والده وهو الإبن الاصغر له وأخو الحجة السيد علي الأحمد -الناصر- لامه هاجر إلى النجف الاشرف وحضر عند

اعلامها ومنهم الحجة الشهيد الصدر الثاني كما حضر عند الحجة السيد محمد علي العلي استقر في الاحساء مدرسا في الحوزة العلمية واماما للجماعة ومتصديا لامور الدين.

٣٧) السيد عبد الأمير العلي :

هو الكامل الفاضل الجليل الأديب السيد عبد الأمير بن الحجة السيد ناصر بن السيد الحجة السيد هاشم بن السيد محمد بن السيد علي بن السيد حسين بن السيد سلمان الموسوي .

من الشخصيات العلمية اللّامعة في آل سلمان، عُرف بالجد والفضيلة والنباهة العلمية والادب .

ولد عام ١٣٧٥هـ تقريبا في (النجف الأشرف) ونشأ في رعاية والده هاجر إلى (النجف الاشرف) مشتغلاً بالعلم ثم استقر في الاحساء متصديا للتدريس وشؤن مجتمعه وإمامة الجماعة مكان والده في المجابل .

من أساتذته العلامة الفقيد الحجة الشيخ محمد الهاجري، من تلامذته الفقيد الخطيب الشيخ يوسف بن موسى القريني المتوفي ١٤١٧هـ .

٣٨) السيد هاشم بن السيد علي السيد ناصر :

هو الفاضل الجليل الزكي السيد هاشم بن الحجة السيد علي بن المرجع المقدس السيد ناصر بن المرجع الكبير السيد هاشم بن السيد أحمد بن السيد حسين

بن السيد سلمان الموسوي .

من الشخصيات الجليلة المتصفة بالسجايا الكريمة، المعروفة بالفضل، نشأ تحت رعاية والده الكريم واشتغل بالعلم على يديه، كما حضر المحافل العلمية في قم المقدسة سنوات، وتتلمذ عند بعض أعلامها ومنهم اية الله السيد محمود الهاشمي الشاهرودي، بعدها عاد إلى بلاده واستقربها مشتغلاً إلى جنب والده بالتدريس وإمامة الجماعة والإرشاد وهو الإبن الإكبر لوالده العلامة السيد علي .

من تلامذته الشيخ صالح البن سعد .

٣٩) السيد علي العلي :

هو الجليل الفاضل النبيل السيد علي بن الحجة السيد محسن بن الحجة السيد هاشم بن السيد محمد بن السيد علي بن السيد حسين بن السيد سلمان الموسوي، سيدٌ فاضل جليل .

ولد في الاحساء ونشأ تحت رعاية والده الحجة ووالدته الشريفة بنت العلامة الشهير السيد محمد العلي قاضي الاحساء .

التحق بركب العلم فعاش في النجف الاشرف وقم المقدسة سنوات خصوصًا الأخيرة حيث هاجر اليها بصحبة السيد علي الياسين سنة ١٤٠١هـ ودرس عند السيد محسن الاميني والشيخ درياب، كما حضر فيها عند بعض الاعلام ومنهم المرجع الديني الشيخ الوحيد الخراساني .

ثم عاد إلى الاحساء واشتغل بالتدريس في الحوزة وإمامة الجماعة وإرشاد أبناء مجتمعه وهو أكبر أبناء الحجة السيد محسن هو في الأربعينات من العمر .

٤٠) السيد محمد رضا العلي :

هو الجليل الفاضل السيد محمد رضا بن العلامة الحجة السيد طاهر بن الحجة السيد هاشم بن السيد محمد بن السيد علي بن السيد حسين بن السيد سلمان الموسوي، سيد فاضل جليل، هو أكبر أبناء الحجة السيد طاهر نشأ وترعرع في ظل والده العلامة وتتلمذ على يديه، وكان يشيد بفضله .

وحضر في المحافل العلمية في النجف الاشرف عند أعلامها، استقر في الاحساء بعد تدهور الوضع في العراق مرشداً واماماً للجماعة من أساتذته الحجة السيد محمد علي العلي .

٤١) السيد محمد رضا العلي :

هو الجليل الفاضل الاديب الكامل السيد محمد رضا بن العلامة الحجة السيد محمد علي بن الحجة السيد هاشم بن الحجة العالم السيد حسين بن السيد محمد بن السيد علي بن السيد حسين بن السيد سلمان الموسوي .

سيد فاضل واديب كامل، هو أكبر أبناء والده الحجة، ولد في الاحساء وبها نشأ تحت رعاية والده، تتلمذ على يد والده هاجر إلى إلى قم المقدسة وحضر عند أعلامها أمثال آية الله العظمى الشيخ الوحيد الخراساني وآية الله السيد محمود الهاشمي عاد بعدها إلى الأحساء مرشداً واماماً للجماعة له مشاركاته الادبيه في شتى المناسبات .

٤٢) السيد علي العلي :

هو الفاضل الكامل الجليل السيد علي بن الحجة السيد طاهر بن الحجة السيد هاشم بن السيد محمد بن السيد علي بن السيد حسين بن السيد سلمان الموسوي.

من الشخصيات اللّامعة، فاضل مشهود له بالفضيلة، اخبرني بانه مجاز من أستاذه آية الله السيد عباس المدرسي اليزدي ومن آخرين .

نشأ في النجف الاشرف تحت رعاية والده، والتحق بدار الحكمة للعلوم الحوزوية للإمام الحكيم (ره)، ثم انتقل إلى الاحساء برفقة والده وواصل درسه على يديه بعدها انتقل إلى قم المقدسة، وحضر عند أعلامها ومنهم آية الله العظمى الوحيد الخراساني وآية الله العظمى الشيخ التبريزي (ره)، واختص بآية الله السيد عباس المُدرِّسي .

من مؤلفاته تقريرات بحث الحج لأستاذه المذكور ورسالة ماجستير في قراءة النص .

استقر في الاحساء مرشدا ومتصديًا لأمور مجتمعه الدينية والاجتماعية وعضدًا لوالده .

٤٣) السيد هاشم الحسن :

هو الفاضل الجليل الخطيب الحسيني السيد هاشم بن السيد المقدس السيد محمد-الحسن- بن السيد علي بن السيد حسن بن السيد علي بن السيد حسين بن السيد سلمان الموسوي، سيد جليل نبيل .

ولد في الاحساء وترعرع على يد والده المقدس والتحق بركب العلم وخدمة المنبر الحسيني وهو اليوم من المرشدين والخطباء وأئمة الجماعة خصوصًا في قريه (المُطَيرفي) ومسجد العباس عليه السلام عمره الان في السبعينات .

٤٤) السيد هاشم الناصر :

هو الجليل الفاضل التقي الكامل السيد هاشم بن الحجة السيد محمد بن التقي السيد علي بن الحجة السيد محمد بن السيد ناصر السيد حسين بن السيد سلمان الموسوي .

فاضل جليل كامل اتصف بالاخلاق السامية مع ذكاء وقاد قليل النظير، ولد في الاحساء ١٣٨٦هـ وبها نشأ تحت رعاية والده الحجة ووالدته الجليلة السيدة بنت السيد ياسين الصالح -اخت السيد علي-.

هاجر إلى (النجف الاشرف) سنة ١٣٩٧هـ وبقي فيها تحت رعاية أخيه من أمه العلامة السيد عدنان الهادي وخاله السيد علي الياسين، والتحق بدار الحكمة للامام الحكيم -ره-فحضر عند العلامة السيد محمد صالح الحكيم والعلامة السيد محمد تقي الحكيم والعلامة الشهيد السيد عبد الصاحب الحكيم والعلامة الشهيد السيد عبدالهادي الحكيم والعلامة السيد حيدر الحسني اللبناني والعلامة الشيخ ضياء زين الدين، وحضر دروس الاخلاق لآية الله الشهيد السيد عبد الصاحب الحكيم .

وبعد تدهور الاوضاع في العراق عاد إلى الاحساء سنة ١٤٠١هـ، ثم هاجر بصحبة خاله السيد السيد علي الياسين إلى (قم المقدسة) سنة ١٤٠٢هـ، لمواصلة دروسه وحضر عند أعلامها وأساتذتها، ومنهم العلامة المحقق السيد محمد رضا

الجلالي -الذي كان يشيد بفضله وذكائه ويأسف على عدم بقائه في (قم المقدسة)- والعلامة السيد محسن الأميني عاد إلى الاحساء سنة ١٤٠٤هـ وحضر عند الحجة السيد محمد علي العلي، وبعد ان تزوج عاد عام ١٤١٠هـ إلى (قم المقدسة) وحضر عند العلامة آية الله الشيخ محمد سند -وحكي عنه عظيم الثناء عن فهمه- وآية الله السيد محمود الهاشمي وآية الله المرجع الوحيد الخراساني، ثم أستقر في الاحساء إمامًا للجماعة ومرشداً في مجتمعه واستاذا في الحوزة العلمية .

من تلامذته الشيخ توفيق البوعلي .

٤٥) السيد هاشم السلمان :

هو الفاضل الكامل النبيل السيد هاشم بن السيد محمد بن المرجع المقدس السيد ناصر بن المرجع المقدس السيد هاشم بن السيد أحمد بن السيد حسين بن السيد سلمان الموسوي .

جليل فاضل كامل، وشخصية لامعة ومعروفة في المجتمع لماله من دور اجتماعي ملحوظ وفضيلة علمية .

نشأ تحت رعاية والده النجيب ووالدته الشريفة بنت السيد المقدس السيد أحمد بن السيد حسين بن السيد محمد بن السيد علي بن السيد حسين بن السيد سلمان .

هاجر إلى (النجف الاشرف) وحضر عند أساتذتها، ثم هاجر إلى الأحساء نتيجة الظروف الصعبة للحوزة النجفية ابان حكم النظام البائد ثم هاجر إلى (قم المقدسة) وحضر عند أساتذتها مدة، ولما عاد إلى الأحساء مُنع من السفر لسنين

وبعد ها عاد إلى (قم المقدسة) وحضر عند المرجعين الشيخ التبريزي والشيخ الوحيد وغيرهما، وبعدها إستقر في الاحساء يرعى حوزتها العلمية بالإضافة إلى تدريسه خارج الحج ويقوم بوظائفه الدينية والإجتماعية وتمثيل المرجعية .

له موسوعة المشهوره خرج منها خمسة اجزاء في الحج، سمعت انه مجاز من اية الله الشيخ الرحمتي عمره الآن في الأربعينات .

٤٦) السيد هاشم الصالح :

هو الجليل الفاضل الكامل السيد هاشم بن السيد صالح بن السيد هاشم بن السيد صالح بن السيد محمد بن السيد صالح بن السيد سلمان الموسوي.

كامل فاضل جليل، ولد في الاحساء وبها نشأ هاجر إلى النجف الاشرف عام ١٤٠٠هـ تقريبا، وحضر عند أساتذتها ومنهم السيد علي الياسين والعلامة السيد رضا الغريفي، عاد بعدها إلى الاحساء بعد تدهور الاوضاع في العراق .

ثم هاجر إلى (قم المقدسة) بمعية سماحة السيد علي الياسين والافاضل السيد علي بن الحجة السيد محمد الناصر واخيه السيد هاشم الناصر والسيد عبد الله العلي -الباقر- والسيد علي بن السيد محسن العلي، وحضر عند أعلامها ومنهم العلامة السيد محسن الأميني والشيخ الدرياب لمدة عام، بعدها عاد إلى الأحساء وتزوَّجَ ثم كَرَّ راجعا إلى (قم المقدسة) وحضر عند المرجع الوحيد الخراساني .

له بعض البحوث والتعاليق العلمية -منها بحث في الاستصحاب- دالة على فضله .

عمره في الاربعينات .

٤٧) السيد عبد الهادي بن السيد علي السيد ناصر :

هو الفاضل الجليل الكامل السيد عبد الهادي بن الحجة السيد علي بن المرجع السيد ناصر بن المرجع السيد هاشم بن السيد أحمد بن السيد حسين بن السيد سلمان الموسوي، فاضل جليل، من الشخصيات العلمية اللّامعة، معروف بفضيلته العلمية والملكات العالية .

ولد حدود عام ١٣٨١هـ، نشا في (النجف الأشرف) تحت رعاية والده الحجة والتحق بركب العلم فحضر عند الأساتذة ومنهم السيد علي الياسين ثم انتقل لمواصلة دروسه إلى (قم المقدسة) وحضر عند أساتذتها كآية الله السيد المددي وآية الله السيد محمود الهاشمي والمرجع الوحيد الخراساني .

وهو اليوم ممن يشار إليه بالفضيلة والمراتب العلميه ومن أساتذة الحوزة خارجا فقهاً وأصولاً، وله اهتماماته الأخرى في خدمة الدين والعلم.

من تلامذته الشيخ عبد الجليل المكراني والشيخ عبد الجليل البن سعد، سمعت انه مجاز من آية الله مرعشيان، له تقرير بحوث بعض أساتذته كالمرجع الوحيد الخراساني في الاصول .

٤٨) السيد تاج الأحمد -الطاهر- :

هو الفاضل الجليل النبيل السيد تاج بن السيد محمد بن السيد طاهر بن السنيد أحمد بن السيد حسين بن السيد سلمان الموسوي .

سيد جليل كامل، واديب شاعر، وخطيب حسيني مجيد، يمتلك ثقافة واسعة.

ولدفي الاحساء وبها نشأ تحت رعاية والده، هاجر إلى (النجف الاشرف) سنة ١٣٩٧هـ وحضر عند أساتذتها ومنهم عمه الحجة السيد أحمد الأحمد -الطاهر- السيد علي الياسين ثم استقر في الأحساء بعد اضطراب الأوضاع في العراق نتيجة القمع البعثي، وارتبط بالحوزة العلمية ودَّرس فيها كما مارس الخطابة الحسينية في الأحساء وبعض الدول الخليجية .

له علاقة وطيدة بالسيد علي الياسين، وهو الآن في الخمسينات .

٤٩) السيد عبدالهادي العلي :

هو الفاضل الجليل السيد عبد الهادي بن الحجة السيد ناصر بن الحجة المقدس السيد هاشم بن السيد محمد بن السيد علي بن السيد حسين بن السيد سلمان الموسوي .

جليل كامل فاضل، نشأ في الأحساء تحت رعاية والده الحجة، والتحق بركب العلم فهاجر إلى قم المقدسة فحضر عند اساتذتها ومنهم العلامة الشيخ محمد سند البحراني والعلامة الشيخ جعفر النائيني، عاد إلى الأحساء واستقرَّ فيها مرشدًا لمجتمعه وإماماً للجماعة .

له بعض البحوث الأصولية عمره اليوم في الاربعينات .

٥٠) السيد محمد العلي :

هو السيد الجليل الفاضل السيد محمد بن السيد علي بن السيد صالح بن السيد

حسن بن السيد علي بن السيد حسين بن السيد سلمان الموسوي .

سيد جليل زكي، ولد في الاحساء وبها نشأ تحت رعاية ابيه ثم التحق بركب العلم فهاجر إلى النجف الاشرف عام ١٣٩٩هـ وحضر عند اساتذتها وبعد اضطراب الاوضاع هناك استقر في الاحساء وارتبط بالحوزة العلمية وخدمة المجتمع من خلال جهوده في قافلة الحج والعمرة

عمره اليوم في الأربعينات .

٥١) السيد جواد العلي :

هو الفاضل الجليل الكامل السيد جواد بن السيد عبد الله بن الحجة المقدس السيد هاشم بن السيد محمد بن السيد علي بن السيد حسين بن السيد سلمان الموسوي .

سيد فاضل جليل كامل، ولد في الاحساء وبها نشأ تحت رعاية والده، هاجر إلى قم المقدسة ١٤٠٢هـ وحضر عند أساتذتها ومنهم عمه الحجة السيد أحمد العلي واختصَّ بآية الله السيد عباس المدرسي الذي كان يشير إلى فضله وعلمه وسمعت أنه مجاز منه، استقر في الأحساء مرشداً واماماً للجماعة، عمره اليوم في الأربعينات.

٥٢) السيد باقر العلي :

هو الزكي الفاضل الجليل السيد باقر بن الحجة السيد طاهر بن الحجة السيد هاشم بن السيد محمد بن السيد علي بن السيد حسين بن السيد سلمان الموسوي .

فاضل جليل، عرف بالذكاء والفضيلة العلمية، ولد في (النجف الاشرف) ونشأ تحت رعاية والده الحجة، وانتقل إلى الأحساء برفقة والده، ثم هاجر إلى (قم المقدسة) وحضر محافلها العلمية واختصَّ بآية الله السيد عباس المدرسي، وسمعت أنه مجاز منه .

ثم استقرَّ في الأحساء مرشداً واماماً للجماعة وعضدا لوالده في الامور الدينية والاجتماعية و العمل على نشر القيم والثقافة في مجتمعه، عمره اليوم في الثلاثينات.

٥٣)السيد علي العلي :

هو الفاضل الجليل الكامل السيد علي بن الحجة السيد أحمد بن الحجة السيد هاشم بن السيد محمد بن السيد علي بن السيد حسين بن السيد سلمان الموسوي .

فاضل جليل نجيب، ولد في (النجف الاشرف) ونشأ بها تحت رعاية والده الحجة وعلى يديه استفاد، واستقرَّ في الأحساء مدرساً بعد هجرته مع والده إلى (قم المقدسه) حيث واصل دراسته فيها .

عمره الآن في الثلاثينات .

٥٤) السيد عبد الله العلي :

هو الجليل الفاضل الكامل صاحب الملكات السامية السيد عبدالله بن الحجة السيد هاشم بن الحجة السيد حسين بن السيد محمد بن السيد علي بن السيد حسين

بن السيد سلمان الموسوي .

جليل فاضل زكي، عُرف بفضله العلمي وأخلاقه، ولد في الأحساء وبها نشأ تحت رعاية والده الحجة، هاجر إلى النجف الاشرف حدود ١٣٩٨ هـ وتتلمذ عند أساتذتها وغادرها بعد تدهور الأوضاع فيها إلى الأحساء ثم هاجر عام ١٤٠١ هـ تقريبا إلى (قم المقدسة) لمواصلة دروسه، فحضر عند أساتذتها كآية الله الشيخ هادي آل راضي والعلامة المحقق الداماد وآية الله السيد هاشم الهاشمي وآية الله السيد محمود الهاشمي وآية الله العظمى الفاضل اللّنكراني -ره- والمرجع الوحيد الخراساني، وقد قرَّرَ أبحاث أساتذته .

استقر في الاحساء مدرساً له دوره في الحوزة العلمية، ومرشداً واماماً للجماعة.

٥٥) السيد محمد رضا السلمان:

هو الفاضل الكامل الاديب اللامع السيد محمد رضا بن السيد عبد الله بن الحجة السيد محمد بن الشهيد السيد علي بن السيد محمد بن السيد أحمد بن السيد حسين بن السيد سلمان الموسوي .

جليل فاضل وشخصية لامعة في العلم والادب والعطاء، لها بعدها الاجتماعي الواسع، ولد في الاحساء١٣٧٧ هـ وتربى في رعاية والده ووالدته الشريفة بنت السيد محمد الهادي السلمان - أخت السيد عدنان الهادي وبنت أخت السيد علي الياسين- .

هاجر إلى قم المقدسة سنة ١٤٠٣ هـ وتتلمذ على أساتذتها كالعلامة السيد عبد الصاحب الشادكاني وآية الله العظمى الفاضل اللّنكراني وآية الله العظمى

الوحيد الخراساني وآية الله العظمى المكارم الشيرازي ثم عاد إلى الاحساء سنة ١٤١٨هـ مرشداً واستاذاً في الحوزة العلمية وقائما بدور ملحوظ بين ابناء مجتمعه على اصعدة شتى فكسب مجالا واسعا من الشهرة والعلاقات الاجتماعية ومثَّلَ المرجعية الدينية وأمَّ الجماعة .

من مؤلفاته العلمية : تقريرات أبحاث بعض أساتذته في الفقه والاصول، ومن مؤلفاته الادبية: صدى الذكريات (ديوان شعر) وأرقام خمينية ارجوزة مشروحة في ترجمة حياة الإمام الخميني -ره- واشراقة الشمس ارجوزة مشروحة في حياة الشيخ الاوحد أحمد بن زين الدين الأحسائي -ره- وعندما يغيب الملاك ارجوزة مشروحة في حياة عم والده الشيخ العلامة حسين الخليفة-ره- وارجوزة مشروحة في التعريف بالاحساء .

من تلامذته الشيخ عبد الجليل المكراني .

٥٦) السيد واصل الصالح -الياسين- :

هو الفاضل الجليل الأديب الخطيب المجيد السيد واصل بن السيد محمد بن السيد ياسين بن السيد أحمد بن السيد صالح بن السيد حسين بن السيد سلمان الموسوي .

جليل نجيب، ولد عام ١٣٨٤هـ في الاحساء وتربى على يد والده الطاهر- الاخ الاكبر السيد علي الياسين وسبط العالم القاضي السيد حسين العلي- ووالدته السيدة بنت السيد هادي الصالح -الهادي- .

التحق بركب العلم فتلقى دروسه في الاحساء على بعض اساتذتها ومنهم

العلامة السيد علي بن الحجة السيد محمد الناصر، واشتغل بخدمة المنبر الحسيني والارشاد وامامة الجماعة .

٥٧) السيد ناصر الصالح - الياسين- :

هو الفاضل الجليل السيد ناصر بن العلامة السيد حسين بن السيد ياسين بن السيد أحمد بن السيد صالح بن السيد حسين بن السيد سلمان الموسوي .

فاضل زكي جليل، ولد في الاحساء عام ١٣٨٨هـ ونشأ بها تحت رعاية والده الزكي أخي السيد علي الياسين- ووالدته بنت الخطيب السيد هاشم الصالح - المعروف بالمعتوق المتوفاة عام ١٣٩٥هـ- .

التحق بركب العلم فحلَّ في (النجف الاشرف) تحت رعاية عمه السيد علي الياسين عام ١٤٠٠هـ وعلى يديه استفاد وهاجر معه إلى ايران حيث تلقى دروسه عند اساتذتها كالشيخ العلامة حسن الجواهري والعلامة الشيخ محمد مكي العاملي وبعض أساتذة الخارج كالمرجع التبريزي- ره- .

استقر في الاحساء عام ١٤١٩هـ مرشداً ومدرساً في الحوزة العلمية واماماً للجماعة.

٥٨) السيد حسن الصالح - الياسين - :

هو الفاضل الزكي السيد حسن بن الحجة سيدنا الفقيد السيدعلي بن السيد ياسين بن السيد أحمد بن السيد صالح بن السيد حسين بن السيد سلمان

الموسوي.

فاضل جليل واستاذ ماهر واديب شاعر، أحد أبناء السيد علي الياسين .

ولد في الاحساء سنة ١٣٩٣هـ ونشأ تحت رعاية والده انتقل إلى العراق عام ١٣٩٤هـ وبقي فيها إلى عام ١٤٠١هـ ثم هاجر معه إلى (قم المقدسة) سنة ١٤٠٢هـ وهناك التحق بركب العلم فحضر عند الأساتذة مدة، ثم رجع إلى الأحساء و تزوج ابنة عمه الفاضل السيد حسين، وعاد إلى قم المقدسة وواصل دروسه عند الأساتذة والأعاظم كالمرجع الوحيد والسبحاني والسيد صادق الشيرازي والعلامة الشيخ جعفر حفيد المحقق النائيني .

وعاد إلى الاحساء عام ١٤٢٦هـ واشتغل مدرسا في الحوزة العلمية، من تلامذته الشيخ حسين الدندن .

٥٩) السيد عبد الله الصالح -الياسين- :

هو الفاضل الجليل السيد عبدالله بن العلامة السيد حسين بن السيد ياسين بن السيد أحمد بن السيد صالح بن السيد حسين بن السيد سلمان الموسوي :

فاضل جليل واستاذ ماهر ومرشد نشط، ولد في الاحساء سنة ١٣٩٢هـ وبها نشأ على يدي والده، ثم هاجر عام ١٤٠٨هـ إلى (قم المقدسة) لطلب العلم وحضر عند أساتذتها واستقر في الأحساء عام ١٤١٨هـ مرشداً ومدرساً في الحوزة واماماً للجماعة .

له مؤلف في العربية يدل على علو كعبه فيها .

٦٠) السيد موسى العلي :

هو الفاضل الجليل النجيب السيد موسى بن السيد عبدالله بن الحجة السيد هاشم بن السيد محمد بن السيد علي بن السيد حسين بن السيد سلمان الموسوي .

فاضل جليل زكي، ولد في الاحساء وبها نشأ تحت رعاية والده-اصغر أبناء الحجة السيد هاشم- التحق بركب العلم فهاجر إلى قم المقدسة عام ١٤٠٨هـ وحضر عند أساتذتها كآية الله السيد عباس المدرسي، استقر في الاحساء ١٤٢٦هـ يؤدي وظيفته، عمره في الثلاثينات .

٦١) السيد علي العلي :

هو الفاضل الماجد الزكي السيد علي بن الحجة السيد هاشم بن الحجة المقدس السيد حسين بن السيد محمد بن السيد علي بن السيد حسين بن السيد سلمان الموسوي .

فاضل تقي جليل، ولد في الاحساء ونشا تحت رعاية والده الحجة وبها تلقى دروسه، وهو الان من المعروفين بالكمال والطهارة، عمره اليو م في الخمسينات.

٦٢) السيد أحمد الصالح -الياسين- :

هو الفاضل الجليل السيد أحمد بن الحجة السيد علي بن السيد ياسين بن السيد أحمد بن السيد صالح بن السيد حسين بن السيد سلمان الموسوي .

جليل نجيب زكي، ولد سنة ١٣٨٨هـ في الاحساء ونشأ تحت رعاية والده،

انتقل إلى النجف الاشرف برفقة والده سنة ١٣٩٤هـ إلى عام ١٤٠١هـ ثم انتقل إلى قم المقدسة برفقته ايضا سنة ١٤٠٢هـ وحضر على أساتذتها، ومنهم والده السيد علي الياسين والعلامة السيد عادل العلوي ، استقر في الاحساء عام ١٤١٦هـ وواصل دروسه في حوزتها العلمية فحضر بحث السيد محمد علي العلي والشيخ حسين العايش، يمارس دوره كامام للجماعة والارشاد في الراشدية -ج-.

٦٣) السيد محمد حسين العلي :

هو الفاضل الجليل السيد محمد حسين بن الحجة السيد طاهر بن الحجة السيد هاشم بن السيد محمد بن السيد علي بن السيد حسين بن السيد سلمان الموسوي .

سيد جليل زكي، ولد في النجف الاشرف ونشأ تحت رعاية والده الحجة، انتقل إلى الاحساء برفقة والده وإخوته نتيجة للوضع المتأزم الذي أوجده النظام البائد .

هاجر كأخيه العلامة السيد علي والعلامة السيد محمد باقر إلى قم المقدسة وواصل دراسته فيها على أساتذتها عاد إلى الاحساء واستقر فيها يمارس دوره هناك إلى جانب والده واخوته .

٦٤) السيد محمد امين العلي :

هو الفاضل الجليل الزكي السيد محمد امين بن الحجة السيد محسن بن الحجة السيد هاشم بن السيد محمد بن السيد علي بن السيد حسين بن السيد سلمان الموسوي .

جليل فاضل زكي، ولد في النجف الاشرف وبها نشأ تحت رعاية والده الحجة، هاجر إلى الاحساء بعد تفاقم الاوضاع السيئة في العراق، وتزوج ابنة عمه الحجة السيد ناصر العلي، ثم هاجر إلى قم المقدسة وواصل دراسته فيها، بعدها استقر في الاحساء يؤدي وظيفته في مجتمعه، عمره الان في الأربعينات .

٦٥) السيد ضياء العلي :

هو الفاضل الجليل السيد ضياء بن الحجة السيد محسن بن الحجة السيد هاشم بن السيد محمد بن السيد علي بن السيد حسين بن السيد سلمان الموسوي .

جليل فاضل زكي، نشأ تحت رعاية والده في النجف الاشرف وانتقل إلى الاحساء بعد تدهور الاوضاع في العراق، ثم انتقل إلى قم المقدسة وحضر عند أساتذتها، استقر في الاحساء يؤدي وظيفته مرشداً واماماً للجماعة .

٦٦) السيد عبدالله العلي -الباقر- :

هو الفاضل الجليل السيد عبد الله بن السيد باقر بن السيد علي بن الحجة السيد حسين بن السيد محمد بن السيد علي بن السيد حسين بن السيد سلمان الموسوي.

فاضل جليل زكي، عرف بذهنية واسعة، ولد في الاحساء حدود سنة ١٣٨٥هـ وبها نشأ تحت رعاية والده ووالدته الشريفة بنت الحجة السيد محسن بن الحجة السيد هاشم العلي.

هاجر إلى قم المقدسة برفقة السيد علي الياسين عام ١٤٠١هـ وحضر عند

اساتذتها مجدا، ثم عاد إلى الاحساء ولم يستطع الرجوع لمنعه رسميا من السفر فاستقر في الاحساء وارتبط بحوزتها راعياً ومدرساً هذا مع نشاطاته الدينية والاجتماعية .

٦٧) السيد عبد الإله -هادي- الصالح- :

هو الفاضل الزكي السيد عبد الإله -ويعرف بالسيد هادي- بن السيد طاهر بن السيد صالح بن السيد أحمد بن السيد صالح بن السيد حسين بن السيد سلمان الموسوي .

سيد جليل نجيب، ولد في (المُطَيْرفي) من الاحساء وبها نشأ تحت رعاية والده- ابن عم السيد علي الياسين - هاجر إلى ايران سنة ١٤٠٩ هـ تقريبا واستقر مدة في قم المقدسة وحضر عند اساتذتها .

عاد إلى الاحساء وارتبط بحوزتها وتصدى لامامة الجماعة في قريته .

٦٨) السيد حسين العلي :

هو الفاضل الزكي السيد حسين بن السيد محمد بن الحجة السيد حسين بن السيد محمد بن السيد علي بن السيد حسين، وهو اليوم في الثلاثينات من العمر .

٦٩) السيد هادي الصالح :

هو الفاضل الجليل والخطيب الاديب السيد هادي بن السيد علي الياسين السيد علي بن السيد ياسين بن السيد أحمد بن السيد صالح بن السيد حسين بن السيد سلمان الموسوي .

سيد جليل فاضل اديب، ولد في الاحساء ١٣٩٢هـ ونشأ تحت رعاية والده، وانتقل برفقته إلى النجف الاشرف ١٣٩٤هـ ورافقه إلى قم المقدسة سنة ١٤٠٢هـ والتحق بركب العلم فحضر عند اساتذتها ومنهم العلامة الشيخ فاضل المالكي والعلامة السيد محمد الجلالي .

عاد إلى الاحساء وبعدها إلى النجف الاشرف وحضر عند اساتذتها ثم اضطر إلى مغادرتها ايام الانتفاضة الشعبانية، وبعد الزواج عاد إلى قم المقدسة لمواصلة دروسه، و استقر سنة ١٤١٦هـ في الاحساء وارتبط بحوزتها، وهو يقوم اليوم بوظيفته اماما للجماعة وخطيبا حسينيا .

٧٠) السيد علي الصالح :

هو السيد الفاضل الجليل الكامل السيد علي بن الزكي السيد حسين بن السيد ياسين بن السيد أحمد بن السيد صالح بن السيد حسين بن السيد سلمان الموسوي.

فاضل جليل مهذب زكي، ولد في الاحساء١٣٩٧هـ وبها نشأ على يد والده الزكي، ووالدته السيدة بنت الحجة الفقيد السيد محمد الناصر .

هاجر إلى قم المقدسة سنة ١٤١٤هـ ملتحقا بركب العلم وحضر عند اساتذتها.

وبعد اكمال المقدمات والسطوح التحق بالبحث الخارج عند العلامة الشهيدي واشتغل بالتدريس عاد إلى الاحساء ١٤٣٠هـ للاستقرار واداء وظيفته في مجتمعه له رسالة في تعريف العلم .

٧١) السيد حيدر العلي

هو الفاضل الجليل الزكي السيد حيدر بن الحجة السيد أحمد بن المقدس السيد هاشم بن السيد محمد بن السيد علي بن السيد حسين بن السيد سلمان الموسوي .

فاضل جليل، واستاذله مكانته في الحوزة العلمية بالاحساء، نشأ في العراق تحت رعاية والده وعلى يديه تلقى تعاليمه، انتقل برفقة والده بعد اضطراب الاوضاع في النجف الاشرف وقمع الحركة الاسلامية في العراق، بعدها هاجر إلى قم المقدسة سنة ١٤٠٣هـ تقريبا والتحق بالحوزة العلمية حتى سنة ١٤٠٥هـ حيث استقر مع والده في الاحساء وارتبط بحوزتها مدرسا معروفا .

من تلامذته السيد عدنان الياسين-ابن السيد علي الياسين- .

عمره اليوم في الأربعينات .

٧٢) السيد عدنان الأحمد - الياسين- .

هو الفاضل الماجد الزكي السيد عدنان بن السيد ياسين بن السيد أحمد بن السيد حسين بن السيد سلمان الموسوي.

فاضل جليل زكي، ولد في الاحساء هاجر والده من قرية القرين إلى الدمام

فنشأ فيها تحت رعاية والده التحق بركب العلم فهاجر إلى قم المقدسة حدود سنة١٤٠٣هـ وحضر عند اساتذتها ومنهم الحجة السيد أحمد بن المقدس السيد هاشم العلي .

ثم عاد إلى الاحساء وتزوج، وفيها واصل درسه عند التقي الفاضل السيد عدنان الناصر، ثم عاد إلى قم المقدسة وحضر عند اعلامها مثل اية الله المددي واية الله السيد محمود الهاشمي والمرجع الديني الشيخ الوحيد الخراساني كما اشتغل بالتدريس .

من تلامذتة الشيخ عبدالعزيز المدني .

لا يزال في قم المقدسة وعمره في الاربعينات .

٧٣) السيد عبدالله الهاشم :

هو الفاضل الزكي الجليل السيد عبدالله بن السيد جواد بن السيد أحمد بن السيد صالح بن السيد هاشم بن السيد صالح بن السيد سلمان الموسوي .

من السادة الاجلاء، من آل سلمان القاطنين في (الرُّمَيلة) من الاحساء حيث استوطنها جدهم السيد هاشم وقد عرفوا باسمه .

ولد في قرية (الرُّمَيلة) وبها نشأ تحت رعاية والده، هاجر إلى قم القدسة ملتحقا بركب العلم ولا يزال يواصل دراسته فيها عند بعض اساتذتها ومنهم العلامة الشيخ حسن الجواهري والحجة السيد منير الخباز .

عمره اليوم في الثلاثينات .

٧٤) السيدعدنان الصالح -الياسين- :

هو المهذب الزكي النجيب السيد عدنان بن الحجة السيد علي بن السيد ياسين بن السيد أحمد بن السيد صالح بن السيد حسين بن السيد سلمان الموسوي .

زكي نبيل طاهرله، قابليات متنوعة، ولد في النجف الاشرف عام ١٣٩٧هـ ونشأ تحت رعاية والده الفقيد، هاجر برفقة والده إلى قم المقدسة عام١٤٠٢هـ، وبعد ان انهى دراسته الثانوية التحق بالجامعة الحرة في قم المقدسة ثم تركها والتحق بالحوزة العلمية استجابة لرغبة والده فحضر دروسه عند بعض الاساتذة ومنهم الفاضل الشيخ ابراهيم السعيد استقر في الاحساء بعد زواجه سنة ١٤٢٦هـ والتحق بحوزتها مواصلا دراسته فيها فحضر عند الأفاضل السيد هاشم الشخص والشيخ عبد العزيز المزراق والشيخ عبد الجليل البن سعد والسيد حيدر العلي، له ذوق ادبي بالفارسية .

٧٥) السيد محمد الصالح :

هو المهذب الزكي الذكي الشاب السيد محمد بن الفاضل السيد حسين بن السيد ياسين بن السيد أحمد بن السيد صالح بن السيد حسين بن السيد سلمان الموسوي .

زكي نجيب، ولد في الاحساء وبها نشأ تحت رعاية والده الزكي ووالدته السيدة بنت الحجة الفقيد السيد محمد الناصر والتحق بالحوزة العلمية منذ نعومة اظفاره ولا يزال يواصل دراسته عند اساتذتها .

له مشاركات شعرية في بعض المحافل الدينية، عمره اليوم في العشرينات .

٧٦)السيد علي الجراش :

هو-كما انتسب لنا وما يستفاد من موقع سادة الجراش- الفاضل الجليل النبيل السيد علي بن السيد شاكر بن السيد علي بن السيد علوي بن السيد محمد بن السيد عبد الله بن السيد شبر بن السيد علي بن السيد سلمان الموسوي .

فاضل جليل ماجد، ولد في القطيف حيث يسكن اباؤه، وبها نشأ تحت رعاية والده، التحق بركب العلم وهاجر إلى النجف الاشرف مدة يتلقى دروسه فيها، ثم هاجر إلى قم المقدسة وحضر عند اساتذتها ومنهم المرجع الشيخ الوحيد الخراساني، عاد بعدها بعد وفاة والده إلى موطنه لاداء وظيفته .

هذا وقد ذكرلنا ان عمه كان خطيبا وكان يتردد على ابناء عمه في الاحساء وقد توفي قبل والده بمدة .

٧٧) السيد مرتضى الصالح :

هو المهذب الزكي النجيب السيد مرتضى بن الحجة السيد علي الياسين بن السيد ياسين بن السيد أحمد بن السيد صالح بن السيد حسين بن السيد سلمان الموسوي .

مهذب ماجد، تميَّزَ بمحبوبية لدا من عرفه من سائر البلاد، ولد في النجف سنة ١٣٩٨هـ، ونشأ في احضان والده وهاجر معه إلى قم المقدسة سنة ١٤٠٢هـ، والتحق بالحوزة العلمية منذ صغره فحضر عند اساتذتها ومنهم الافاضل الشيخ ابراهيم السعيد والشيخ عبد المجيد العيسى وغيرهم .

عاد إلى الاحساء سنة ١٤٢٤هـ ومنعٍ من السفر خمس سنوات فتزوج في هذه الفترة، والتحق بحوزة الاحساء مواصلاً دراسته عند اساتذتها ومنهم الفاضل

السيد محمد باقر البراهيم الهاشم .

٧٨) السيد هاشم العلي :

هو الشاب المهذب الزكي السيد هاشم بن الحجةالسيدطاهربن المقدس السيدهاشم بن السيد محمدبن السيدعلي بن السيدحسين بن السيدسلمان الموسوي.

سيد جليل نجيب، نشأ في الاحساء تحت رعاية والده الحجة واخوته الافاضل والتحق بركب العلم منذ صغره ولا يزال يواصلها.

٧٩) السيدرضا العلي :

هو الشاب الزكي المهذب السيد رضابن السيد حسين بن السيد طاهر بن السيد محمد بن السيد صالح بن السيد حسن بن السيد علي بن السيد حسين بن السيد سلمان الموسوي .

سيد نجيب نبيل، ولد في الاحساء وبها نشأ وتربّى في احضان والده، انتقل إلى قم المقدسة ١٤٢٩هـ للدراسة ولازال يواصلها .

٨٠) السيد هاشم العلي - الحسن- :

هو الزكي النجيب الخطيب السيد هاشم بن السيد طاهر بن السيد علي بن

السيد حسن بن السيد علي بن السيد حسين بن السيد سلمان الموسوي .

سيد جليل وخطيب مجيد، ولد في الاحساء وبها نشأ على يدي والده ارتبط بخدمة المنبر الحسيني وارشاد ابناء مجتمعه عمره في الاربعينات- .

٨١) السيد محمد الصالح :

هوالزكي الجليل السيد محمد بن الحجة السيد علي الياسين .

سيد نجيب شريف، ولد في الاحساء١٣٧٦هـ وبها نشأ تحت رعاية والده .

له يد طولى في صناعة التأريخ الشعري حيث ارخ لمناسبات كثيره معاصرةٍ من وفيَّات وزواجات وغيرها .

٨٢) السيد طاهر العلي :

هو الزكي الماجد السيد طاهر بن الفاضل السيد محمد بن السيد أحمد بن المقدس السيد حسين بن السيد سلمان الموسوي .

سيد طاهر نجيب، نشا تحت رعاية والده في النجف الاشرف والاحساء حيث غادر والده النجف بعد الاضطرابات التي عمت العراق نتيجة القمع البعثي للشعب ورجال الدين .

له بعض المشاركات الادبية .

٨٣) السيد محمد الصالح-الهادي :

هو الشاب المهذب الزكي الاديب المجيد السيد محمد بن الفاضل السيد عدنان بن السيد محمد بن السيد هادي بن السيد أحمد بن السيد صالح بن السيد حسين بن السيد سلمان الموسوي .

سيد نجيب واديب بارع، عرف بفارس البيان، ولد في النجف الاشرف سنة ١٣٩٨هـ ونشأ تحت رعاية والده ووالدته الفاضلة السيدة بنت السيد علي الياسين (رحمهما الله تعالى) .

له مجموعة شعريه بعنوان قصائد فوضوية، كما له مشاركات ثقافية وادبية في بعض المناسبات والنشرات وهو بحق شاعر بارع ورث الادب من والده الفاضل.

٨٤) السيد حسين الأحمد (السلمان) :

هو السيد حسين بن السيد عبدالله بن الحجة السيد محمد بن السيد علي بن السيد أحمد بن السيد حسين بن السيد سلمان الموسوي .

ولد في الاحساء عام ١٣٩٢هـ وتربى في احضان والده ووالدته السيدة بنت السيد محمد الهادي وهو اخ الفاضل السيد محمد رضا الأحمد السلمان أتَمَّ دراسته الاكاديمية واشتغل بوظيفته .

له ممارسة ادبية قليلة .

٨٥) السيد حسين الياسين :

هو السيد حسين بن السيد علي بن السيد ياسين بن السيد أحمد بن السيد صالح بن السيد حسين بن السيد سلمان الموسوي .

عالم جليل، من فضلائنا المعاصرين، وهو أيضًا أديب شاعر .

وُلد في مدينة (المُبَرَّز) بالأحساء سنة ١٣٨٦هـ، وبها نشأ وترعرع، وانتقل مع أبيه صغيراً إلى (النجف الأشرف) ودرس هناك وقطع مراحل في الدراسة الحوزوية، ثم انتقل مع أبيه إلى إيران و استقروا فيمدينة (قم المقدسة)، وأكمل هناك السطوح وحضر أبحاث لدى لفيف من كبار العلماء.

له شعر كثير، وله بعض المؤلفات كلها مخطوطة، وهو لايزال حتى عامنا هذا (١٤٣١هـ) في (قم المقدسة) أحد الأساتذة المعروفين بين الطلبة الأحسائيين، وله قداسة واحترام لدى الجميع .

٨٦) السيد علي الياسين :

هو الشاب المهذب السيد علي بن السيدحسين بن الحجة السيد علي الياسين.

نجيب اديب، ولد في الاحساء١٤٠٥هـ ونشأفي قم المقدسة في احضان والده وجده السيد علي الياسين ووالدته السيدة بنت السيد عبد الله بن الحجة السيد محمد الأحمد، أتمَّ دراسته وعُيِّنَ موظفا .

له مشاركات ادبية ومقالات ثقافية ونقدية .

هذا وهناك من لم نذكره سهوا لذلك نعتذر من ذلك، كما ان هناك بعض الدكاترة والمؤلفين، بل فيهم بعض الاديبات والحوزويات والمؤلفات ممن قد لا يحببن ذكرهن كما اننا لم نذكر تقريبا إلاَّ مَنْ كان -من الاسرة- في الاحساء وهناك الكثيرمن الاسرة يسكن العراق وليس بأيدينا كثير اطلاع عليهم واعلامهم .

أهم المصادر و المراجع :

١ـ آباء وأجداد
للاستاذ سلمان حسين الحَجّي

٢ـ أحسن الوديعة .
للسيد محمد مهدي الإصفهاني .

٣ـ أدب الطف (ج٩) .
للسيد جواد شُبَّر

٤ـ الأزهار الأرجية (ج١ و ٢ و ١٣) .
للشيخ فرج آل عمران القطيفي .

٥ـ أعلام هجر (ج١ و ٢ و ٣ و ٤) .
للسيد هاشم الشخص .

٦ـ أنوار البدرين (ج٣) .
للشيخ علي البلادي البحراني .

٧ـ تراجم الرجال (ج٤) .
للسيد أحمد الحسيني .

٨ـ دائرة المعارف الاسلامية الشيعية (ج٣) .
للسيد حسن الأمين .

٩ـ الذريعة .
للشيخ آقابزك الطهراني .

١٠ـ ذكرى العلامة السيد ناصر الأحسائي .
للسيد محمد حسن الشخص .

١١ـ شخصيات من الخليج .
للأستاذ علي المهدي .

١٢ـ شعراء الغري (ج١٢) .
للأستاذ علي الخاقاني .

١٣ـ طبقات أعلام الشيعة (القرن ١٤) .
للشيخ آقابزك الطهراني .

١٤ـ علماء الأحساء وأدبائها .
للأستاذ أحمد عبدالمحسن البدر .

١٥ـ طبقات الفقهاء (القرن ١٤) .
للشيخ جعفر السبحاني .

١٦ـ علماء هجر وأدبائها في التاريخ، مخطوط .
للشيخ محمد باقر بو خمسين .

١٧ـ الفهرست المفيد في تراجم أعلام الخليج (ج١) .
لعبدالله (أبو بكر) الشُّمَّري .

١٨ـ قلائد و فرائد (ديوان شعر) .
للشيخ كاظم بن محمد صالح المطر .

١٩ـ كشكول الهجري .
للشيخ محمد باقر بو خمسين .

٢٠ـ مجلة تراثنا (العدد ١٠ و ١٢) .
تصدر عن : مؤسسة آل البيت في قم .

٢١ـ مجلة الموسم (العدد ٩ ـ ١٠) .
لصاحبها محمد سعيد الطريحي .

٢٢ـ مستدركات أعيان الشيعة (ج٣) .
للسيد حسن الأمين .

٢٣ـ معارف الرجال (ج٣) .
للشيخ محمد حرز الدين النجفي .

٢٤ـ معجم أعلام الأحساء (ج٢) .
للحاج جواد آل الشيخ علي الشهيد الرمضان .

٢٥ـ معجم رجال الفكر و الأدب في النجف .
للشيخ محمد هادي الأميني .

٢٦ـ المنتخب من أعلام الفكر والأدب .
للأستاذ الحاج كاظم بن عبّود الفتلاوي .

٢٧ـ منتظم الدرين (ج٣) .
للحاج محمد علي التاجر البحراني .

٢٨ـ هكذا قرأتُهم (ج١) .
للدكتور الشيخ عبد الهادي الفضلي .

الفهارس

١) محتويات الكتاب

المقدمة ٩
السيد ناصر الأحسائي في سطور ١٣
نسبه الشريف ١٦
أسرته ١٦
والده السيد هاشم ١٨
مولده ونشأته ١٩
تحصيله العلمي ٢٠
أساتذته ٢١
علمه وفضله ٢٢
ورعه وزهده ٢٤
أخلاقه ٢٧
تلامذته ٢٩
الراوون عنه ٣٢
سيرته ٣٢
مرجعيته ٣٩
كرامة إلهية ٤١

ما قيل في مدحه ٤٣
وفاته ٥٣
أولاده وأحفاده ٥٥
التأبين والمراثي ٥٧
ثناء العلماء عليه ٩٧
مؤلفاته ١١١
شعره ١١٣

الملاحق

ملحق رقم (١) رسالة بعث بها السيد ناصر لتلميذه ١٢٣
ملحق رقم (٢) ترجمة نجله السيد علي السيد ناصر ١٢٥
ملحق رقم (٣) أهم أعلام (آل ياسين) ١٤٩

المصادر ٢٠٥
الفهارس ٢٠٩

٢) أعلام أسرة السلمان

السيد أحمد بن السيد حسين العلي ١٥٦
السيد أحمد بن السيد سلمان ١٤٧
السيد أحمد بن السيد علي الياسين ١٨٨
السيد أحمد بن السيد محمد الطاهر ١٥٩
السيد أحمد بن السيد هاشم العلي ١٦٧
السيد باقر بن السيد طاهر العلي ١٨٢
السيد باقر بن السيد هاشم العلي ١٥٧
السيد تاج الأحمد الطاهر ١٨٠
السيد جواد بن السيد عبدالله العلي ١٨٢
السيد حسن بن السيد علي الياسين ١٨٦
السيد حسين السيد علي الياسين ٢٠٠
السيد حسين بن السيد عبدالله الأحمد السلمان ١٩٩
السيد حسين بن السيد محمد بن السيد علي العلي ١٥١
السيد حسين بن السيد محمد العلي ١٩١
السيد حسين بن السيد محمد بن السيد حسين العلي ١٧٢
السيد حسين بن السيد ياسين الياسين ١٦٨
السيد حيدر بن السيد احمد العلي ١٩٣
السيد رضا بن السيد حسين العلي ١٩٧
السيد ضياء بن السيد محسن العلي ١٩٠
السيد طاهر بن السيد محمد العلي ١٩٨

السيد طاهر بن السيد هاشم العلي ١٦٦
السيد عبد الاله السيد طاهر الصالح ١٩١
السيد عبد الأمير العلي ١٧٣
السيد عبدالله العلي الباقر ١٩٠
السيد عبدالله بن السيد جواد الهاشم ١٩٤
السيد عبدالله بن السيد حسين الياسين ١٨٧
السيد عبدالله بن السيد هاشم العلي ١٨٣
السيد عبدالهادي بن السيد علي السيد ناصر ١٨٠
السيد عبدالهادي بن السيد ناصر العلي ١٨١
السيد عدنان السيد ياسين الياسين ١٩٣
السيد عدنان بن السيد علي الياسين ١٩٥
السيد عدنان بن السيد محمد العلي ١٧٢
السيد عدنان بن السيد محمد الناصر ١٦٩
السيد عدنان بن السيد محمد الهادي ١٧٠
السيد علي بن السيد أحمد العلي ١٨٣
السيد علي بن السيد علي الناصر ١٥١
السيد علي بن السيد حسين العلي ١٥٥
السيد علي بن السيد حسين الياسين ٢٠٠
السيد علي بن السيد حسين بن السيد ياسين الياسين ١٩٢
السيد علي بن السيد حسين بن السيد حسن العلي ١٥٧
السيد علي بن السيد شاكر الجراش ١٩٦
السيد علي بن السيد طاهر العلي ١٧٦
السيد علي بن السيد ناصر السلمان ١٦٥

السيد علي بن السيد محسن العلي ١٧٤
السيد علي بن السيد محمد الناصر ١٥٢
السيد علي بن السيد محمد بن السيد علي الناصر ١٧٠
السيد علي بن السيد هاشم بن السيد محمد العلي ١٥٦
السيد علي بن السيد هاشم العلي ١٨٨
السيد علي بن السيد ياسين الياسين ١٦٣
السيد محسن بن السيد هاشم العلي ١٦٣
السيد محمد الحسن العلي ١٥٨
السيد محمد أمين بن السيد محسن العلي ١٨٩
السيد محمد بن السيد أحمد العلي ١٦٢
السيد محمد بن السيد حسين الصالح ١٩٥
السيد محمد بن السيد حسين العلي ١٥٤
السيد محمد بن السيد عدنان الهادي ١٩٩
السيد محمد بن السيد علي الأحمد ١٥٢
السيد محمد بن السيد علي الناصر ١٦١
السيد محمد بن السيد علي الياسين ١٩٨
السيد محمد بن السيد علي بن السيد صالح الصالح ١٨١
السيد محمد بن السيد ناصر بن السيد حسين السلمان ١٤٩
السيد محمد بن السيد ناصر بن السيد هاشم السلمان ١٧١
السيد محمد حسين بن السيد طاهر العلي ١٨٩
السيد محمد رضا السلمان (أبو عدنان) ١٨٤
السيد محمد رضا بن السيد طاهر العلي ١٧٥
السيد محمد رضا بن السيد محمد علي العلي ١٧٥

السيد محمد علي بن السيد هاشم العلي ١٦٤
السيد مرتضى بن السيد علي الياسين ١٩٦
السيد موسى بن السيد عبدالله العلي ١٨٨
السيد ناصر بن السيد حسين الياسين ١٨٦
السيد ناصر بن السيد صالح الصالح ١٦٨
السيد ناصر بن السيد هاشم السلمان ١٤٩
السيد ناصر بن السيد هاشم العلي ١٦٠
السيد هاشم بن السيد احمد السلمان ١٤٨
السيد هادي بن السيد علي الياسين ١٩٢
السيد هاشم بن السيد حسين العلي ١٥٥
السيد هاشم بن السيد صالح بن السيد احمد الصالح ١٥٧
السيد هاشم بن السيد صالح بن السيد هاشم الصالح ١٧٩
السيد هاشم بن السيد طاهر الحسن ١٩٧
السيد هاشم بن السيد طاهر العلي ١٩٧
السيد هاشم بن السيد علي السيد ناصر ١٧٣
السيد هاشم بن السيد محمد الحسن ١٧٦
السيد هاشم بن السيد محمد السلمان ١٧٨
السيد هاشم بن السيد محمد العلي ١٥٣
السيد هاشم بن السيد محمد الناصر ١٧٧
السيد واصل الصالح الياسين ١٨٥

السيد هاشم الشخص

بين يدي القارئ الكريم كتابٌ في سيرة وحياة المرجع الديني الكبير آية الله العظمى السيد ناصر بن السيد هاشم الموسوي الأحسائي ... ألفه سماحة السيد هاشم الشخص وقد جاء استجابة لطلب كريم من (لجنة إعداد حفل تكريم العلامة السيد علي السيد ناصر) ....

وذكر السيد هاشم الشخص: (قد سرتُ في نظم الكتاب على غرار ما تقدمه من كتب كتبتها عن ثلاثة من الأعلام، هم: (الشيخ حسين الخليفة والوالد السيد محمد الشخص والسيد عبدالله العلي أبو رسول) قدس الله أرواحهم).

والكتاب يتناول سيرة السيد ناصر الأحسائي في سطور. نسبه وأسرته. مولده ونشأته. تحصيله العلمي ومرجعيته. سيرته، أساتذته وتلامذته. علمه وفضله. ورعه وزهده. إضافة إلى ما قيل في مدحه وتأبينه. ومؤلفاته و شعره. إضافة إلى مواضيع اخرى.

طبع الكتاب على نفقة
الحاج عبدالمحسن بن حسين السلطان

Dsigned by رؤية 05 04 801 690